الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد الحاج لخضر بباتنة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

نظرية الحقول الدلالية عند العرب

دراسة تأصيلية تطبيقية في كتاب الفرق

لابن فارس اللغوي

بحث مقدم لنيل درجة المـــاجستير

شعبة: علوم اللسان / تخصص: دراسات دلالية

إعداد الطالبة:

حليمة عريف

إشراف الأستاذ الدكتور:

محمـــد بوعمامة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	مؤسسة العمل	الصفة
د. الجودي مرداسي	أستاذ محاضر –أ–	جامعة باتنة	رئيسا
د. محمد بوعمامة	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة	مشرفا ومقررا
د. عبد الكريم بورنان	أستاذ محاضر –أ–	جامعة باتنة	عضوا مناقشا
د. سناني سنائي	أستاذ محاضر –أ–	جامعة بسكرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

1433-1434ه / 2012-2013 م

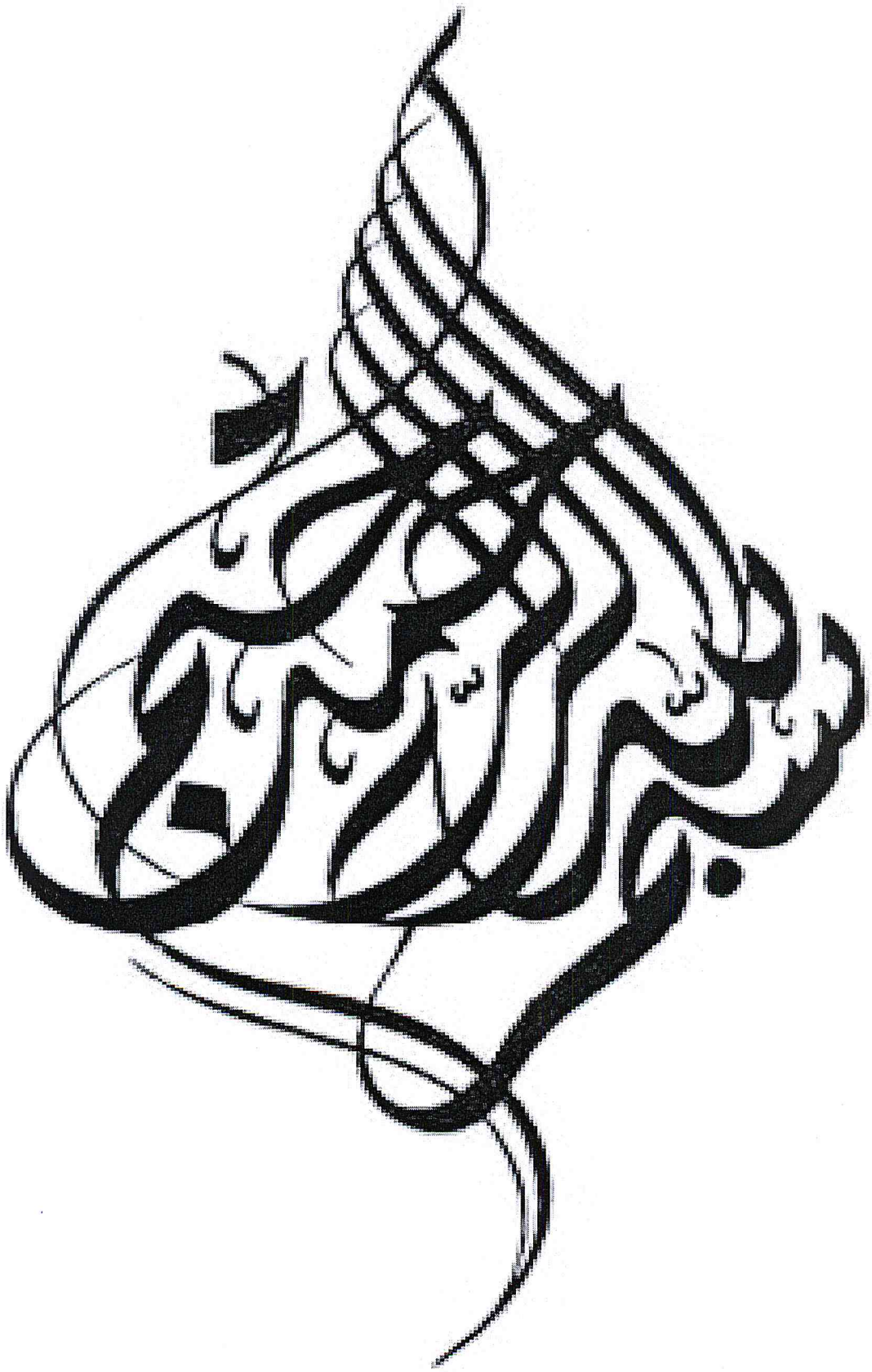

مقدمة

مقدمة:

لقد أقرّ العلماء أنّ اللغة الإنسانية شبيهة بالكائن الحي لأنها تحيا على ألسنة المتكلمين بها، فهي تخضع لما يخضع له الكائن الحي في نشأته وتطوره، فكانت بذلك المتنفس والوسيلة التي تمر فيها المقاصد والرابط بين أمة وأخرى، ومن ثم استرعت انتباه كل من أراد أن يبحث فيها ويستجلي معاني مفرداتها سواء من العامة أو الخاصة.
ومن هنا تبوأت اللغة مكانة متميزة في جميع الدراسات والأبحاث واعتبرت من الأبحاث المعقدة خاصة على المستوى الدلالي والذي ميدانه الكلمات ومعانيها، لأن المعاني لا تستقر على حال ثابت بل هي في تغير مستمر.
ولما كان البحث في اللغة وفي شقها الدلالي موجودا عند القدماء من العرب وغير العرب، فإن الواقع اللغوي بشكل عام والدلالة على وجه الخصوص نجدها قد تبلورت كمنهج قائم بذاته نتيجة للتطورات والتغيرات المختلفة والمتعددة، أفرزت عمّا يعرف بفكرة المجالات الدلالية عند علماء اللغة، والتي تعتمد على تصنيف الألفاظ المستعملة في نص من النصوص أو لغة من اللغات، ترتبط فيما بينها بترابط دلالي معين، والذي يتولد عنه تصنيف مجموعات من الحقول لكلمات متقاربة في معانيها يجمعها صنف عام مشترك بينها

وتأسيسا على ذلك فإن نظرية الحقول الدلالية تُعنى بإدماج الوحدات المعجمية المشتركة في مكوناتها الدلالية، وهكذا أصبحت من أهم النظريات التي فرضت نفسها على تحليل المفردات وفك غموض المعنى وفهم أسراره، فضلا عن أنها حظيت بتطبيقات معجمية متعددة في مختلف اللغات الغربية .

إنه لا يمكننا التسليم بفكرة المجالات الدلالية عند علماء الغرب وأسبقيتهم لها ونحن نجد تراثنا العربي ينطوي على جهود علمية مرموقة تصب في صلب الحقول الدلالية، وإن لم يستعملوا هذا المصطلح في وصف ما دونوه وصنفوه من معاجم .

تعد معجمات الألفاظ قمة التأليف والبحث في العربية موازاة مع معجمات المعاني والتي وجدت سبيلا لحقول الدلالة التي ضمنها تلك الرسائل اللغوية الصغيرة، كتصنيف كتب في ألفاظ الخيل أو المطر أو النحل أو السلاح ....إلخ، والتي بدورها ومع مرور الزمن تجلّت سِعَة ووضُوحا في جهد أبي الحسن علي بن الحسين الهنائي المصري الملقب بكراع النمل (ت310 هـ)، في كتابه المنجِد في اللغة والذي يعتبر أقدم تصنيف شامل، يليه من حيث الأهمية كتاب المخصص لابن سيده الأندلسي وكتاب الفرق لابن فارس اللغوي (395 هـ) وغيرهم كثير.
إنّ هذا البحث العلمي الذي امتد بسطه في العلم اللغوي العربي حتى صار تراثا متراكما، فإنه لم يبدأ في الغرب إلا في عهد قريب، فلم يعرف الغربيون معجما من معاني قبل معجم روجيت سنة 1852 م ،غير أن البحث في الحقول الدلالية قد انطلق في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين .

فعلى الرغم ممّا قدمته المعاجم العربية من خدمات جليلة، إلا أنها عاجزة عن مسايرة الحيلة اللغوية المعاصرة إنها حبيسة مكانها وزمانها لم تتعداهما، وبالتالي فنحن مازلنا نفتقد إلى معاجم تكون أكثر عملية، يحتاجها العام والخاص في حياته اليومية لحل المشكلات اللغوية التي تواجهه.

مقدمة:

إن مثل هذه التأليفات تعد مظهرا من مظاهر الثراء اللغوي في حالة استعمالها. ومن ثم كانت التساؤلات الآتية

- ما موقع المتكلم العربي من هذا الثراء؟
- وما دام الإنسان لا يستطيع الإلمام بكل هذه الآثار هل يكتفي بلفظة واحدة فقط؟

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة والتي سارت بمسارين متوازيين ،أولهما إعطاء لمحة موجزة عن نظرية الحقول الدلالية عند العرب وبذور وبوادر هذا الصرح العلمي في التراث العربي ، وثانيهما تطبيق مبادئ هذه النظرية في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي وهي الغاية الرئيسة من الدراسة، وصولا إلى بيان قيمة التراث المعجمي العربي وأهميته.

وهو ما أحاول الإجابة عنه في هذا البحث لأن أغلب الدراسات التي تبحث في هذا المنحى تحاول أن تجيب عن مثل هذه التساؤلات، ولكنها في الأخير تصل إلى نتيجة واحدة وهي أن التراث العربي جدير بالمناقشة والبحث.

وتأسيسا على ما سبق ورغبة مني في إبراز أسرار التراث العربي ارتأيت أن أعنون موضوع البحث "بالحقول الدلالية عند العرب (دراسة تأصيلية تطبيقية في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي)".كما اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة.

فتظمنت المقدمة الحديث عن اشكالية تأصيل نظرية الحقول الدلالية في التراث العربي من خلال مشاريع الباحثين سواء أكان ذلك عند القدماء العرب أو من خلال دراسات المحدثين من العرب.

فخلصت إلى أن معالم هذه النظرية كانت متجذرة في التراث العربي من خلال تلك الرسائل المتعلقة بالموضوع الواحد كخلق الإنسان والإبل والشجر...

فأمّا التمهيد فقد خصصته للحديث عن مفهوم النظرية ومصطلح الحقل الدلالي، أقسامه وأنواعه، كما تطرقت إلى مبادئ نظرية الحقول الدلالية. وأثار التمهيد أيضا قضية تصنيف معاجم المفاهيم وكذا الأسس التي يعتمدها مصنف هذا النوع من المعاجم وهي:

-وضع قائمة لمفردات اللغة.

-تصنيف المفردات بحسب المجالات أو المفاهيم التي تتناولها.

كما تطرقت أيضا إلى الصعوبات التي تواجه المصنف وشرحتها شرحا مفصلا .

كما تعرضت لقضية أهمية العلاقات الدلالية وأنواعها داخل الحقل الدلالي الواحد كالترادف والتضاد والمشترك اللفظي، من تعريف كل منها إلى عرض لأَهَم الآراء بين مؤيد ومنكر... وقد مثّلت الفصول الجانب التطبيقي للدراسة والتي كان لها القسط الأوفر. أمّا الفصل الأول جاء مهْتما بالصفات الثابتة في الإنسان وهي القسم الأول من الدراسة وقد تم تقسيمه إلى:

- الصفات الجسمية: ما دل على الإنسان وهيئته.

- حقل ما دل على مظهر الشعر في الرأس والوجه وأهم صفاته.
- حقل وجه الإنسان وما يشتمل عليه من: وجنة، عين، محجر، خدّ، أنف، فم وما فيه من أسنان
- ما يشير إلى رقبة الإنسان وصفاتها
- حقل الألفاظ الدالة على جذع الإنسان، وقد قمت بتقسيمه إلى ثلاثة أجزاء بحسب الأبواب المتواجدة في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي: (الصدر ،البطن ،الأعضاء التناسلية- ذكرية وأنثوية).

-حقل الألفاظ الدالة على الأطراف العلوية والسفلية وقد اندرج تحت كل قسم حقول دلالية فرعية كالجزء الأعلى من اليد والجزء الأسفل من الرِّجل وهكذا...

أمّا القسم الثاني من جسم الإنسان فقد جاء مهتما بنتاج جسم الإنسان، أي ما يفرزه الجسم من عرق ومخاط وبول ونحو... إلخ.

وقد حوى الفصل الثاني من البحث: الصفات العارضة للإنسان.

وقد تم تفريعه إلى حقول دلالية فرعية كالآتي:

- ما دل على النكاح.
- ما دل على الولادة والحمل والرضاعة.
- ما دل على عمر الإنسان (الذكر)
- ما دل على عمر الإنسان (الأنثى).
- ما دل على السمن والهزال (صفات بصرية).
- ما دل على الصوت كشدته (صفات سمعية).

أمّا الفصل الثالث فقد خصصته للحيوانات الثديية الحافرية وقسمته إلى:

- الثدييات المجترة: - جماعات الإبل وما يعتمل ويحتمل عليها ...
- أسماء عامة الغنم وجماعاتها...
- الثدييات غير المجترة: -الخيل أعمارها والبنية الجسمية لها.

كما ضمّ الفصل الثالث: الحيوانات الثديية آكلات اللحوم والتي اندرج تحتها حقول دلالية فرعية خاصة ب: أسماء عائلة الكلبيات وأولادها (الكلب، الذئب، الضباع...) و(الجرو، تتفل، فرعل...).

وضمّ أيضا الحيوانات الثديية القارضة مثل: الأرنب، القنفذ، الفأر، اليربوع والجرذ والعضل...

وحوى الفصل أيضا مواضع كل من الحيوانات آكلات اللحوم والحيوانات القارضة مثل: الجحر، الوجار، مكا، النافقاء ... وجاء الفصل الرابع معنونا بالطبيعة والمادة.

وحمل الفصل في طياته أهم الحقول الدلالية الدالة على أسماء جماعة الشجر والنبات مثل :أيكة، الآجام، وهط، وديقة، ضغيغة ...إلخ.

وجاء الفصل الرابع معنونا بالطبيعة والمادة.

وحمل الفصل في طياته أهم الحقول الدلالية الدالة على أسماء جماعة الشجر والنبات مثل :أيكة، الآجام، وهط، وديقة، ضغيغة ...إلخ.

- حقل الألفاظ الدالة على أشجار السهول والمجاري المائية مثل: (الرمث، العرفج، القصب).
- حقل الالفاظ الدالة على ما ينبت من الأشجار في الرمل مثل: (الأرطى، أثل ...)
- حقل الألفاظ الدالة على العضاة وسائر الشجر الشوكي مثل: (طرفاء، سمر، الظلح...)
- حقل الألفاظ الدالة على النبات مثل: (عشب، بقل ...)

كما شمل الفصل أيضا أصوات بعض الظواهر الطبيعية كالريح والرعد والماء والبحر والحجر مثل: (الزفزفة، الهيقم، القسيب، الصخ ...)

وحمل الفصل أيضا أصوات بعض الماديات مثل:

- حقل الألفاظ الدالة على ما يطبخ ويشرب منه مثل: (الحرس، الطنين، الكتيت...)
- حقل الألفاظ الدالة على أصوات ما يستعمله الإنسان من حلي وخرز وموكب...
- حقل الألفاظ الدالة على صوت ما يستعمله الإنسان من أسلحة ووسائل أخرى مثل:(الصليل، الأزمل،الهيقعة...)

وتجدر الإشارة هنا، إلى أن كل الحقول الدلالية التي ذكرتها سابقا خصصت لها ملخصات بيانية في نهاية كل فصل.

إنّ الشيء الملفت للانتباه والملاحظ على هذه الفصول أن الحقول الدلالية المتعلقة بالإنسان هي الأكثر عددا إذا ما قورنت بالحقول الدلالية المتعلقة بالحيوان أو النبات أو الماديات، وهذا راجع إلى طبيعة البنية المعجمية للكتاب المدروس.

وقد جرى البحث على قواعد المنهج التاريخي تارة والمنهج الوصفي التحليلي تارة أخرى ؛ فالأول لأن البحث تتبع معالم النظرية عند العرب القدامى متلّمسا أصولها راصدا خطواتها إلى أن تبلورت وصارت منهجا قائما بذاته، يستحق أن يعد النواة الأولى التي انطلقت منها نظيرتها عند الغربيين. أما الثاني لأن البحث طبق على كتاب الفرق لابن فارس اللغوي، فرحت أستقرئ المادة اللغوية كما هي، ومقارنة دلالتها المعجمية بما جاء في المعجمات العربية، مع الجمع والتبويب بصورة تختلف عن تلك التي جاءت في الكتاب.

كما اعتمد البحث أيضا المنهج الإحصائي لرصد تكرار الكلمات التي جاءت في الكتاب وبيان نسبة ورود هذه الكلمات، مع رصد عدد الحقول لكل مجال على حدة.

وتكمن صعوبة هذا البحث باعتبارها دراسة موغلة في القدم، إذ من الصعب جدا الوقوف على مقاصدها ودلالاتها وقوفا لا ريب فيه.

كما ينبغي أن نشير إلى أن هذه الدراسة قد اعتمدت على الكثير من المصادر والمراجع المهمة في هذا المجال تتصدرها طبعا أمهات الكتب كالمخصص لابن سيده، ديوان الأدب للفارابي، فقه اللغة للثعالبي، مقاييس اللغة

لابن فارس، المنَجّد في اللغة لكراع، والمراجع الحديثة مثل: علم الدلالة لأحمد مختار عمر، مباحث في اللسانيات لأحمد حساني ...

إن صاحبة هذه الدراسة تعرف قبل غيرها أنها لم تبلغ درجة الكمال فهو لله وحده ولست أكثر من مجتهدة تصيب وتخطئ.

وفي الأخير أقدم خالص شكري وعرفاني بالجميل إلى أستاذي الفاضل " الدكتور محمد بوعمامة" الذي كان فضله علي عظيما لتحمله مسؤولية الإشراف ،مع ما أسداه إلي من نصائح وتوجيهات قيمة وثمينة حتى يبدو البحث في صورته القشيبة .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذي الأفاضل وأخص بالذكر رئيس المشروع الأستاذ: الجودى مرداسي...

فحقيق بي أن أشهر بهم جميعا وألا أغمط أفضالهم فيما أسدوه لنا من نصائح وتوجيهات صائبة.

والله الموفق وهو خير معين

باتنة2012/12/18

تمهید

- **نظرية الحقول الدلالية:**

1 –مفهوم النظرية:

إنّ تطوّر الدراسات اللّغوية أفرز عن ظهور مناهج جديدة في دراسة اللغة كالتحليل الدلالي(semantic analysis) والتحليل إلى المكونات المباشرة، إضافة إلى نظرية الحقول الدلالية (semantic fields) وفي خضم هذا التحول المنهجي تبلورت نظرية الحقول الدلالية والتي هي مجال هذا البحث.

فاللغة في نظرية الحقول الدلالية لا تنظر للكلمات كوحدات مستقلة، كلّ كنظام مترابط، متناسق، تجمعه علاقة معينة[1] ويمكن أن نشبّهها ببناء هرمي في قمته أجزاء كبرى، يضم كل جزء منها مجاميع دلالية تسمى الحقول الدلالية، أو مجالات الخبرة الإنسانية، وهذه الحقول تضم مجاميع أصغر من الوحدات المترابطة في دلالاتها تضم جميع ألفاظ اللغة[2].

وتتخذ هذه النظرية مسارا متميزا للدراسة الدلالية غرضه تصنيف المداخل المعجمية وفق علاقات دلالية مشتركة إلى أنساق معينة هي الحقول الدلالية[3].

و"الحقل الدلالي " (Semantic field) أو الحقل المعجمي (Lexical field) هو مجموعة الكلمات التي ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها[4].

ويعرفه ستيفن أولمان بقوله: " هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة "[5].

أي أنّه عبارة عن مجموعة من المفاهيم التي تبنى على علاقات لغوية مشتركة، تكوّن بنية من بنى النظام اللغوي[6]؛ كحقل الألوان والقرابة وغيرها. فحقل الألوان في العربية مثلا يضم: أبيض، أسود، أصفر، أحمر، أزرق، أخضر والتي تقع تحت مصطلح عام هو: كلمة لون[7].

فمعنى الكلمة بحسب هذه النظرية، يجب أن يحدد من خلال الكلمات المتصلة بها دلاليا، والذي هو محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل المعجمي كما يقول ليونز[8].

وبناء على ما تقدم فإن المفهوم يبنى أساسا على العلاقات الدلالية، إضافة أنه يحوي مفهوما أساسيا كوّن مفهوم النظرية، وهو استحالة أن تكون الكلمات في أذهاننا معزولة عن بعضها البعض، وفي هذا الشأن يقول

---

[1] ينظر علم الدلالة: د أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط1، 2009، ص79.

[2] ينظر علم الدلالة جون لاينز (الفصلان التاسع والعاشر من كتاب مقدمة في علم اللغة النظري 1968 ترجمة مجيد عبد لحليم الماشطة وحليم حسن فالح وكاظم باقر، مطبعة البصرة، 1980، ص 22.

[3] ينظر مباحث في اللسانيات، د أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص 160.

[4] علم الدلالة : أحمد مختار عمر، ص 79.

[5] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[6] ينظر مباحث في اللسانيات، د أحمد حساني ص 161.

[7] ينظر علم الدلالة : د أحمد مختار عمرص79

[8] المرجع نفسه ص 80.

فندريس: " ليس في الذهن كلمة واحدة منعزلة، فالذهن يميل دائما إلى جمع الكلمات، وإلى اكتشاف عرى تجمع بينها والكلمات تتشبث دائما بعائلة لغوية بواسطة دال المعنى أو دوال النسبة التي تميزها"[1].

وفي هذا الشأن أيضا يذكر الباحث: "عبد القادر الفاسي الفهري": " أن كل لغة تنتظم في حقول دلالية، وكل حقل دلالي له جانبان: حقل تصوري conceptual field، وحقل معجمي lexical field . ومدلول الكلمة مرتبط بالكيفية التي تعمل بها مع كلمات أخرى في نفس الحقل المعجمي لتغطية أو تمثيل الحقل الدلالي"[2]. الدلالي"[2].

وهكذا أوحت نظرية الحقول الدلالية إلى التفكير في عمل معجم كامل يشمل كافة الحقول الموجودة في اللغة، وتَقدم فيه المفردات داخل كل حقل على أساس تفريعي تسلسلي[3].

2- أهمية النظرية: تتجسد أهمية النظرية فيما يلي:

وضع سبل وطرق للتحليل الدلالي لبنية اللغة، وذلك برسم منهج شامل ومتكامل وجلّي للتعريف بمعاني الألفاظ عن طريق ربطها بالألفاظ القريبة أو المقترنة بها أو المصاحبة لها، ثم حصر جميع ألفاظ اللغة في ذلك الإطار[4].

ب- تزويد المتعلم أو الكاتب أو المتكلم بقائمة من الألفاظ تسهل له عملية اختيار وانتقاء الألفاظ بدقة متناهية تفي بغرضه في التعبير، وفي مجالات أخرى[5].

ج-إنّ تطبيق هذه النظرية يكشف عن الكثير من المعلومات المشتركة التي تحكم اللغات في تصنيف مفرداتها، كما يبين أوجه الخلاف بين اللغات[6].

د- الكشف عن الثغرات المعجمية أو (الفجوات المعجمية) الموجودة داخل الحقل، فلا توجد مثلا كلمة في الإنجليزية تتعلق بموت النبات في مقابل كلمة " corpse" بالنسبة للإنسان، وكلمة " carcass" بالنسبة للحيوان.و هو ما يفسر افتقار المعجم اللغوي إلى بعض الألفاظ مقارنة بلغة أخرى[7]، ويعزى هذا الافتقار إلى الوظيفة الدلالية للألفاظ والمرتبط بالمحيط والثقافة لكلمات كل لغة على حدة[8].

---

[1] اللغة : فندريس، ترجمة عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو مصرية مطبعة لجنة لبنان العربي، 1950، ص232

[2] اللسانيات واللغة العربية: د عبد القادر الفاسي الفهري، منشورات عويدات، بيروت –باريس، ط1، 1986، ص 370..

[3] ينظر : علم الدلالة، د أحمد مختار عمر، ص 82.

[4] ينظر المجال الدلالي بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية الحديثة د علي زوين، مجلة آفاق عربية، ع1، كانون الثاني، 1992، ص76.

[5] ينظر علم الدلالة، د.أحمد مختار عمر، ص 112.

[6] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[7] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[8] اللسانيات واللغة العربية (نماذج تركيبية ودلالية، المعرفة اللسانية أبحاث ونماذج –قسمان)، دعبد القادر الفاسي – دار الشؤون الثقافية العامة، مشروع النشر المشترك، بغداد، ج2، ص 203.

و- معالجة المجموعات المترابطة من الألفاظ ودراسة أوجه التشابه أو التقابل بينها، وهو ما يعجز عنه أي معجم غير معجم الحقول الدلالية مثل كلمة: "كوب" فيمكن دراستها مع كلمات مثل "فنجان" و"زهرية" و"كأس" و"إبريق " باعتبارها كلمات تدل على أنواع من الأوعية[1].

3 -لمحة تاريخية (نشأتها وروادها):

تعدّ نظرية الحقول الدلالية من أقدم النظريات في المعنى اللغوي باعتبار أن بداياتها كانت إشارات وتلميحات متصلة بإستعمال كلمة "حقل".

لقد أُسْتُعْمِلَ تجنر" مصطلح "حقل" في مقال له بعنوان تقديم "أفكار الحقل اللغوي" عام 1877. ويعد "هومبلدت" (1767-1835) الجد الروحي الأعلى لهذه النظرية، واعتبر هو وهوردر herder(1772) من روادها في ألمانيا [2].

ولكنّ شيوع المصطلح باعتباره مفهوما لغويا يرجع إلى " دي سوسير "، الذي أشار إلى وجود علائق دلالية بين المداخل المعجمية بإمكانها أن تصنف النظام اللساني إلى مجموعة من الأنساق يختلف بعضها عن بعض.

كما أنه أشار إلى نوعين من العلاقات الترابطية:

أ-علاقة مبنية على الصيغة، فكلمة (تعليم)، وبالنظر إليها، يدرك الباحث أنها متصلة معنى وشكلا ب "علّم-تعلّم-يعلّم" وهو ما يعرف بالاشتقاق.

ب-علاقة مبنية على التقارب في المعنى، فكلمة " تعليم " توحي بكلمات أخرى، نحو: "تربية" وتكوين، وهو ما يعرف بعلاقة التداعي إذ مدلول الكلمة الأول يستدعي الثانية أو الثالثة لما بينها من ترابط دلالي.

و بهذه الأفكار وفق "دي سوسير" في تحديد نمطين من تحليل العلاقات بين الدلالات اللغوية وهما :

أ- محاولة وضع بُنى صورية للمدلولات.

ب- محاولة وضع بنى للحقول الدلالية[3].

وانطلاقا من التوجهين السابقين تبلورت فكرة الحقول الدلالية في العشرينات والثلاثينيات من القرن الماضي على أيدي العلماء الألمان والسويسريين أمثال إيسبن " ispen" و"جولز " "jolles" و" بروزيج" و"ترايز" "trier"، ثم علماء الأجناس (الأنثروبولوجيا) الأمريكان[4].

ويرجع الفضل إلى الألماني "جوست ترايز" في تجميع أفكار النظرية وبلورتها في منهج متماسك سنة 1930، يتلخص في أن اللغة المعينة مبنية على مجموعة متسلسلة لمجموعة كلمات هي حقول معجمية وكل منها يغطي مجالا محددا لحقل المفاهيم -حقول التصورات-[5].

---

[1] ينظر علم الدلالة، د أحمد مختار عمر، ص 111.

[2] ينظر علم الدلالة : د فريد عوض حيدر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1999، ص 172،173..

[3] ينظر مباحث في اللسانيات، د أحمد حساني، ص 161.

[4] ينظر علم الدلالة، د أحمد مختار عمر ص 82، 83.

[5] ينظر semantic fields and lexical structure adrienne lehner 1974,p15.

وهو أول من اخترع مصطلح " الحقل اللغوي "، كما دعا إلى البحث في قطاعات كاملة من الثروة اللغوية مع تقويم وتفسير التغير الذي يلحق الكلمات من خلال ما تعكسه في النظر إلى الأشياء [1].

كما اتجهت هذه الدراسات اتجاهات مختلفة، ففي فرنسا مثلا: قام ماطوري وأصحابه بالتركيز على الحقول التي تعكس التطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي مع تعرضها للتغير والامتداد السريع[2]. وقام علماء الأجناس (الأنثربولوجيا) بتطبيقات متنوعة لهذه الفكرة وخاصة في مجالات القرابة والنبات والألوان والحيوان والأمراض[3].

– فضلا عن الأعمال السابقة أسهم علماء آخرون في تطور هذه النظرية عن طريق تنظيم المادة اللغوية بحسب الموضوعات، وأول تحقيق علمي لقاموس مرتب بحسب الموضوعات الدلالية فقد وجد عند ROGET، وعدّ هذا القاموس مثلا للقواميس الألمانية والإسبانية والفرنسية، إلى أن بلغت الدراسات إلى أحدث معجم يطبق نظرية الحقول الدلالية وهو معجم "GREEK NEWTESTAMENT"[4].

— وقد وسع بعض العلماء مفهوم الحقل الدلالي ليشمل الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة .

وكذلك الحقول الصرفية أي الإشتقاقية والتصنيفات النحوية الستجماتية.

أما جون لاينز أعطى أهمية كبرى للسياق ومن أهم آرائه ما يلي:

أن معنى كل وحدة لغوية يتعلق بمجموعة العلاقات بين الصيغ التي تتقابل فيها الوحدات اللغوية(تقابل وحدات لغوية مع وحدات لغوية أخرى، في السياقات دون الاهتمام بمحتويات تلك الوحدات[5].و قد استمد لاينز لاينز آراءه من منهجه التجريبي في علم الدلالة المبني على تجنب الخوض في المسائل النفسية والفلسفية والوقوف على الحياد بين العقلية والآلية[6].

4–أنواع الحقول :

تتشكل اللغات على شكل مجاميع من الحقول الدلالية، ولكل حقل جانبان: جانب معجمي، وجانب مفهومي —تصوري– وهما عبارة عن وجهين لعملة واحدة، ويرى البعض أنه يمكن التمييز بينهما عن طريق الاستعمال. كما يميز بعض الباحثين بين ما يسمى بالحقل المعجمي والحقل الدلالي، فالحقل المعجمي هو مجموع الكلمات المتوافرة في اللغة للتعبير عن مختلف عناصر موضوع معين.

---

[1] ينظر دور الكلمة في اللغة . ستيفن أولمن، ترجمه وقدم له وعلق عليه د– كمال بشر، مكتبة الشباب، ط10، 1986،ص 225 .

[2] ينظرعلم الدلالة، د أحمد مختار عمر ص 83.

[3] ينظر المرجع نفسه والصفحة نفسه

[4] ينظر المرجع السابق،ص 80.

[5] نظر semantic field , p22

[6] ينظر علم الدلالة، لاينز، ص 20–21، وينظر أيضا المجال الدلالي، د علي زوين، ص 77.

أما الحقل الدلالي فهو مجموع استعمالات كلمة واحدة للتعبير عن المعاني السياقية المختلفة عن طريق ربط معانيها بنصوص ومدَّونات مكتوبة ومقولة[1].

وإذا أردنا معرفة نوعية الحقول التي تم تقسيمها وفق المعارف السابقة الذكر، نجد ستيفن أولمان يقسمها إلى ثلاثة أنواع هي :

4-1 الحقول المحسوسة المتصلة:

ويمثلها نظام الألوان في اللغات، فمجموعة الألوان امتداد متصل يمكن تقسيمه بطرق مختلفة، وتختلف اللغات فعلا في هذا التقسيم[2]. فالويلزيون* والإنجليز –مثلا- كان نمط معيشتهم في الماضي متشابها إلى حد كبير، ومع ذلك نجد تفاوتا بينهم في استعمال بعض الألفاظ، فمثلا كلمة "glas" في اللغة الويلزي عادة تستعمل للدلالة– ليس فقط – على ما يسميه " الإنجليز "grey" رمادي ولكن للدلالة أيضا على خليط من "green" أخضر و"blue" أزرق. – على الرغم من أنه لا توجد أي حدود فاصلة بين اللونين. وعلى الرغم من ذلك فإن لغة الألوان كثيرا ما تعكس أشياء زائفة، ومن ثم فإن التحليل الطيفي هو الذي يحدد بدقة طبيعة هذا اللون[3].

4-2 الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة: ويمثلها نظام العلاقات الأسرية، فهو يحوي عناصر تنفصل واقعا في العالم غير اللغوي، وهذه الحقول كسابقاتها، يمكن أن تصنف بطرق متنوعة وبمعايير مختلفة[4].

4-3 الحقول التجريدية: وتمثلها ألفاظ الخصائص الفكرية وهذا النوع من الحقول يعد أهم من الحقلين المحسوسين نظرا لأهميته الأساسية للغة في تشكيل التصورات التجريدية[5].

وكما يعتقد " ترايز" أن الحقول اللغوية ليست منفصلة ولكنها منظمة معا لتشكل بدورها حقولا أكبر... وهكذا حتى تحصر المفردات كلها، ومن الممكن تبعا لهذا أن تخصص حقلا للحرف أو المهن، وحقلا للرياضة... ثم تجمع كل هذه الحقول تحت حقل واحد يشملها جميعها هو النشاطات الإنسانية، ومثل هذه الحقول ليست مانعة للتبادل فيما بينها[6].

ومن منطلق مفهومي لهذه الأنواع الثلاثة نفهم أن المقصود بالحقول المحسوسة المتصلة هو اتصالها بالواقع المحسوس، وقد مثل لها بنظام الألوان، فالألوان من الأشياء التي تدرك بحاسة البصر.

فلو أحضرنا شخصا أصيب بالعمى منذ ولادته وطلبنا منه أن يبين لنا ماهية اللون: الأحمر أو الأخضر أو الأصفر فلن يستطيع، لأنه لم يره قبلا ولا يمكنه وصفه ولا تصوره.

---

[1] ينظر منزلة بعض عناصر المعجم العربي (بحث) حوليات الجامعة التونسية، محمد رشاد الحمزاوي، ع21، 1982، ص 223-224.

[2] علم الدلالة : دد-أحمد مختار عمر، ص 107..

* الويلزيون welsh هم سكان مقاطعة "ويلز" بإنجلترا،لغتهم الويلزية وهي من المجموعة الكلية ضمن العائلة الأوروبية–ينظر معجم علم اللغة النظري، د.محمد علي الخولي مكتبة لبنان ناشرون ط1 سنة 1982 ص308.

[3] مباحث في علم المعنى : د محمد بوعمامة، شركة باتنات للنشر والتوزيع، ط1،سنة 2003، ص 37.

[4] علم الدلالة : د أحمد مختار عمر، ص 107.

[5] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[6] المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

أمّا بالنسبة للحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة فتجد أنها تتصل بالجانبين: الجانب الحسي والجانب العقلي، وقد مُثِّل لها بنظام العلاقات الأسرية: فالأب والأم والابن والحفيد والأخ والأخت وأبناؤهما، يمكن التعرف عليهم بالحواس وبالعقل، فالعقل يمكن أن يتصور معنى الأبوة ومعنى البنوة وحتى وإن لم تتم الرؤية من قبل، لأنه يمكننا وصف ذلك له فيدركه بعقله.أمّا النوع الثالث وهي الحقول التجريدية: كالشجاعة والصدق والحلم، فلا يمكن ادراكها إلا بالعقل ولا تستطيع الحواس التعرف عليها إلا من خلال ما تتركه من آثار نلحظها في سلوكات الإنسان كمواقف الشجاعة مثلا.

5-المبادئ العامة للنظرية: اتفق أصحاب نظرية الحقول الدلالية على جملة من المبادئ العامة أهمها :

أ- لا وحدة معجمية "lexeme" عضو في أكثر من حقل.

ب- لا توجد وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين مثل: كلمة "ولد" تنتمي إلى الحقل الدلالي الخاص بالإنسان، وكلمة "خيل" تنتمي إلى الحقل الدلالي الخاص بالحيوان وهكذا....[1]

ج-لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة مثل: كلمة "أمة" والتي لها العديد من الاستعمالات الدلالية وذلك من خلال مختلف السياقات التي وردت فيها –مصداقا لقوله تعالى:﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾.[2]

فالأمة تعني: الصالح الذي يؤتم به.

والأمة أيضا بمعنى الجماعة كقوله تعالى:﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ ﴾.[3]

والشاهد في قول علي القالي: "الأمة: اتباع الأنبياء، والجماعة والصالح الذي يؤتم به والدين، والمنفرد بالدين والحين من الزمن والأمة والقامة "[4].

د- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي.

وفي هذا الشأن يقول "دي سوسير" : "إنّ الكلمات كما ترد في المعجم تبدو وكأنها لا تخضع للدراسة النحوية – التي تقتصر عادة على دراسة العلاقات بين الوحدات، ولكن الملاحظ أن عددا كبيرا من العلاقات يمكن التعبير عنها بالكلمات بطريقة لا تقل كفاءة عن التعبير بقواعد النحو[5].

و لهذا السبب فقد عقد مؤتمر للبحث في مشاكل المعجمات سنة 1960، ومن بين الوصايا التي خرج بها " أن يكون للمعجم مقدمة وجيزة في نحو اللغة التي يعرضها"[6].

فالسياق والتركيب النحوي هما اللذان يعطيان لنا المعنى المقصود.

---

[1] المرجع السابق، ص80.

[2] سورة النحل الآية 120..

[3] سورة القصص، الآية23..

[4] كتاب الأمالي في لغة العرب لأبي علي القالي، دار الكتاب العلمية، بيروت، نشر وتوزيع عباس أحمد الباز، مكة المكرمة، دط،1978، ج2، ص305.

[5] علم اللغة (الأسس الأولى، دي سوسير وعلم اللغة)، ترجمة د يوئيل يوسف عزيز، الموسوعة الصغيرة (242)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ص 155.

[6] ينظر: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، د محمد أحمد أبو الفرج ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 1966، ص13.

6-نظرية الحقول الدلالية عند العرب :

إنّ آلية قراءة التراث العربي عامة واللغوي خاصة في ضوء ما استحدث من مناهج ونظريات تكشف أن علماء العرب القدامى قد اهتدوا إلى فكرة الحقول الدلالية وإن لم يعطوها هذا الاسم، وذلك من خلال تلك الرسائل اللغوية الصغيرة التي جمع فيها أصحابها ألفاظا كثيرة تتعلق بموضوعات معينة كخلق الإنسان والنبات والحيوان...إلخ.

واستمرت في التدرج حتى ارتقت إلى مصاف المعاجم، وسميت بمعاجم الموضوعات أو المعاني"[1]. والتي كانت بدورها اللبنة الأساسية لبدايات التأليف المعجمي،كما يمكن أن نطلق عليها وبلا تردد رسائل الحقول الدلالية[2].

يتبين لنا من خلال ما تقدم من أن اللغويين العرب أرسوا دعائم نظرية الحقول الدلالية انطلاقا من التصنيفات الشاملة لألفاظها، فمنها ما يدل على أنواع الموجودات كالنبات والحيوان... كما ضمّ هذا التصنيف أيضا الأخلاق والمشاعر والفرح والحزن..." [3].

فجادت قرائحهم بكتب في خلق الإنسان، وأول ما ألف في هذا المجال كتاب لأبي مالك بن عمر بن كركرة(ت 248هـ).

وأشهر هذه الكتب أيضا كتاب خلق الإنسان للنضر بن شميل (ت204هـ) وقطرب (ت206هـ) وأبي عبيدة (ت210 هـ) وأبي زيد (ت2021هـ) و الأصمعي (ت217هـ) وأبي حاتم السجستاني (ت 255هـ).

ويظهر هذا النوع من التأليف خبرة العربي الدقيقة والمفصلة نظرا لمعالجة الكثير من العلماء لهذا الحقل الدلالي الكبير.

بالإضافة إلى ظهور رسائل كثيرة ومتعددة يصعب حصرها، كان حقلها الدلالي الحيوان الذي لزم العربي في حياته مثل كتب: الإبل لأبي عمر الشيباني (ت206هـ) وكتاب الخيل لأبي مالك عمر بن كركرة (ت 248هـ)وكتاب الحشرات لابن خيرة الأعرابي[4].

وهكذا زخرت المكتبة العربية خلال تلك الحقبة الزمنية بمؤلفات المعاجم التي جسدت فكرة المجال الدلالي كالمَنَجَّد في اللغة لكراع النمل (ت 310هـ)، والغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام (224هـ) والمخصص لابن سيدة (ت 458 هـ)... [5].

وسأذكر على سبيل المثال لا الحصر بعض النماذج التي جادت بها قرائح علماء العرب لإثبات أحقيتهم وأسبقيتهم في هذا المجال – الحقول الدلالية-.

---

[1] ينظر علم اللغة بين التراث والمعاصرة.،د.عاطف مذكور ،دار الثقافة للنشر والتوزيع القاهرة دط1987،ص237.وينظر علم الدلالة د.أحمد مختار عمر مرجع سابق ص،108..

[2] ينظر: الأصول (دراسة ابستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب) د تمام حسان ، دار الشؤون الثقافية العامة ، مشروع النشر المشترك ، بغداد 1988،ص 282.

[3] ينظر فقه اللغة و خصائص العربية، د محمد المبارك ، دار الفكر ، بيروت، 1988 ،ص 307

[4] ينظر: الدراسات لغوية ، د محمد حسين آل ياسين، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت-لبنان، ط1400،1هـ-1980م، ص196، و ينظر أيضا علم الدلالة، د أحمد مختار عمر،ص109.

[5] ينظر :نظرية الاكتمال اللغوي د أحمد طاهر حسيني ،ط 1 ، 1407هـ-1982،ص16.

فإذا تناولنا مثلا "كتاب خلق الإنسان" للأصمعي، فهو يضم الحمل والولادة وأعمار الإنسان، جسم الإنسان مع تسمية كل الأعضاء: الرأس، العنق، الكتف، الظهر، القلب، وأوصاف عامة عن كل منها.

وأبرز ما يميز هذا الكتاب هو: عناية الأصمعي بالوصف التشريحي لجسم الإنسان من الداخل والخارج على السواء، مع الإشارة إلى وظائف هذه الأعضاء وأدق خصائصها وعيوبها وأمراضها وطرق مداواتها[1].

ويتحدث الأصمعي في كتابه (الإبل) عن "ولد الناقة" مصنفا ألفاظه في حقل دلالي مبني على علاقة التدرج من ساعة ولادته إلى أن يصبح فصيلا، يقول :" فإذا ألقت الناقة ولدها فهو ساعة يقع سليل، فإذا وقع عليه اسم التذكير والتأنيث فإن كان ذكرا فهو سقب، وإن كان أنثى فهو حائل... فإذا قوي ومشى فهو راشح، وهي المرشح، وهي المطفل ما دام ولدها صغيرا، فإذا ارتفع عن الرشح فهو الجادل ...إلخ [2].

والملاحظ في هذا النموذج المقدم أن اختلاف الألفاظ في وحدة المسميات، وقع في فصيلة النوع الواحد هو الإبل.

ومن الأمثلة التي يمكن أن نستشهد بها في مجال الحقول الدلالية أيضا، ما خصصه الثعالبي في كتابه " فقه اللغة وأسرار العربية "من فصول في ألوان الإبل وألوان الضأن والمعز وشيّاتها.

ومن أمثلة ما أبدعه فطاحلة علماء اللغة العربية في مجال الحقول الدلالية، نجد مسألة " الفرق في اختلاف الألفاظ في وحدة المسميات بين نوع من المخلوقات ونوع آخر، ويتجلى هذا في كتب الفروق والتي تمثل نموذجا لمعاجم المعاني أو الموضوعات والتي شملت تصنيفا ممنهجا للحقول الدلالية مثل: "كتاب الفرق" لقطرب 206هـ)، وكتاب الفرق لابن فارس اللغوي (395هـ).

إن ميدان هذه الكتب وغيرها هو تحديد اختلاف مسميات أعضاء الجسم وصفاته بين الإنسان والبهائم.

إن المنهج العام لهذا الطابع من التأليف هو: ذكر تسمية عضو من أعضاء جسم الإنسان أو إحدى صفاته، ثم ذكر ما يقابله من أعضاء البهائم وصفاتها، وبهذا المنهج والأسلوب جمعت لنا كتب الفرق ثروة لفظية خاصة، رصدت لنا اختلاف مسميات العضو الواحد ذي الوظيفة الواحدة نتيجة تواجده في الإنسان والحيوان[3].

وهو ما نجده عند اللغوي ابن فارس (ت395هـ) في كتابه الفرق مثل: الألفاظ الدالة على الشعر عند الإنسان وعند الحيوان ومكان تواجده عند كل منهما، ويذكر في هذا المقام قوله: "ثم نعود إلى أعلى خلق الإنسان، فأول ذلك الشعر، وأعم أسمائه الشعر، أي موضع من جسده كان ثم يفصل، فشعر الحاجب: الهلب، وشعر الأشفار الهدب، وشعر الشفة العليا الشارب، والذي دون السفلى العنفقة، وشعر الذقن اللحية، وشعر العارض العذار والشعر الذي يلي الشدق المسحل، والشعر الذي يولد به الجنين العقيقة.

---

[1] المرجع نفسه ،ص16. وينظر أيضا : مباحث في اللسانيات مرجع سابق ، ص 161-162.

[2] الإبل للأصمعي ص 142 ،نشره هفنر في كتابه الكنز اللغوي في اللسن العربي ،ليبزج ،دط 1905،ص66 .157.

[3] ينظر : دراسات لغوية في تراثنا القديم (صوت-صرف-نحو-معاجم)، د صبيح التميمي، دار مجدلاوي، عمان، ط1،،2003 ص294..

وللفرس شعر يفصل، فما بين أذنيه ناصية، والممتد على أعلى الرقبة: عرف، وشعر الذنب: هلب، والشعر المتدلي خلف الحافر: ثنة والثنة يقال لها في الظباء والبقر والمعز: زمعة.

وللضأن شعر، وهو الصوف، فإن صبغ بعد الجز فهو: عهن، وهو من الإبل: الوبر، ويقال للشعر الذي يولد به الفصيل: عقيقة، وهو من جحش الحمار: العفاء... وهو من سائر الطير: الريش. وعرف الديك يقال له: العفرية، والذي يستدير في عنقه ويرتفع عند قتاله برائل والسيخ ما سقط من ريش الطائر[1].

كما تجلت مسألة الحقول الدلالية في كتاب الزينة لأبي حاتم الرازي (ت248هـ) والذي انفرد بمنهج متميز في اللغة حيث اتسم بالمعالجة التاريخية للألفاظ مع تتبع اللفظ وتطور دلالته من العصر الجاهلي إلى الإسلامي، مع ما أضفاه الإسلام من معان جديدة على الألفاظ مؤسسا بذلك لبنة المعجم التاريخي لألفاظ العربية ،مقتصرا على مفردات اللغة الخاصة بألفاظ الحياة الدينية[2].

وإذا انتقلنا إلى مسألة الألفاظ المتقاربة معنويا، والمصنفة داخل حقل دلالي واحد عن طريق الترادف، فإننا نجد علماء اللغة العربية قد أشبعوا هذه المسألة بحثا وتنقيبا، أمثال اللّغوي "أبي الحسن علي بن عيسى الرماني"،والذي خصص كتابا عنونه، بالألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى. حيث جمع فيه الوحدات اللغوية في حقول دلالية محددة.

ففي حقل (الخوف والوجل) يذكر :" الخوف والوجل والذعر والرعب والروع والفزع والنحب والخشية والفرق والوجيب والهيبة والوهل والرجاء والإشفاق والحذر"[3].

وفي حقل (الجود والكرم) يقول: "جواد وفياض، وسخي وكريم وجحجاج، وحر، ومعطاء، ونفاح، وخضرم وهين، وسهل، وسري وسميدع ولبيب"[4].

وتأسيسا على ما تقدم يعد تصنيف اللغة إلى حقول منهجا عربيا أصيلا.

وإن كان علماء اللغة العربية القدامى مبدعين غير مقلدين في مجال لغة التصنيف وفقا للحقول الدلالية، مؤكدين أسبقيتهم للأمم الأخرى في هذا النوع من التأليف.

وعلى الرغم من هذه الجهود المبذولة في هذا الميدان، إلا أنها لم تسلم من النقد في جوانب كثيرة منها :

- عدم اتباع منهج معين في الجمع والتصنيف.
- عدم وضوح العلاقات بين الألفاظ في الحقل الواحد، عكس المحاولات الغربية التي كانت أكثر دقة وعلمية[5].
- غير أن هذا لم يمنع من أن الدراسات اللسانية المعاصرة استندت إلى التراث، والإفادة التي توصل إليها الغربيون في هذا المجال، تجلت واتضحت في إعادة صياغة تلك الجهود المؤسسة لنظرية الحقول الدلالية ومعاجم المعاني.

---

[1] كتاب الفرق لابن فارس اللغوي،تحقيق د رمضان عبد التواب،مكتبة الخانجي،القاهرة،دار الرفاعيبالرياض،ط1 ، 1402هـ-1982،ص52-53.
ينظر : علم الدلالة د أحمد مختار عمر ، ص109-110.

[2] ينظر: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ،د أحمد عزوز ، منشورات إتحاد الكتاب العرب،دمشق،2002،ص34.

[3] الألفاظ المترادفة والمتقاربة المعني للرماني (مقدمة محقق كتاب) تحد.فتح الله علي المصري ،دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ط 1 1987 ص59.

[4] المصدر نفسه ص 77 .

[5] ينظر: علم الدلالة د أحمد مختار عمر ، ص109-110.

على الرغم من أنهم لم يعرفوا هذه النظرية إلا في فترة متأخرة من الزمن[1].

7- منهج النظرية :

لا يخفى أن للمنهج شأنا عظيما في تحديد قيمة النظرية ومعجماتها. فمن الثابت أن استفادة الباحث منوطة بشمول المنهج ووضوحه، واستقامته والتزامه النسق المنطقي في التبويب والترتيب[2].

فلو أراد أي باحث أن يصنع معجما مبنيا على أساس المعاني والمفاهيم فعليه أن يقوم بأمرين:

أ- إمّا أن يضع قائمة لمفردات اللغة.

ب- وإمّا أن يضع تصورا للمفاهيم والموضوعات التي تشتمل عليها لغته، ثم يصنف المفردات الموجودة له بحسب الحقول التي لديه[3].

ومن الصعوبات والعقبات التي تواجه واضعي المعاجم هي :

أ-حصر الحقول أو الموضوعات الموجودة في اللغة وتصنيفها.

ب-التمييز بين الكلمات الأساسية والهامشية داخل الحقل.

ج-تحديد العلاقات داخل كل حقل[4].

وسيتم توضيح هذه النقاط فيما يلي:

1- تحديد الحقول:

لقد تعددت المحاولات الكثيرة لتجميع المفاهيم والأفكار العامة لتصنيف الألفاظ.فقد أورد د أحمد مختار عمر قول "stork widdowson" : "السيمانتيك لا يهتم فقط بإطلاق الأسماء، فالأهم من ذلك طريقة تصنيف الأشياء التي سنعطيها الأسماء"[5].

وقد قسم وونبورغ وهالغ عام 1952 ألفاظ اللغة إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي: الكون-الإنسان-الإنسان والكون، ثم صنفت هذه الأقسام بدورها إلى أقسام فرعية"[6].

وقد تطورت نظرية الحقول الدلالية عن طريق التصنيفات العامة التي أسهم بها اللغويون الأنثروبولوجيون في المجالات الثقافية المختلفة، بحيث ارتكزت دراسات بعضهم بجعل الشخص يصنف الألفاظ داخل مجال ما،و ذلك لأجل تحديد التفريعات داخل التركيب المعجمي، لأن هذه التفريعات تعبر عن تصور الشخص لآلية تنظم الأشياء في العالم.

---

[1] ينظر أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية د أحمد عزوز ص39.

[2] ينظر: المعجم العربي للمعاني مناهجه وموضوعه (مصلحة التعريب بحث) مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع1، يونيو، 1964، ص129.

[3] ينظر علم الدلالة.د. أحمد مختار عمر، ص 85، 86.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص 86.

[5] ينظر المرجع السابق، ص 86.

[6] ينظر المرجع السابق ص87.

– وهناك من يقول بوجود مجموعة من المفاهيم العامة كقاسم مشترك بين لغات كل البشر، والمتسمة في مجموعة من التصنيفات الدلالية العالمية،كحي وغير حي، حسي ومعنوي، بشري وغير بشري...و أنه من الممكن تصنيف المجردات نتيجة القيام بتجريدات لتلك الموجودة في العالم الحقيقي من حولنا، على أساس من الوظيفة أو الحجم أو الشكل أو اللون...و إنه الاختيار فقط من بين هذه المجموعات الجزئية الذي تختلف فيه اللغات[1].

ويذكر أن أحدث التصنيفات التي تم تقديمها حتى الآن وأكثرها منطقية، التصنيف الذي اقترحه معجم "GREEK NEWTESTAMENT " وفيه طبقت فكرة الحقول الدلالية. فهو معجم دلالي للعهد الجديد حيث احتوى على تحليل خمسة عشر ألف معنى لخمسين ألف كلمة بحيث وزعت على مائتين وخمس وسبعين مجال دلالي[2].

وعلى الرغم من قصور أي عمل معجمي – عدم شمول كل المفردات وبالتالي عدم شمول مجالاته – إلا أنه يقدم نموذجا رائعا لمعاجم المجالات التي تقوم أساسا على التصنيف المنطقي المسلسل، حيث وزعت معانيه على أقسام أربعة والمتضحة في:

أ–الموجودات: Entities

ب–الأحداث:Events

ج–المجردات:Abstracts

د–العلاقات: Relations

وتحت كل قسم تتدرج أقسام فرعية وهكذا[3].

2– كيفية تحديد الوحدات وتصنيف المفاهيم:[4]

يخضع المفهوم التصوري الذي تتحدد بموجبه الحقول إلى إجراءات تجريبية متنوعة لتحديد الوحدات الدلالية الأساسية، التي يتألف منها الحقل الدلالي، وهي تختلف من باحث لآخر ،إلاّ أنّ المقاييس المعوّل عليها في تحديد نسق الحقل الدلالي لا يتعدى سبيلين هما:

2–1– حدس الباحث وتصوره من غير إعتماد على أية معايير لغوية، لأن النظام اللغوي لا يظهر العلاقات بين هذه الوحدات الدلالية المكونة للحقل، وهو ما جعل بعض الباحثين يلجأ إلى نصوص مأخوذة بالمصادفة وليست موجهة أصلا إلى الحقل المراد دراسته، ليفرز كل الوحدات الدلالية التي لها علاقة بهذا الحقل وهو ما طبقه " جورج مونان" في دراسته للحقل الدلالي الخاص بالحيوانات الأليفة في فرنسية .

فاستطاع بموجب ذلك حصر ما يربو عن المائتين من المصطلحات الخاصة بهذا الحقل، إلا أن جوهر الانتقاء هنا إعتمد على الحدس فقط بمعزل عن أي معيار محض.

---

[1] ينظر علم الدلالة ، أحمد مختار عمر،ص. 86. وينظر ايضا semantic fields p 19.

[2] ينظر: أصول تراثية في علم اللغة ،د كريم زكي حسام الدين ، مكتبة الأنجلو المصرية،ط1985،2،ص298..

[3] ينظر علم الدلالة ، أحمد مختار عمر،ص. 87.

[4] ينظر مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص 164 – 168.

2-2 المقاييس الموضوعية: لقد حاول الباحثون الدلاليون إيجاد مقاييس ثابتة وعامة ومضبوطة علميا لتحديد الوحدات الأساسية المكوّنة لبنية الحقل الدلالي ومن هذه المقاييس:

-مقاييس غير لغوية: يرى بعض الباحثين أنه يمكن اعتماد مقاييس موضوعية غير لغوية لتحديد بنية الحقول كما فعل علماء الأجناس الأمريكان " الأترويولوجيين"، في دراستهم لحقل القرابة، فقد اعتمد" لوسنيوري (1964-1966)" في دراسته لشجرة نسب الهنود مثلا... على مقياسين غير لغويين هما:قرابة المصاهرة وقرابة النسب أو الدم.

واعتماد مثل هذه المقاييس يعني التفريق بين البنية اللغوية والبنية الثقافية والبنية الاجتماعية، وهو ما يعني مبدأ الفصل بين الحقول المعجمية والحقول المفهومية أي (التصورية) [1].

-مقاييس لغوية: اهتم بعض الباحثين بالبحث عن مقاييس لغوية إنطلاقا من النظام اللغوي نفسه تُصَنَف بموجبها الحقول الدلالية، ومن هذه المقاييس:

ب-1 المعاني المعجمية: تعدّ المعاني المعجمية مقياسا مناسبا لتفريع الحقول الدلالية، وضلت هذه الفرضية المنسوبة إلى همسلف مشروعا للبحث ومن يقتفي أثره، إلى أن جاء " جورج مونان" الذي يرى أن هذا المقياس غير دقيق في تحديد بنية الحقل الدلالي وذلك لاختلاف المعجمات فيما بينها أولا، ولأن التفسير المعجمي لا يرقى إلى التفسير الدلالي أو المنطقي أو العلمي البحت .

علما أنّ التفسيرات العلمية المحضة ليست كافية لتشكيل نسق الحقل الدلالي وذلك لسببين:

اعتباطية العلامة اللسانية (كما صرح بذلك دي سو سير)

القصور المعجمي في تغطية كثير من ميادين الخبرة غير اللغوية[2].

ولهذا إقترح جورج مونتان التفسير المرجعي (الأتمولوجي)* من أجل الوصول إلى جوهر الأشياء التي تحيل إليها الكلمات التي يُعْسَر علينا فهمها بعيدا عن الظواهر الاجتماعية والثقافية التي ترمز إليها، وذلك عن طريق إرجاع الوحدات اللغوية الحديثة إلى أصولها الأولى، ومثال ذلك المفردات المتعلقة بالسكن والتي تبدو كأنها مجموعة من السمات الخاصة بالمدلول فكلمة " paillote" الفرنسية والتي تعني كوخا من القش في البلاد الحارة، وللكوخ مدلول منزل وبناء غير متقن وللمنزل مدلول بناء للسكن ومثل هذا التحليل يمدنا بمعلومات عن البناء المفرداتي للغة وبنية حقولها[3].

---

[1] المرجع نفسه، ص 164 – 168.

[2] ينظر المرجع السابق ص 164-166.

* (الأتيمولوجيا): يعني التأصيل وارجاع الألفاظ إلى أصولها و إكتشاف معانيها السابقة ، ينظر علم الدلالة بالمر ، ترجمة محمد الماشطة ، كلية الأدب الجامعة المستنصرية 1985 ، ص 14 – 15 ..

[3] ينظر علم الدلالة ، كلود جرمان وريمون لويلان ، ترجمة د. نور الهدى لوشن ، دار الفاضل ، دمشق 1994م ، ص 71 – 79

ب-2 المعايير المتبعة في تحديد الكلمات الأساسية والهامشية (تدرج الحقول) :

تدرج الكلمات في الحقل الواحد تدرجا دلاليا بحسب قربها في المعنى من كلمة المدخل[1]، بدءً بمعرفة الكلمات الأساسية ذات الدلالة القصوى ونزولا إلى الكلمات الهامشية باعتبار أن الكلمات الأساسية هي التي تتحكم في التقابلات الهامة داخل الحقل[2].

وكلما كان الحقل صغيرا وأكثر خصوصية كان مقدار الاتفاق على الكلمات الأساسية فيه أكثر، في حين لا يوجد ذلك الاتفاق على الكلمات الهامشية في الحقل نفسه[3].

ويتساوى الناس جميعا في وضوح الدلالة المركزية الأساسية، ولا يكون الاختلاف إلا في نسبة وضوح هذه الدلالة، أمّا الكلمات الهامشية دلالاتها تفتقد إلى الثبات النسبي المشترك بين الناس[4].

وقد وضع العلماء معايير متنوعة للتفرقة بين الكلمات الأساسية والهامشية على الرغم من صعوبة الفصل بين النوعين، وأهم هذه المعايير ما يلي:

1-برلين وكاي kay – Berlin: والذي يحلو للبعض تسميته المعيار التطبيقي إن جاز ذلك والذي يقوم على جملة من المبادئ هي:

ا-الكلمة الأساسية تكون ذات لكسيم واحد أي وحدة معجمية واحدة.

ب- لا يتقيد استعمال الكلمة الأساسية بنوع محدود أو ضيق من الأشياء مثل (الحمرة) فهي كلمة أساسية لأن استعمالها غير محدد بشيء، بينما كلمة (الشقرة) فلا تطلق في الاستخدام الحديث إلا وصفا للشعر والبشرة ولذا فهي كلمة هامشية.

ج- تتضح الكلمات الأساسية وتبرز في الاستعمال، بمعنى أن تكون الكلمة معروفة ومشهورة في الاستعمال عند أهل اللغة.

د-الكلمة الأساسية لا يمكن التنبؤ بمعناها من معنى أجزائها، ماعدا كلمات مثل: برمائي، وهي الكلمة التي يسميها أولمان الكلمة المعتمة[5].

ولا يكون معناها مما تتضمنه كلمة أخرى، ماعدا الكلمات الأساسية التي يتضمنها اللفظ العام أو الغطاء فالأحمر والأسود والأبيض كلمات أساسية تدخل ضمن كلمة أساسية أخرى هي اللون، أما كلمة (قُرْمُزي) فهي هامشية لأنها تشير إلى نوع من اللون الأحمر.

-الكلمات الأساسية لا تكون غالبا من الدخيل حديث الاقتراض من لغة أجنبية.

---

[1] ينظر ترتيب مداخل المعجم ، د . علي القاسمي (بحث) مجلة اللسان العرب م19 ، ج 1 سنة 1982 ، ص 18 .

[2] ينظر علم الدلالة ، د. أحمد مختار عمر ، ص 96 .

[3] ينظر semantic fields . p 17- 18

[4] ينظر : ظلال المعنى بين الدراسات التراثية وعلم اللغة الحديث :د . علي زوين ، مجلة آفاق عربية ، أيار 1990م ، ص 73

[5] ينظر علم الدلالة بالمر ، ص 44 .

* يسمي بالمر الكلمات التي يمكن معرفة معناها من معنى أجزائها بالكلمات الشفافة وعكسها الكلمات المعتمة .

-الكلمات المشكوك فيها تعامل في التوزيع معاملة الكلمات الأساسية[1].

2-معيار باتغ مونتاغ montageur Battig :يقوم هذا المعيار على أساس إحصائي استقرائي أي على أساس نسبة تداول الكلمة بين الناس، وتعرف هذه النسبة عن طريق تكليف عدد من الناس بكتابة أكبر عدد من الكلمات الواقعة تحت صنف معين وفي وقت زمني محدد ثم تكليفهم بالكتابة عن صنف آخر وهكذا ... بعدها ترتب الكلمات حسب نسبة ترددها.فالكلمات الأكثر ترددا تكون أكثر ظهورا ووضوحا من غيرها، وقد أسفرت النتائج بعد تطبيقها على الخضروات احتلال الكلمات الآتية قمة الترتيب: الخس – الجزر – البازلاء – الذرة – الفاصولياء –البطاطس – الطماطم – السبانخ.

أما المفردات التي ترددت مرة واحدة وعدّت هامشية هي: الكُراث واللونيا[2].

ويرى فندريس أسلوبا آخر للتمييز بين الكلمات الأساسية والهامشية، وهي الكلمات التي تقرع الذهن كما سماها، كأن تقرأ جملة معينة على عدة أشخاص ويستفسر منهم عن أي الكلمات قرعت أذهانهم أكثر وقبل غيرها؟ ويذكر فندريس أن الإجابة ستكون واحدة وهو ما سماه الكلمات الحقيقية[3].

وتظهر أهمية الكلمات الأساسية عند تعلم اللغات الأجنبية حين تكون هذه الكلمات ذوات الاستعمال الواسع مهمة المتعلم الرئسية[4].

وبناءً على ما تمّ تقديمه يبدو أن المعيار الأساسي الذي نحتكم إليه هو الاستعمال كما بيّنه الباحث د. أحمد مختار عمر من خلال عرضه للمعيار الثاني الذي سبقت الإشارة إليه .

العلاقات بين مفردات الحقل الدلالي:

تؤخذ العلاقات الدلالية بعين الاعتبار في تصنيف المفاهيم، وبما أن نظرية الحقول الدلالية قائمة على إبراز العلاقة بين المفردة والمفردات الأخرى الموجودة معها في نفس الحقل، فقد اهتم أصحاب هذه الدراسات بتبيان أنواع العلاقات داخل الحقل المعجمي وقرروا ألا تخرج عن الأنواع الآتية[5]:

- ✓ علاقة الترادف sy nony my
- ✓ علاقة الاشتمال أو التضمين hyp ony my
- ✓ علاقة الجزء بالكل part – w hole relation
- ✓ علاقة التضاد Antonymy
- ✓ علاقة التنافر incompatibilety

---

[1] ينظر علم الدلالة ، د. أحمد مختار عمر ، ص 96 -97 .

[2] ينظر المرجع نفسه، ص 97 .

[3] ينظر اللغة لفندريس ،ص178 -179 .

[4] ينظر أصوات وإشارات (دراسة في علم اللغة) أ. كوندراتوف . ترجمة إدور يوحانا ، مطبعة الجمهورية1390هـ - 1971م ،ص 87

[5] ينظر علم الدلالة ، د. أحمد مختار عمر ، ص 78 .

1-علاقة الترادف: الترادف ظاهرة لغوية أثارت الكثير من الجدل وأسالت الكثير من الحبر قديما وحديثا. وسنعرض موقف القدماء والمحدثين كلا على حدى فيما يلي:

1-1 موقف القدماء: من الموضوعات التي عنى بها الأصوليون واللغويون " الترادف" باعتباره موضوعا له تَعَلُق بدراسة المعنى من حيث وحدة الدلالة وتعدد الألفاظ، ويجدر بنا أن نذكر أهم التعاريف التي قيلت في هذا المجال:

-الترادف كما عرفه الرازي هو: " الألفاظ المفردة الدالة على شيئ باعتبار واحد "[1]. وقد أشار إليه ابن جني تحت اسم " باب في تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني " ومثل له بالطبيعة والنحيتة والغريزة والنقيبة والضريبة والنجرة والسجية والطريقة والسجيحة والسليقة "[2].

- وعرفه آخرون على أنه دلالة ألفاظ على معنى واحد أو دلالة الألفاظ المختلفة على المعنى الواحد مثل: الليث والأسد والهزبر والضّرغام للحيوان المفترس وكذا المسكن والدار والبيت والمنزل .

يعدّ الترادف من الظواهر الدلالية في كل اللغات ولكنه في اللغة العربية عُدّ من أبرز خصائصها وعامل هام من عوامل اتساع ثروتها اللفظية، ومرد هذا كله أنّ اللغة العربية زخرت بكثرة لهجاتها وبالتالي بكثرة مترادفاتها، فكان لزاما عليها أن تسلك سبيل الأخذ والعطاء سواء أكان ذلك من اللغة أو من اللغات الأخرى ومحصلة هذا التفاعل هو الترادف .

قال قطرب محمد بن المستنير المتوفي سنة 206 هـ: " إنما أوقعت العرب اللفظين على المعنى الواحد ليدلوا على اتساعها في الكلام، كما زاحفوا في إفراد الشّعر ليدلوا على أن الكلام واسع عندهم، وأن مذاهبه لا تضيق عليهم عند الخطاب والإطالة والإطناب ".

وفي القرنين الثالث والرابع الهجريين وما تلاهما انقسم علماء العرب إلى فريقين: فريق مؤيد للترادف ومثبت له وفريق منكر له[3].

أ- المؤيدون: لقد أولى علماء العربية القدامى عناية فائقة لظاهرة الترادف، نذكر منهم سيبويه والذي أشار إليه في كتابه كما أشار إليه ابن جني معنونا إيّاه تحت باب " تعادي الأمثلة وتلاقي المعاني "[4]. بحيث وصفه بأنه " كثير المنفعة قوي الدلالة على شرف هذه اللغة (كالخليقة والطبيعة والنحتية والغريزة) فهذه المعاني بحسب قوله، تُؤذن بالإلف والملاينة والإصحاب والمتابعة[5].

---

[1] المزهر في علوم اللغة و أنواعها للسيوطي ، شرح وضبط وتعليق ، جاد المولى ومحمد أبو الفضل ابراهيم وعلى محمد البجاوي ، دار التراث القاهرة ط 3 – ج1/ 402 .

[2] ينظر الخصائص لابن حبنى ، تحقيق محمد علي النجار الهيئة العامة للكتاب ج 2 / 115 – 116 – 117 .

[3] ينظر الالفاظ المترادفة المتقاربة المعنى للرماني ، ص 7- 11 – 12 .

[4] الخصائص لابن جنى ج2/ 113 – 116 .

[5] المصدر نفسه ، ص 113-116.

وأيضا ما نقله ابن فارس عن مثبتي الترادف قولهم:"لو كان لكل لفظة معنى غير الأخرى لما أمكن أن يعبر عن شيء بغير عبارته، وذلك لأننا نقول في:"لا ريب فيه:لا شك فيه فلو كان الريب غير الشك لكانت العبارة خطأ"[1].

ومن المثبتين للترادف، الرّماني (384 هـ) الذي صنف كتابه بالألفاظ المترادفة والمتقاربة في المعنى[2].وأمثاله كثيرون ؛ كالأصمعي وابن خالويه وابن سيده والفيروز آبادي... الخ .

إن مثبتي الترادف فريقان ؛ فريق وسع في مفهومه ولم يقيد حدوثه بأي شروط . وفريق آخر كان يقيد حدوثه ويضع له شروطا تحدّ من كثرة وقوعه أمثال الإمام الرازي الذي كان يقيّد حدوثه بعدم الاختلاف في المعنى وبعدم الاتباع فليس من الترادف عنده " السيف الصارم " لأن في الثانية زيادة في المعنى وليس منه " عطشان نطشان" لأنه لا معنى للكلمة الثانية[3].

ويرى الأصفهاني أن الترادف يكون في اللهجة الواحدة بمعنى ان تكون البيئة اللغوية واحدة[4].

ب-المنكرون:

فريق ينكر وجود الترادف إنكارا تاما حيث قالوا :" إنّ الإنسان الأول وضع لفظا واحدا لكل مسمّي، وإذا كان له أكثر من لفظ أي مرادف فإنه من نوع إحلال الصفة محل الموصوف ،أو من نوع تداخل اللهجات العربية"[5].

ومن أنصار هذا الرأي ثعلب (291 هـ) وابن درستوّيه (330 هـ) وأبو علي الفارسي (377 هـ) وابن فارس (395 هـ) وأبو هلال العسكري .

ولقد أنكر أبو هلال الفارسي ومن أخذ بوجهته المترادف مطلقا، ويرى أنه لا يوجد ترادف في اللغة مطلقا، بحيث لا يوجد لفظان يعتقد السامع أنهما مترادفان، إلا ويوجد بينهما فرق في المعنى كما في أسماء السيف، لأن المعنى يتضح ويتجلى بلفظ واحد اعتبارا بأخذ مبدأ التفرقة بين معاني الألفاظ[6].

ويقول: "لا أحفظ للسيف إلا اسما واحدا وهو السيف، حين سُئل فأين المهند والصارم... وكذا؟ قال أبو علي هذه صفات"[7].

وقد ألّف أبو هلال العسكري كتابه"الفرق في اللغة لإبطال الترادف وإثبات الفروق بين الألفاظ التي يدّعى ترادفها"[8].

---

[1] الصاحبي في فقه اللغة ، ابن فارس تح ، مصطفى الشويمي ، بيروت ، 1963 ، ص 97 .

[2] ينظر علم الدلالة ، د. أحمد مختار عمر ، ص 216 .

[3] في اللهجات العربية ،د. ابراهيم أنيس مكتبة الأنجلو المصرية ط3 ،ص 175

[4] المرجع نفسه، ص 175 .

[5] نظريات في اللغة الألسنية 3/ د. أنيس فريحة ، دار الكتاب لبنان بيروت ط2 /1981 ،ص 100 .

[6] ينظر اللهجات العربية ، د. ابراهيم أنيس ، ص 176 .

[7] ينظر المرجع نفسه الصفحة نفسها.

[8] علم الدلالة د. أحمد مختار عمر ، ص218 .

1-2موقف المحدثين من الترادف:

إن الخلاف حول ظاهرة الترادف نجده أيضا عند المحدثين بحيث انقسموا إلى فريقين؛ فريق مؤيد له وفريق منكر له:

أ-المؤيدون: من المحدثين من لم يعترف بوجود الترادف التام أو الكامل، وإنما هناك ترادف جزئي، يقول "E.H- Gecreje": "إذا كانت كلمتان مترادفتان من جميع النواحي ما كان هناك سبب في وجود الكلمتين معا"

ويرى أولمان أن الترادف التام يمكن أن يكون، إلاّ أنّه قليل، ومعظم المترادفات تبدو للوهلة الأولى متماثلة في المعنى إلا أن الفروق بينها تظهر بالتدرج وبالتالي فهي تلائم معنى خاصًا، ويرى أن الترادف التام إن وقع فيكون لفترة قصيرة ومحددة[1].

ب المنكرون: لقد أنكر هذا الفريق وقوع الترادف من أساسه وأمثال هؤلاء: بلومفيلد وفيرث، فلم يعترفا بالترادف بحجة أن اختلاف الصيغ الصوتية يؤدي إلى اختلاف المعنى[2].

ومن المحدثين من ينكر وجود الترادف التام أو الكامل، حجتهم في ذلك، لا حاجة لكلمات متعددة متطابقة الدلالة تمام التطابق، فعلى الرغم من أن الترادف يمثل مظهرا من مظاهر الثراء اللغوي في العربية، ويفي بأغراض التعبير وسياقاته المتنوعة، إلا أن هناك فرقا في استعمال الكلمات مثل (مات) أو (فنى) أو (هلك) إخبارا عن أحدهم ..

وعلى الرغم من أن بعض الباحثين قد وسّعا دائرة البحث في الترادف آخذين بعين الإعتبار ماهية المعنى وأنواعه من معنى أساسي وإضافي وأسلوبي ونفسي وإيحائي، أمّا البعض الآخر فكان له القول في التمييز بين أنواع مختلفة من الترادف[3]. كما يراها د. أحمد مختار عمر وآخرون[4].

ب-1 الترادف الكامل: وهو ما أمكن استبدال الكلمة مكان أخرى في أي سياق دون تغير القيمة الحقيقية للجملة . وقد أنكر وقوعه جماعة من اللغويين، إلا أنّه ثابت في اللغة العربية رغم قلته .

ب-2 شبه الترادف: هو تقارب اللفظين تقاربا شديدا بحيث يصعب على غير المتخصص التمييز بينها مثل: عام، سنة، حول ، وهو موجود في اللغة العربية كما أنه أستعمل في القرآن الكريم بمعنى واحد ذلك في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ﴾[5]؛ أي: لاشك فيه ؛ بمعنى لاتنازع فيه ولا خلاف عليه(من حيث كونه هدى للمتقين).

ب-3 التقارب الدلالي: هو تقارب الألفاظ في المعنى مع اختصاص كل كلمة بمعنى واحد عام على الأقل نحو" رمق، نظر، لمح، حدج، لحظ" كلها عمليات صادرة من العين إلّا أنّ كلاّ منها تختص بمعنى دون سواها .

---

[1] ينظر الألفاظ المترادفة والمتقاربةالمعني للرماني ، ص22 – 23 .

[2] ينظر المصدر نفسه ، ص23 .

[3] ينظر علم الدلالة التطبيقي ، (في التراث العربي) ،د. هادي نهر جدار للكتاب العالمي عمان – الأردن عالم الكتب الحديث ، أربد ، الاردن ط2008 ،ص 413

[4] ينظر علم الدلالة د. أحمد مختار عمر ، ص 220 – 223 .

[5] سورة البقرة الآية 2 .

1-3 أسباب وقوع الترادف:

احتكاك لغة قريش بلهجات القبائل العربية المجاورة لها، خاصة في مواسم الحج والأسواق فكانت تتخير من الألفاظ ماخفّ على اللّسان وحسن في السمع، فتلطفت لهجتهم وجاد أسلوبهم كالحرير مع السندس والإستبرق والفردوس مع الجنة [1].

إن تفسير كثرة الكلمات المترادفة في اللغة العربية يُعزى إلى استعارة كلمات من لهجة من اللهجات أو لغة من اللغات بسبب الغزو أو الاحتكاك بين القبائل أو الأمم، فيصبح للمعنى الواحد أكثر من كلمة واحدة، وفي هذه الحالة لا تتساوى نسبة الكلمتين في الشيوع بل ينظر عادة إلى الكلمة المستعارة نظرة أرقى وأسمى في الاستعمال، إمّا أنها انحدرت من قوم أرقى في الناحية الاجتماعية أو السياسية ،أو لأنها أخف على السمع وألطف في الجرس[2].

احتفاظ جامعي المعجمات بالمهجور من الكلمات .

ورود الكثير من الكلمات المولدة وبعض الكلمات المشكوك في عربيتها في المعاجم .

الكثير من الأسماء التي تذكر الشيء الواحد ليست في الحقيقة إلا صفات .

وضع القبيلة لأكثر من اسم للمسمّى الواحد نحو الخمر في اللغة العربية لديه ما يربو على مئة اسم كالصهباء والنبيذ ...الخ[3].

قد يؤدي التطور الصوتي إلى وجود ذلك النوع من الكلمات التي ظنّها بعض العلماء من المترادفات، في حين أن اختلاف الصورة بينها ليس إلا ظاهريا وأنها كانت ذات أصل واحد ... فتطورت صورتها لعامل من عوامل تطور الأصوات وليست هذه الكلمات بمترادفات بحسب المعنى الدقيق للترادف ،وإنما هي من باب الترادف الوهمي مثل (حذوة، حثوة) (المدّ ،المت) دون شرح العلاقة الصوتية بينها[4].

التطور الدلالي للكلمات سواء عن طريق تعميم الخاص مثل: الدّفن للميت ثم قال دفن سرّه أو عن طريق تخصيص العام مثل: البعير الذي يطلق في الأصل على الجمل والناقة، ثم استعمل مرادفا للحمل أو عن طريق المجازات

مثل: الرحمة اشتقت من الرحم، واستعملت عن طريق المجاز في الصلة بين الذين يولدون من رحم واحد وأصبح بمرور الزمن هذا المجاز حقيقة[5].

2-الاشتمال أو التضمين:

يكون (أ) مشتملا على (ب) عندما يكون (ب) أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي "toxonomie" مثال ذلك "فرس " فهو ينتمي إلى فصيلة أعلى وهي " حيوان" ولهذا فإن معنى " فرس) يشمل معنى " حيوان" .

---

[1] ينظر في اللهجات العربية د. ابراهيم أنيس ، ص 182 .

[2] المرجع نفسه ، ص182.

[3] ينظر فقه اللغة ، د. علي عبد الواحد وافي ، مطبعة الرسالة ط6، 1968 ،ص 166 – 168 .

[4] في اللهجات العربية ،د. ابراهيم أنيس ، ص 184 وما بعدها .

[5] ينظر فقه اللغة ، د. علي عبد الواحد وافي ، ص 166 – 168 .

غير أنّ أحيانا لا توجد كلمة عليا للتقسيم التصنيفي ؛ فمثلا في اللغة الإنجليزية لا توجد كلمة تغطى اللفظين « brother » « sister » إذا ما قرنت بكلمتي « father » « mother » اللتين تدخلان تحت الكلمة الغطاء « parents » .

كما يوجد نوع آخر من الاشتمال يسمى الجزئيات المتداخلة « overlopping segments » والتي تعني مجموعة الألفاظ والتي كل لفظ منها متضمن فيما بعده، مثل: ثانية، دقيقة، ساعة، يوم، أسبوع، شهر، سنة[1].

3-علاقة الجزء بالكل :

وتتمثل في علاقة اليد بالجسم ،والاصابع باليد، والعجلة بالسيارة ،والأسنان أو اللسان أو الشفتين بالفم، فاللسان ليس نوعا من الفم وإنما هو جزء منه ،والعجلة ليست نوعا من السيارة وإنما هي جزء منها ،ويبدو الفرق واضحا بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال[2].

4 – علاقة التضاد:

إن التضاد المقصود دراسته هو من أهم العلاقات الدلالية أهمية بين الألفاظ لما له من دور كبير في تحديد معاني الكثير من الألفاظ وتقريبها إلى الذهن.

وتعني به وجود لفظين يختلفان نطقا ويتضادان معنا كالقصير في مقابل الطويل والجميل في مقابل القبيح ولا تعني به اللفظ المستعمل في معنيين متضادين كالأبيض والأسود[3].

وقد فطن اللغويون القدامى إلى هذه العلاقة واستعملوها في تفسير بعض الألفاظ التي اعتبرها اللغويون المحدثون موضع إشكال، وقد عبروا عنه بالألفاظ التالية:

نقيض / ففي اللسان الذّل نقيض العزّ والجزع نقيض الصبر

ضد / ففي اللسان الغني مقصور ضد الفقير، والفقر ضد الغنى .

خلاف / ففي اللسان ففي اللسان المملوك خلاف الحرّ . وفي المنجِد: والحُرّة خلاف الأمة[4].

إن دراسة التقابل يعتبر أكثر تعقيدا باعتبار أن هناك أنواعا كثيرة من التقابلات ترد تحت ما سمّاه اللغويون بالتضاد ومن أنواعه:

التضاد الحاد: وهو من أكثر الأنواع وضوحا، وسماه لاينز التباين، وهو التضاد الذي يقسم الأشياء بصورة النقيضين اللذين لا ثالث لهما ولا درجات بينهما ؛ مثل (حي، ميت) (متزوج، أعزب) (ذكر، أنثى) ،فالسالب من هذه الثنائيات يستدعي الموجب منها بالضرورة فمن كان حيا لا يكون ميتا أي أن نفي أحدهما يتضمن تأكيد الآخر وتأكيد أحدهما يتضمن نفي الآخر[5].

---

[1] علم الدلالة ،د. أحمد مختار عمر ، ص 99 -100 .

[2] المرجع نفسه، ص99-100،

[3] ينظر المرجع السابق ، ص 191.

[4] دراسات في علم الدلالة والمعجم .د. رجب عبد الجواد ابراهيم ،دار غريب سنة 2001 ،ص 61 .

[5] ينظر علم الدلالة د. أحمد مختار عمر ، ص 102 .وينظر أيضا علم الدلالة (علم المعنى)/ د. محمد علي الخولي ، ص 117 .

التضاد المتدرج:هو الذي يقع بين نهايتين لمقياس متدرج أو بين أزواج من التقابلات الداخلية أو في كليهما، فمن أمثلة ذلك: الجو حار والجو بارد كطرفين للمقياس وبينهما الجو دافئ (معتدل) يميل للبرودة، وهذا النوع من التضاد نسبي فالشعور أو الإحساس بالبرودة أو الحرارة الجوية يختلف من شخص لآخر ومن مكان لآخر ومن فصل لآخر[1].

ولذلك فإن تضمين معجم الحقول الدلالية لمثل هذه العلاقات ليس عمليا[2].

ت التضاد العكس (converseness) وهو أن تكون كلمة مقلوب كلمة أخرى، أي ذات علاقة معكوسة مع أخرى مثل (والد) و(ابن)، فإذا قلنا محمد والد علي فهذا يعني أن علي ولد محمد[3]. ويطلق المناطقة على هذه العلاقة اسم التضايف فالمتضايفان لا يتصور أحدهما دون الآخر[4].

ث التضاد الاتجاهي: ويتضح في تلك الألفاظ تجمعها الحركة في اتجاهين متعاكسين بالنسبة لمكان ما، وقد ذكره لاينز ومثل له: بالكلمات الآتية (أعلى، أسفل) (يصل، يغادر) (يأتي ،يذهب) فالمثال الأول يجسد لنا حركة في الاتجاه الرأسي، أما الآخران فيمثلان الحركة في الاتجاه الأفقي[5].

5- علاقة التنافر:هي علاقة قائمة على فكرة النفي مثل التضاد، بمعنى أن اللفظين لا يشمل أي منهما الآخر. فإثبات أحد لفظي التنافر يعني نفي الآخر كالعلاقة بين (خروف وفرس) (قط وكلب) كما هو مبين في الشكل:

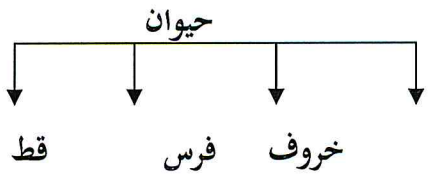

ويدخل في علاقة التنافر مايسمى بعلاقة الرتبة؛ فلفظ (عميد) مثلا لايعني (عقيد) أو (مقدم) وهكذا ....

ويدخل ضمنه أيضا ما يسمى بالمجموعات الدورية كالشهور والفصول وأيام الأسبوع[6].

وهنا ك من أضاف إلى هذه العلاقة علاقات أخرى هي[7]:

علاقة قائمة على التدرج كالجليد والصقيع، البرودة والسخونة

علاقة قائمة على السببية مثل: عَرَفَ، عَلِم، تَقَّدم... الخ

علاقة قائمة على القرابة الدلالية: خاف، إرتعب، فزع... الخ

---

[1] ينظر المرجع نفسه ، ص 102 - 103 .

[2] ينظر semantic fields . p 27

[3] ينظر مباحث في علم المعنى د. محمد بوعمامة ، ص 42 .

[4] علم الدلالة د. أحمد مختار عمر ، ص 103 .

[5] المرجع السابق ، ص103 – 104 .

[6] ينظر المرجع نفسه ، ص 105 – 106 .

[7] مدخل إلى علم الدلالة الألسني (مجلة الفكر العربي المعاصر) موريس أبو ناظر ع18 – 19 ، ص 35 .

ومما هو معروف أن بعض الحقول الدلالية قد تحوي كثيرا من هذه العلاقات في حين نجد بعض الحقول لا تحويها، كما أن بعض العلاقات تكون صالحة لتحليل بعض اللغات دون أخرى.

ولذا فعلى اللغوي أن يحدد أنواع العلاقات الأساسية لتحليل لغة معجمية انطلاقا من الزاوية التي ينظر إليها للحالة التي أمامه.

صعوبات تطبيق النظرية: لاشك أن التمييز والقصور سمة كل دراسة قائمة على وجهات النظر والتحليل والتصور ومن ثمّ فإنّ غموض معاني الكلمات وتداخلها واختلاط حدودها في أغلب الأحيان يحول دون تطبيق نظام تفريعي تسلسلي دقيق وصارم يحصر ألفاظ اللغة وتميز قطاعات حقولها[1].

ويكاد الباحثون يجمعون على أهم الصعوبات التي تحول سبيل النظرية ويجعلها عصِية على التحقيق إن لم تذلل وأبرزها:

-صعوبة حصر الحقول الدلالية وتصنيفها:

-صعوبة تحديد العلاقات الدلالية بين الوحدات الدلالية داخل كل حقل صعوبة تحديد الوحدات الدلالية أنفسها في الحقول فالكلمة المفردة تحصل على تعريفها وتحديد محتواها ومكانها من خلال صِلاتها بالأعضاء الأخرى في الحقل، بمعنى أن الكلمة تحصل على تحديدها الدلالي من التركيب الكلي كما يرى ترايز صعوبة التمييز بين الكلمات الأساسية والهامشية[2].

قيمة النظرية وأهميتها: تتجلى وتتضح قيمة هذه النظرية ومزاياها فضلا عن تطبيقاتها المعجمية في جملة من القضايا أهمها:

تضع نظرية الحقول الدلالية مفردات اللغة في شكل تجمعي تركيبي ينفي عنها التسبب والتشتت[3].

الكشف عن العلاقات بين الكلمات لمعالجة المجموعات المترابطة، فتظهر أوجه التشابه والتقابل في الملامح داخل المجموعة الواحدة، والعلاقة بينها وبين المصطلح العام الذي يجمعها[4].

إن توزيع الكلمات أو الألفاظ على الحقول يكشف لنا عن الفجوات المعجمية داخل الحقل، فغالبا ما نجد كلمات ليست لها كلمة رئيسة تجمعها[5].

إن هذه النظرية تمدنا بكلمات عديدة لكل موضوع على حدة، كما تمدنا بالملامح النظرية الدقيقة لكل لفظ، مما يسهل على الشخص. اختيار ألفاظه بكل عناية ودقة منتقيا وما يلائم غرضه[6].

---

[1] ينظر دور الكلمة في اللغة ، ص 226 .

[2] ينظر علم الدلالة ، د. أحمد مختار عمر ، ص 86 . وينظر أيضا مباحث في اللسانيات ص 172.

[3] المرجع نفسه، ص 112 .

[4] ينظر المرجع نفسه ، ص 110 .111.

[5] المرجع نفسه ، ص 111 – 112 .

[6] المرجع نفسه ، ص 112 .

الكشف عن الأسس المشتركة أو المختلفة التي تحكم اللغات في تصنيف مفرداتها، كما بينت أوجه الخلاف بين اللغات في هذا الشأن[1].

تيسيرالتمييز بين نوعي المشترك اللفظي، وهما المعنى المتعدد والمتجانس أي ما يسمى (باليوليزمي – الهومونيمي)، إذ يوضع كُلٌ في حقله الدلالي الخاص بمعناه، فكلمة (برتقالي)تخص حقل الألوان وكلمة (برتقال) تخص حقل الفاكهة[2].

التطورات التي تظهر داخل الحقل تبين مستوى التطور الفكري لدى أصحاب اللغة ونظرتهم للكون والحياة وطريقة تصنيفهم للموجودات[3].

إن دراسة مجموعة الكلمات المستعملة في حقل من الحقول الدلالية أكثر فائدة من دراستها تاريخيا أو استعمالا وهي مفصولة فصلا صناعيا عن سائر الألفاظ التي تصطحب استعمالها أو التي تطورت عنها أو إليها[4].

إن دراسة مفردات اللغة بمجملها هي التي تعطي لنا الإطار الصحيح لغنى هذه اللغة أو فقرها أو ميلها إلى التعميم أو التخصيص أو إلى الحسيات أو المعنويات وغير ذلك[5].

تميز نظرية الحقول الدلالية بالدقة ووضوح النتائج واستعمالها في موارد كثيرة [6].

وتأسيسا على ذلك فهي أهم نظريات التحليل الدلالي الوصفي[7].و أكثرها جدية وشمولية وتفعيلاللفكر اللغوي.

---

[1] ينظر المرجع نفسه، ص 112.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص 112. . 113 ،وينظر ايضا فقه اللغة وخصائص العربية ، محمد المبارك ، ص 307 .

[3] ينظر المرجع نفسه ،ص 113.

[4] ينظر دور الكلمة في اللغة ، ستيفن أولمان ، ص 226 .وعلم اللغة محمود السعران ، ص 293 .

[5] فقه اللغة وخصائص العربية ، محمد المبارك ، ص 165 – 166.

[6] ينظر المجال الدلالي ، د.علي زوين ، ص 76 .

[7] ينظر علم الدلالة ، د. أحمد مختار عمر ، ص 85 .

الفصل الأول

صفات الإنسان الثابتة

- **الحقل الدلالي الخاص بصفات الإنسان الثابتة:**

ويشتمل هذا الحقل الدلالي على الوحدات الدلالية الخاصة بالجانب المادي للإنسان ؛والمتمثل في جسمه وجوارحه وجنسه ومراحل عمره، والملاحظ أنه يشغل الحيز الأوفر من البنية المعجمية للكتاب المدروس.

ويضم هذا الحقل الدلالي حقولا دلالية فرعية هي:

1-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الإنسان وهيئته بصفة عامة.

2-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الرأس وما يتعلق به.

3-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على وجه الإنسان ومافيه.

4-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على العنق ومايتعلق به.

5-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على جذع الإنسان وينقسم بدوره إلى: (الصدر، البطن، الأعضاء التناسلية).

6-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الأطراف (العلوية والسفلية) .

7-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على نتاج جسم الإنسان من عرق وبول ومخاط ...إلخ .

1 – حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الإنسان وهيئته بصفة عامة .

ويشير هذا الحقل الدلالي إلى الإنسان كفرد أو كجنس بشري وإلى جسمه وهيئته بصفة عامة.

وقد وظف ابن فارس اللغوي في هذا الحقل الدلالي الوحدات الدلالية التالية:

(ابن آدم، الإنسان، الرجل، المرأة، النساء، جسد، الرجال، الولد).

-**ابن آدم:** ج: أوادم أبو البشر ويطلق على أفراد الجنس البشري[1].

وقد استعمل ابن فارس اللغوي للدلالة على الإنسان أو البشر لفظ **آدم**. وتم توظيفه مرة واحدة في كتابه الفرق، وقد جاء موافقا للدلالة المعجمية .

– **الولد:** يطلق هذا اللفظ على الذكر والأنثى والمثنى والجمع وهو مذكر وقد جمعوا وقالوا:أولاد ووِلْدَة[2].

وقد وظف ابن فارس لفظة **(ولد ابن آدم)** الابن والأنثى حيث استعمل **(ابن)** مرتين للدلالة على ولد الرجل، واستعمل أيضا **(بنت)** مرة واحدة للدلالة على بنت الرجل[3].

– **الإنسان:** معروف، والجمع أناسي، وأناسية، وأناس، ويطلق على أفراد الجنس البشري أو نقول البشر للذكر والأنثى ،وقد ورد في بيت من الشعر إنسانة، وقيل أنه ابن آدم، وحيث إنّ الإنسان أصله إنسيان؛ لأن العرب قاطبة قالوا في تصغيره أنيسان، فدلت الياء الأخيرة على الياء في تكبيره[4].

وقيل: إنسان، سمي بذلك لأنه عهد إليه فنسي.

---

[1] المنّجد في اللغة والأعلام طبعة (جديدة منقحة) دار المشرق – بيروت ، ط39 ، سنة 2002 ، ص 5 .

[2] ينظر المصدر نفسه ،ص 917 .

[3] ينظر : كتاب الفرق لإبن فارس اللغوي ، ص80.

[4] لسان العرب لابن منظور : دار صادربيروت م1 / ط1/ سنة 1955-1992 ، ص 112 .

وقد استعملها ابن فارس مقترنة بأداة التعريف (ال) ثمانية وعشرين مرة .

كما وردت هذه اللفظة في السياقات القرآنية التالية ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ ﴾[1].وقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾[2]. وقوله تعالى أيضا: ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾ ﴾[3].

–**جسد:** الجيم والسين والدال يدل على تجمع الشيء واشتداده، من ذلك جسد الإنسان.

والمجسد: الذي يلي الجسد من الثياب ... جسد وجاسد ما يبس من الدم.

وفي ذلك ينشد الشاعر قائلا :

فأجسادنا شتى وأهواؤنا معا على ذلك نحيا أو على ذلك نتلف

إن القلوب أقامت خلفنا وثوت فما غدت عيرنا إلا بأجساد[4].

وقد جاء لفظ (**جسد**) نكرة تتطابق دلالته مع الدلالة المعجمية الواردة في المعجم العربي، كما استخدمه ابن فارس مرة واحدة[5].

– **الرجل:** الجمع رجال، ورجلة، ورجلة، وأراجل، ورجالات وهو خلاف المرأة.

وقد وظفه ابن فارس خمس مرات، للدلالة المذكورة آنفا كما استعمله مجرد من أداة التعريف (**ال**) ثلاث مرات للدلالة نفسها.

وقد استعمله بصيغة الجمع أي "**الرجال**" للدلالة نفسها، وقد وردت صيغة الجمع هذه مرة واحدة في كتابه الفرق[6].

–**المرأة:** المرأة: مفرد.ج نساء من غير لفظها، ونسوة من غير لفظها من مِرْء.وتطلق عند تعريفها (ال) بمعني أنثي الرجل[7].

وقد استعمل "ابن فارس" هذا اللفظ ثمان مرات حاملا للدلالة المعروفة –الجنس الأنثوي–، كما استخدم لفظ (**امرأة**) أربع مرات، وهي تحمل الدلالة المعجمية نفسها.

---

[1] سورة طه الآية 115 .

[2] سورة التين الآية 4.

[3] سورة الإنسان الآية 2 .

[4] مقايس اللغة لابن فارس .تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل، بيروت ، م1، ط1 ، سنة1411 هـ- 1991م ، (المادة ج– س ومايثلثهما)، ص 457 .

[5] ينظر كتاب الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 52 .

[6] ينظر المصدر نفسه ص.75 .

[7] المنجد في اللغة والأعلام ،ص 754

-**الناس**: على الرغم من تنوع ورود هذا اللفظ في سياقات متعددة إلا أن دلالته كانت واحدة[1].حيث نجده يقول: الغيطلة: صوت اختلاط الناس وفي قوله عن الجماعة الكثيرة:- "جاء قيروان من الناس"[2]، وفي قوله أيضا عن الجماعة "يقال للجماعة من الناس: أمة ..." [3]، واستعمله مجردا من أداة التعريف (**ال**) مرة واحدة للدلالة على الجماعات الإنسانية، بحيث جاء في قوله: "ذكر ناس أن أفواه الكلاب أشقاح"[4].

-**النساء**: اسم جمع للمرأة على غير لفظها. والنسوة، والنسوة، والنسوان، والنسون، والنسين، كلها جموع للمرأة، أما بالنسبة إلى النسوة والنسوة ونسوي والتصغير نسية[5].

وقد استعمله (**ابن فارس**) مرة واحدة لنفس الدلالة المذكورة سابقا في قوله: "ويقال في النساء عجوز..." [6].

ونلاحظ هنا أن صيغتي الجمع النساء والنسوان تتميزان بملمح دلالي هو الكثرة، في مقابل صيغة النسوة التي تتميز بالقلة.

ومنه قوله تعالى: ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ .... ﴾[7]. ومنه قوله تعالى أيضا: ﴿ وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦ ﴾[8].

ويستخلص مما سبق أن (**ابن فارس**) في هذا الحقل الدلالي الخاص بالألفاظ الدالة على الإنسان بصفة عامة، ثمان ألفاظ تكرر ورودها عدة مرات ولم يخرج في ذلك عن الدلالات الثابتة في المعاجم العربية.

ومما هو ملاحظ على ألفاظ هذا الحقل الدلالي، ارتفاع نسبة ذكر الوحدة الدلالية (**الإنسان**)، حيث كان إحصاء ورودها ثمان وعشرين مرة.

ويمكننا تلخيص أهم العلاقات الدلالية لهذه المجموعة فيما يلي:

وجود **علاقة ترادف تام** بين الألفاظ (**الإنسان، الناس، ناس، وابن آدم**) بحيث تتفق في الدلالة على البشر أو الجنس البشري.

رصد علاقة التضاد من حيث الجنس بين (الرجل والمرأة) وبين (الرجال والنساء).

وتظهر **علاقة الاشتمال** بين (**الرجل والمرأة**) من جهة والإنسان من جهة أخرى - بمعنى أن الوحدة الدلالية (الإنسان) تشتمل على الوحدتين الدلاليتين (الرجل والمرأة)-.

---

[1] كتاب الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 73 – 74

[2] المصدر نفسه ، ص 100.

[3] لمصدر نفسه ، ص 99 .

[4] المصدر نفسه ص 56 .

[5] ينظر القاموس المحيط فيروز آبادي : ضبط وتوثيق الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط8 ، سنة 2008 ، ص 1204 .

[6] الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 93 .

[7] سورة النساء الآية 34.

[8] سورة يوسف الآية 30 .

2- حقل الألفاظ الدالة على الرأس وما يتعلق به:

يتضمن هذا الحقل الكلمات الدالة على رأس الإنسان وما يشتمل عليه في كتاب الفرق لابن فارس، وتشير العبارة الأولى إلى الرأس، ويشير الحقل الدلالي الثاني إلى الشعر،ويشير الحقل الدلالي الثالث إلى الوجه وما فيه. **2-1 العبارة الدلالية الأولى:**تشير هذه العبارة إلى رأس الإنسان وذلك في قوله (أعلى خلق الإنسان)[1]. والتي تقابلها الوحدة الدلالية: (**رأس**)..

(**الرأس**): ج أرْؤُس ورُؤُوس ورُؤْس وآراس: ما يلي الرقبة من أعلاها في الإنسان ومن مقدمها في الحيوان ويطلق على الحيوان ذاته وهو من المجاز، ويكثر استعماله في المواشي[2].فيقال عندي رأس من غَنَم، ورأْس المال، ورأس الدين الخشية، وهو رأس قومه ورئيسهم ورَأَسْت القوم رآسة. وترأس عليهم، ورأسوه على أنفسهم، نحو تأمروا وأمروه[3].

وأهل مكة يسمّون يوم القَرِّ الرؤوس لأنهم يأكلون فيه رؤوس الأضاحي، ورجل أرأس ورؤاسي عظيم الرأس[4].

(**الرأس**) = ويقال للقوم إذا اكثروا وعزوا: هم رأس وقال برأس[5]. ورأسته أي أصبت رأسه[6].

والملاحظ على هذه الوحدة الدلالية الفرعية أن الدلالة المعجمية متطابقة والدلالة المجازية. فرأس كل شيء أعلاه وهو ما يتوافق ما جاء في المعاجم العربية -كما تقدم سابقا-.

2-2 الحقل الدلالي الفرعي الثاني: يشير هذا الحقل الدلالي إلى الشعر الثابت على رأس الإنسان ويشمل الوحدات الدلالية الدالة على مظهر الشعر في الرأس والوجه وهي كما يلي:

(**الشعر، شعر، الهلب، الهدب، الحاجب، الشارب ،العنفقة، اللحية، العذار، المسحل، العقيقة، الشدْق، خُصْلَة**).

- (**الشعر**) (**صاحب العين**) :الشعر نبتة الجسم مما ليس بصوف ولا وبر.الواحدة شعرة.

-(**ابن السكيت**) :هو الشَّعْر والشّعر، وجمع الشَّعَر أشْعَار وشُعور[7].

- (**شَعْر**): جمع أشْعَار وشِعَار وشُعُور. الواحدة: (**شَعْرة**) جمع شَعْرات: وهو ما ينبت من مسامِ البدن ليس بِصوف ولا وَبر[8].

---

[1] كتاب الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 52 .

[2] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 242 .

[3] أساس البلاغة – للزمخشري – دار صادر ، بيروت ، ص 213.

[4] المصدر نفسه ، ص212 .

[5] ديوان الأدبللفرابي . تحقيق : د. أحمد مختار عمر ، مراجعة : د. إبراهيم انيس – الهيئة العامة لشؤون المطابع – القاهرة – ط1 – سنة 1398هـ - 1978 م ، ج 4 ، ص 144 .

[6] المصدر نفسه ج4 ، ص 206.

[7] المخصص لابن سيدة :تحقيق ،د.عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي م1/س1/،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان ط1 ، 2005م ،ص 136.

[8] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 390-391 .

وقد استعمله (**ابن فارس**) ست مرات للدلالة المعروفة والمعهودة في قوله: "فأول ذلك الشَّعَر، وأَعَمُّ أسمائه الشَّعَر أي موضع من جسده كان"[1]. ثم يتدرج في تفصيله.كما استخدم (**ابن فارس**) لفظ (**الشعر**) مقترنا بأداة التعريف (**ال**) خمس مرات لنفس الدلالة المذكورة آنفا.

وقد جاء لفظ (**الشعر**) بدلالة الجزء الأعلى من الرأس وهو من قبيل التعبير عن علاقة الجزء بالكل، وذلك في قوله "ثم نعود إلى أعلى خلق الإنسان فأول ذلك الشعر..."[2].

ومن هذا القبيل قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ ﴾[3]، أي شاب شعر الرأس.

-(**الهلب**). (**أبو زيد**): (**الهُلْب**): الشعر كله واحدته هلبة.

(**صاحب العين**)الهُلْب:ما غلظ من الشعر، والهَلَب:نتف الهلب، وقد هَلَبْته هَلْبا. (**ثابت**) الهَلَب: كثرة الشعر[4].

(**الهَلب**) الواحدة هَلْبَة، الشعر كله، أو الشعر النابت على أجفان العينين. وقيل ما غلظ منه.

وقيل شعر الذنب، وقيل شعر الخنزير الذي يخرز به.

والأَهْلب: الكثير الشعر أو الذي لا شعر عليه[5] (**ضد**).

وقد استعمله (**ابن فارس**) مرة واحدة للدلالة على شعر الحاجب، وهو بهذا التوظيف لا يتوافق والدلالة المعجمية المعروضة.

-(**الحاجب**) (**ثابت**): في الوجه الحاجبان وهما الشعر الذي على الحاجبين.

(**أبو حاتم**) الحاجبان: العظمان اللذّان على العين بلحمهما وشعرهما[6].

(الحاجب): ج: حواجب وحواجيب: يسمى بذلك لأنه يحجب على العين شعاع الشمس[7].

واللفظ مأخوذ من حَجَب حَجْبا وحِجَابا وحَجَّب: سَتَرَهُ .

الحجاب: ج: حَجَبَ، السِتْر، فَحَجَب الشيء يَحْجُبه حَجْبا وحِجابا أي ستره[8].

من ذلك قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقۡرٞ وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ حِجَابٞ فَٱعۡمَلۡ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ﴿٥﴾ ﴾[9].أي بيننا وبينك حاجز في النِحْلَة والدين.

---

[1] الفرق لابن فارس ، ص 52 .

[2] المصدر نفسه ، ص 52 .

[3] سورة مريم، الآية 4 .

[4] المخصص،م1 / س1 /، ص 137 .

[5] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 870 .

[6] المخصص ، م1 / س1 ، ص175 .

[7] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 118 .

[8] ينظر المصدر نفسه، ص 118 .

[9] سورة فصلت ، الآية 05 .

إن أهم ما سجلته على هذا اللفظ بالنسبة لتوظيف (**ابن فارس**) أنه اعتبر "**الحاجب**"، العظم المشرف على غار العين دون الشعر في قوله: "**فشعر الحاجب الهلب**"[1].

وأما لفظ "**الأشفار**" فدلالته كما يلي:

(**الأشفار**) (**ثابت**): في العين الأشفار وهي حروف الأجفان وأصول منابت الشعر في الجفن التي تلتقي عند التغميض، وليست الأشفار من الشعر في شيء، والواحد شفر[2].

(**الهدب**): الشعر الذي ينبت على الجفون، الواحد هدبة[3]. وبالضم شعر أشفار العينين ورجل أهدب كثيره[4].

ولقد أورده "**ابن فارس**" مرة واحدة في كتاب الفرق في قوله: "**وشعر الأشفار: الهدب**"[5].

وهو بهذا التوظيف ساير ما جاء في المعاجم اللغوية العربية عموما.

ولقد أوردت الفرق بين لفظتي -الأشفار والهدب- في المتن لأن الكثير يعتقد أن (**الأشفار هي الهدب**).

(الشارب) ج: شوارب: ما سال على الفم من الشعر[6].

نقول: "شارب الرجل"، وهو ما ينبت من الشعر على شفته العليا، ويُثَنَى باعتبار أن شعر كل جانب من الشفة شارب، فيقال:"**شاربا الرجل**" .ويجمع باعتبار أطرافه وأجزائه فيقال: "**شوارب الرجل**"[7].

وقد وظفه (**ابن فارس**) مرة واحدة في كتابه الفرق، للدلالة على شعر الشفة العليا في قوله: "**وشعر الشفة العليا، الشارب**"[8]. وقد جاء اللفظ مقترنا ب(**ال**) التعريف .وهو بهذا التوظيف وافق ما ورد في المعاجم العربية -وذلك من خلال ما تقدم عرضه-.

-(**العنفقة**) (**ثابت**): وفي الشفة السفلى العنفقة: وهي بين الذقن وطرف الشفة كان عليها شعر أو لم يكن[9].

(**ع ن ف ق**) العنفقة: شعيرات بين الشفة السفلى والذقن[10].

وقد وظفه (**ابن فارس**) مرة واحدة للدلالة على شعر الشفة السفلى في قوله: "والذي دون السفلى العنفقة"[11].

وقد جاءت دلالة هذا اللفظ مسايرة لما جاء في المعاجم اللغوية العربية –كما تقدم ذكره-

-(**اللّحْية**) (**ابن دريد**): اسم يجمع ما على الخَدين والذّقن من الشّعر.

---

[1] الفرق لابن فارس ، ص 52 .

[2] المخصص م1/ س1 ، ص 179 .

[3] المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[4] القاموس المحيط ، فيروز آبادي ، ص 132 .

[5] الفرق لابن فارس ، ص 52.

[6] القاموس المحيط لفيروز آبادي ، ص 93 .

[7] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 380 .

[8] الفرق لابن فارس ، ص 52 .

[9] المخصص م1/ س1 /، ص 237 .

[10] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص821 .

[11] الفرق لابن فارس ، ص 52.

(**صاحب العين**) الجمع: لِحَيَّ لُحَيّ ورجل أَلْحَى: عظيم اللَّحْية والْتَحى الرجل؛ نبتت لحيته[1].

(**ل ح ي**)ي: والنِسبة لِحَويَ.ورجل أَلحى ولِحْياني؛ طويلها أو عظيمها. واللَّحْيُ ؛ منبتها[2].

وقد وظفه (**ابن فارس**) مرة واحدة للدلالة على شعر الذقن واختصه به، في قوله: "وشعر الذقن، اللحية[3].

وقد ورد اللفظ في السياق القرآني، ومنه قوله تعالى:﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿٩٤﴾ ﴾[4].

-(العِذار) (صاحب العين): العِذران؛ جانبا اللّحية ورجل متقطع العِذار، إذا لم تتصل لحيته في عِذاريه، وقد عَذَرَ الغلام: نبت الشعر في العِذار منه[5].

أي الشعر الذي يحاذي الأذن وما ينبت عليه الخد .

ومن المجاز يقال: "خلع عِذاره"، "وهو خليع العِذار" أي اتبع هواه وانهمك في الغَي وصار يقول ويفعل وما يبالي بشيء كالدابة بلا رسن. ويقال: "لَوَى عِذاره عنه أَيّ عَصَاه"[6].

فمن خلال عرضنا للدلالة المعجمية والاصطلاحية للوحدة الدلالية (**العِذار**). فقد يتساءل القارئ منا عن العلاقة الجامعة بينهما أي بين – العِذار والحياء– .

إنّ الوحدة الدلالية (**العِذار**) ارتبطت بالحياء، باعتبار أن الحياء يظهر أثره على الوجه عامة كإحمرار وغيره، وعلى الخد خاصة لأنه موضع منبت شعر العِذار.

وقد ورد في كتاب "**الفرق**" مرة واحدة للدلالة على شعر العارِض، في قوله: "وشعر العارض*، العِذار"[7]. وهو ما يتناسب تماما مع ما ورد في المعاجم العربية.

-(**المِسْحَل**) جانب اللّحية، أو أسفل العِذارين إلى مقدم اللّحية.

وقد ذكره (ابن فارس) مرة واحدة في قوله: "والشعر الذي يلي الشدق**، المِسْحَل"[8] .وبالتالي فقد ساير معاني ودلالات المعاجم العربية –كما تقدم آنفا–.

---

[1] المخصص لابن سيدة م1 / س1/ ، ص 139-140 .

[2] القاموس المحيط ،فيروز آبادي ، ص 1197 .

[3] الفرق لابن فارس ، ص 52 .

[4] سورة طه الآية 94 .

[5] المخصص م1/ س1 /، ص 134 .

[6] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 493 .

* العارض:صفحة الخد. ينظر القاموس المحيط فيروز آبادي ،ص 580

[7] الفرق لابن فارس ، ص 52 .

** الشدق:هو أشدق واسع الشدقين ،وهما نهايتا الفم من الجانبين.ينظر أساس البلاغة للزمخشري ص 324. وهو طفطفة الفم من باطن الخدين ،ومن الواد عرضاه وناحيتاه .ومن المجاز خطيب أشدق :بليغ ...وتشدق لوي شدقه للتفصح، ينظر القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 807.وخطيب أشدق مفوه كليم ،ينظر أساس البلاغة للزمخشري ص324

[8] القاموس المحيط ، فيروز آبادي ، ص 912 .

-(**العقيقة**) (**صاحب العين**): العقيقة، الشعر الذي يولد به الإنسان والجمع عِقَقٌ وعَقَائِقُ، والصواب أن العِقق جمع عِقَة والعَقَائِق جمع عَقِيقَة فإذا حلَّقْت ذلك منه قلت عَقَقْت عنه أَعُقُ عَقا [1].

(**ع ق ق**): والعقيقة شعر كل مولود من الناس والبهائم وهي أيضا صوف الجذع والشاة التي تذبح عند حلق شعر المولود[2].

وقد استعمل (**ابن فارس**) هذا اللفظ مرة واحدة للدلالة على الشعر الذي يولد به المولود لقوله: "**والشعر الذي يولد به الجنين، العقيقة**"[3].

وفي هذا المعنى انسجام وتوافق مع ما ورد في المعاجم العربية –كما تبين ذلك-.

إن أهم ما سجلته على عبارة "**ابن فارس**"، "**والشعر الذي يولد به الجنين، العقيقة**" فالأصح أن نقول: "**الشعر الذي يولد به المولود، العقيقة**" لأن "**الجنين**" هو الذي في بطن أمه هذا جانب وجانب آخر فإن عملية الولادة لم تتم بعد .وفي رأيي أن العبارة الأصح والأدق هي: (**والشعر الذي يولد به المولود العقيقة**).

-(**خُصْلَة**) (**صاحب العين**): الخُصْلَة، المجتمع من الشعر والجمع خُصَلٌ وخَصَائِل[4].

(**خ ص ل**): خُصلة: الشعر المجتمع أو القليلة منه[5].

وقد اختص ابن فارس هذه اللفظة بالشعر لقوله: "**ويقال خُصلة من شَعر**"[6].

وهو في هذا الاستعمال لهذه الوحدة الدلالية لم يحد عن الدلالات الواردة في المعاجم اللغوية العربية.

-(**ضَفيرة**) (**صاحب العين**): الضَّفيرة كل خَصلة من الشعر على حدة، والجمع ضفائر، والضفرُ: نسجك الشعر بعضه على بعض.

(**ابن السكيت**): ضفرت المرأة شعرها، ولها ضفْرتان وضفْران [7].

وضفر ضفراً وضفَر الحبل، فتله والشعر نسج بعضه على بعض عريضا[8].

وقد جاء لفظ "ضفيرة" في كتاب الفرق مختصا ب "**ضفيرة من ليف**"[9]. أي الحبل المفرون أو المفتول من لحاء النخل أو ما شاكله[10].

---

[1] المخصص م1 /س1/ ، ص 159 .

[2] القاموس المحيط ، فيروز آبادي ، ص 819 .

[3] الفرق لابن فارس ، ص 52 .

[4] المخصص ، م1/ س1 / ص 143 .

[5] لقاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 894 .

[6] الفرق لابن فارس ، ص 52 .

[7] المخصص م1 / س1 ، ص 144 .

[8] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 452 .

[9] الفرقلابن فارس ، ص 53 .

[10] المنجد في اللغة والأعلام ، مصدر سابق ، ص 742 .

ولقد سقت هذه العبارة لإجراء مقارنة ومقاربة بين الوحدتين الدلاليتين (**خُصلة وضفْرة**) من حيث المظهر والهيئة لكل منهما.

فالخُصلة من الشعر قد تكون مُسبطة، وقد تكون في صورة مضفورة أي منسوجة بعضها على بعض. أما حالة الضفْر هذه فيمكن تجسيدها أيضا على أشياء أخرى غير الشعر كالحبل مثلا أو الليف كما اختصه (**ابن فارس**) بذلك -وقد تم ذكره سابقا-.

2-3 من صفات الشعر:ويتضمن هذا الحقل الدلالى الوحدات الدلالية الآتية: (**أزبٌ، زعْرُ**، غَطفٌ).

(**ز ب ب**) (**أزبٌ**) قال أبو الخرقاء، الأزبُ، الأهلب الأذنين والعينين .

والأزبُ: الطويل شعر العينين والأذنين، ولا تجده إلا نفوراً ويقال: "إن كل أزب نفور، فذهبت مثلا"[1]. لأن ذلك يكون في عينيه فكلما رآه ظنه شخصا يطلبه فينفر منه[2]. فرجل أزب وإمرأة زباء، كثيرة شعر الحاجبين والذراعين والجسد. ومن المجاز: عام أزب، خصيب[3]. وزبت الشمس دنت للغروب فكأنها تتوارى كما يتوارى لون العضو بالشعر[4].

وقد وظفه (**ابن فارس**) مرة واحدة في قوله: **رجل أزب، كثير الشعر**"[5].وهذا التوظيف يناسب ما جاء في المعاجم العربية.

إنّ أهم ما تمّ تسجيله على هذا اللفظ (**أزب**) توافق الدلالة المعجمية والدلالة الاصطلاحية. فمثلا بين كثرة شعر الوجه والأذنين وغروب الشمس تقارب دلالي، فزوال الشمس تدريجيا عن الأعين يشبه تواري لون عضو الكائن الحي بالشعر، والعلاقة التي تجمع بين شعر الجسد عامة والعام الخصيب هي الكثرة في الشيء.

2-3-1 أدْواء وعيوب في الشعر:

(**ز ع ر**) (**ثابت**): (**الزعْرُ**) قلة الشعر في الرأس وهو داء وعيب فيه وأنْشَدَ:

- دع ما تقادم من عهد الشباب فقد ولّى الشباب وزاد الشيب والزعرُ[6].

(**صاحب العين**): هو أن يذهب أطوله وأحسنه، وقد زعرَ زعراً وإزْعارَ فهو أزْعرُ، وزعِر، والأنثى زعْراءُ وزعِرة وكذلك هو في الريش[7].

---

[1] كتاب الجيم (معجم لغوي تراثي): لأبي عمر الشيباني ترتيب وتحقيق عادل عبد الجبار الشاطي، مكتبة لبنان، ناشرون، ط1، سنة 2003،ص191.

[2] أساس البلاغة للزمخشري، ص 265.

[3] المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[4] المنجد في اللغة والأعلام، مصدر سابق، ص 292.

[5] الفرق لابن فارس، ص 54 .

[6] المخصص م1 / س1/، ص 146.

[7] المصدر نفسه، ص 147.

والأزْعرُ: القليل الشعر والمتفرقة وموضع زَعِر وأزْعرَ قليل النبات،مجازا[1].

ومن المجاز أيضا: زعِرَ الرجل زَعَراً إذا ساء خُلقه وقَلَّ خيره[2].

وقد استعمله ابن فارس مرة واحدة في قوله: "وفي قلة الشعر، رجل أزعْر"[3]. وهو يتماشى والدلالة المعجمية للمعاجم العربية .

أمّا لفظ "زعراء" مؤنث أَزْعر فهو يحمل نفس الدلالة ،وقد تمّ توظيفه في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي مرة واحدة في قوله: "امرأة زعراء"[4]. أي قليلة الشعر.

2-3-1 (غ ط ف) (الغَطَفُ): مصدر: سعة العيش، وطول شعر الأجفان وتَثْنِيهَا[5].أو كثرة شعر الحاجب[6].

وقد استعمله ابن فارس مرة واحدة في قوله: "**فإن قل شعر الحاجبين فهو الغَطَفُ**"[7].

وبالتالي فإن هذا التوظيف لا يتماشى وما جاء في المعاجم العربية من حيث الدلالة المعجمية، فشتان بين كثرة شعر الحاجب وقِلَّته.

نستشفّ من خلال تحليلنا للوحدات الدلالية لهذا الحقل والتي تشير إلى مظهر الشعر وهيئته من حيث الكثرة والقلة ومكان تواجده في رأس الإنسان ووجهه أنه يشمل أربعة عشر لفظا، تكرر ورودها أربعا وعشرين مرة .ولم يخرج-ابن فارس- فيها عن المألوف بالنسبة للمعاجم العربية، إلا في لفظ (**الغطف**)، التي خالف فيها ما جاء في المعاجم العربية وقد تمّ توضيح ذلك سابقا.

إنّ أهم ما يميز هذا الحقل هو أن أكثر ألفاظه شيوعا هو لفظ (**شعر**) حيث تم توظيفه ست مرات نكرة وسبع مرات معرف ب(**ال**) التعريف.

كما تميز هذا الحقل الدلالي بعلاقة العموم والخصوص بين بعض الوحدات، مثل الوحدة الدلالية (**الشعر**) التي جاءت بدلالة أول الرأس في قوله: "ثم نعود إلى أعلى خلق الإنسان، فأول ذلك الشعر، وأعم أسمائه الشعر..."[8].

واختصت الوحدة الدلالية (**المسحل**) بالشعر الذي يلي الشدق ،والوحدة الدلالية "**العذار**" بشعر العارض، والوحدة الدلالية "**الشارب**" بشعر الشفة العليا، والوحدة الدلالية "**العنفقة** " بِشَعْرِ الشفة السفلى والوحدة الدلالية "**العقيقية**" بشعر المولود الذي يولد.

---

[1] المنجد في اللغة والأعلام، مصدر سابق ، ص298 .

[2] أساس البلاغة للزمخشري ، ص 270 .

[3] الفرق لابن فارس ، ص 54.

[4] المصدر نفسه، ص54.

[5] ينظر المنجد في اللغة والأعلام ، ص 555 .

[6] القاموس المحيط لفيروز آبادي ، ص 758 .

[7] الفرق لابن فارس ، ص 54 .

[8] المصدر نفسه ، ص52 .

كما تميز هذا الحقل أيضا بعدة علاقات دلالية:

-علاقة الترادف بين بعض الوحدات الدلالية مثل:(**أزْعر– العَطَفْ**) بحسب رأي ابن فارس اللغوي.

-و علاقة شبه ترادف مع اختلاف في الصورة أو الهيئة التي يكون عليها الشعر بين الضَّفر وعدمه مثل: (**خُصلة – ضفيرة**).

– **وعلاقة التضاد** بين (**الأَزَبْ**) و(**الأزْعر**).

– **وعلاقة التقابل** بين (**الشارب**) و(**العنفقة**).

3 – حقل الألفاظ الدلالية الدالة على وجه الإنسان مافيه.

يتضمن هذه الحقل الفرعي الوحدات الدلالية التي تشير إلى وجه الإنسان وما يشتمل عليه.

ويمكن تقسيم هذا الحقل الدلالي إلى ثلاثة حقول دلالية فرعية أخرى، يضم كل منها عددا من الوحدات الدلالية، يشير الأول إلى العين والثاني إلى الأنف والثالث إلى الفم وما يحتوي من أسنان.

3–1 الحقل الدلالي الفرعي الأول: ويتضمن هذا الحقل الوحدات الدلالية التالية :

(**الوجنة، العين، المِحْجر، الخد**). (**الوجنة**): والوِجنة والوُجنة والوَجنة والوَجِنة...ج وجنات:ما ارتفع من الخدين ،سُميت بذلك لأن فيها صلابة وشِدّة[1].

وقد وظفه (ابن فارس) مرتين للدلالة السابقة الذكر ،وبالتالي لم يخرج عن ما جاء في المعاجم العربية في قوله: "...الوجْنة وهي تحت مَحْجَرِ العين"[2] . "وما انحدر عن الوَجْنَة"[3].

(**العين**): حاسة البصر [4]ج: أعين وعيون وأعيان و(جج) أعْيُنَات وتصغير عين "عُيَيْنَة" والكلمة مؤنثة. ويقال: "هو قوي العين" أي حاسة بصره قوية ويقال: "به عين" أي الإصابة بالعين[5]. ومنه أُشتق "المِعْيان" وهو الشديد الإصابة بالعين[6].

ويقال: "لقيه أو رآه عِيانا" أي مشاهدة لم يشك في رؤيته إياه ويقال أيضا "لقيته أول عين" أي أول شيء[7].

وقد جاء اللّفظ في السّياق القرآني مصداقا لقوله تعالى: ﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ ﴾[8].

---

[1] المنجد في اللغة والأعلام ، ص .889.

[2] الفرق لابن فارس ص 54.

[3] المصدر نفسه الصفحة نفسها.

[4] المخصص م1 / س1 / ، مصدر سابق ، ص 177 .

[5] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 541.

[6] المصدر نفسه ،اص542.

[7] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 1098 .

[8] سورة يوسف، الآية 84.

وقد أخذت العرب من اللفظ دلالات متنوعة ومختلفة فقالت "عين الماء" و"عين الذهب" و"عين القوم" أي سيدهم و"عين الجيش" أي الجاسوس و"عين جارية" ويقال أيضا: "بِعْته عينا بعين" أي حاضرا بحاضر[1].

ويعدّ هذا التنوع في توظيف هذا اللفظ من قبيل ما يعرف بالمشترك اللفظي.

وقد استخدمه ابن فارس مرتين للدلالة على العين الباصرة في قوله: "وهي تحت محجر العين" وفيه العين، من الإنسان وجميع الحيوان"[2].

(**المَحْجِر**) (ثابت):وفي العين المِحْجِر، ويقال المِحْجَرْ: وهو فجوة العين، وهو ما بدا من البرقع والنقاب.

وقيل ما دار بالعين من أسفلها من العظم الذي في أسفل الجفن[3].

وقد وظفه ابن فارس مرة واحدة في قوله: "الوَجْنَة وهي تحت مَحْجِر العين"[4].

وهو توظيف يتماشى وما جاء في المعاجم العربية.

(**خ د د**) (**الخَدّ**): الخَدان والخُدتان بالضم ما جاوز مؤخر العينين إلى منتهى الشِّدْق، أو اللذان يكتنفان الأنف عن يمين وشمال أو من لدن المِحْجَر إلى اللّحْي.

و(الخد)؛ الطريق والحفرة المستطيلة في الأرض، ج: أخِدة وخِداد وخِدان، ومنه قيل للجداول، الخِداد[5].

ومنه يقال: "خدَ الدمْعُ في خَدهِ، إذا أثر فيه يخد خدا"[6].والأخاديد آثار السِّياط[7].

ومنه أُشتق لفظ (المِخَدة) ج: مَخَادِ ما يجعل عليه الخد عند النوم[8].

وقد وظفه "ابن فارس" مرة واحدة في قوله: "وما انحدر عن الوجنة، الخد"[9]. وهو موافق لما ورد في المعاجم العربية.

نستخلص مما سبق أنّ هذا الحقل الدلالي الخاص بالوَجْنَة والعين وما يتصل بهما، قد جمع أربعة ألفاظ تكرر ورودها ست مرات، لم يخرج فيها عن ما هو متداول في المعاجم العربية.

إن أهم المميزات الدلالية التي تمّ تسجيلها لهذا الحقل هي:

ارتفاع نسبة ورود الوحدتين، الوجنة والعين، إذ وردتا مرتين لكل وحدة دلالية.

---

[1] المنجد في اللغة والأعلام ،ص542.

[2] الفرق لابن فارس ص 55،54.

[3] المخصص م1 / س1 / ، ص 180 .

[4] الفرق لابن فارس ، ص 54 .

[5] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 253 .

[6] المنّجد في اللغة، (أقدم معجم شامل للمشرك اللفظي)لأبي الحسنعلي بن الحسن الهنائي المشهور بكراع .تحقيق د/ أحمد مختار عمر ، و د/ ضاحي عبد الباقي ، عالم الكتب، القاهرة ، ط2، سنة 2000 ، ص 35 .

[7] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 253.

[8] المنجد في اللغة والأعلام ،ص169.

[9] الفرق لابن فارس، ص54 .

كما تتميز بعض الوحدات الدلالية في هذه المجموعة بعلاقات دلالية هي كالآتي:

علاقة الجزء بالكل تتجسد في: (العين) (الخد) (المِحجَر) و(الوجنة) ب (الوجه).

كما يترتب عن هذه العلاقة أيضا علاقة جزء الجزء بينها وبين الرأس.

علاقة الاشتمال: بين (المِحْجَر والعين) فالمِحْجَر هو فجوة العين كما اتضح سابقا.

كما لاحظنا خلال تحليلنا لوحدات هذا الحقل الدلالي نوعا من الفراغ المعجمي الذي يتمثل في غياب بعض الوحدات مثل (مُقلة – حدقة – دمع).

3-2 الحقل الدلالي الفرعي الثاني: يتضمن هذا الحقل الدلالي الوحدتين الدلاليتين اللتين تشيران إلى أنف الإنسان كما يلي:

(الأنف–العِرنين).

(الأنف) (ثعلب): جميع المنخر سمي بذلك لتقدّمه[1].

ج: آناف وأُنوف وآنُف؛ وهو عضو حاسة الشم[2].

وقد صاغت العرب من اللفظ تعابير متنوعة فقالوا: "أنف القصعة"يعني أعلى الثريد[3].

وأنف كل شيء، أوله والأنف من الرياض ما لم يرعه أحد. ويقال: "ذكرته آنفا" أي من أول وقت واستأنف الشيء: أخذ فيه وابتدأه ومنه استأنف الدعوى أي أعادها في مجلس الاستئناف. الأَنَفَة: عِزة النفس[4].

وقال (أبو على): رجل أنَافي؛ عظيم الأنف[5].

كما ورد هذا اللفظ في السياق القرآني مصدقا لقوله تعالى: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾[6].

وقد تم استعماله من قبل "ابن فارس" مرة واحدة للدلالة على هذا العضو المسؤول عن حاسة الشم. والتي لم يخرج فيها عن دلالته المعهودة في قوله: "وفي الوجه، الأنف"[7].

(العِرنين): بالكسر، الأنف كله أو ما صَلُبَ من عَظْمِهِ. ومن كل شيء أوله[8].

(عرِن) كن أشم العِرَنين كأسد في عرينه...ومن المستعار أيضا قولهم للأشراف العِرانين[9]. دلالة على العزة والرفعة.

---

[1] المخصص م1 / س1 /، ص 222.

[2] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 19 .

[3] المخصص م1 / س1/ ، ص 222.

[4] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 20 .

[5] المخصص م1 / س1 /، ص 222.

[6] سورة المائدة الآية 45 .

[7] الفرق لابن فارس ، ص55.

[8] القاموس المحيط، لفيروز آبادي، ص 1095.

[9] أساس البلاغة للزمخشري ، ص417.

وقد ورد مرة واحدةلدى ابن فارس اللغوي للدلالة على عضو حاسة الشم الأنف لقوله: "...وهو من الإنسان العِرْنِين"[1].

ومن خلال تحليلنا لهذا الحقل الدلالي الفرعي الثاني الذي يشير إلى أنف الإنسان في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي نجده لا يحوي إلا على وحدتين دلاليتين (الأنف– العِرنين).

كما لاحظنا علاقة الترادف بين هاتين الوحدتين (الأنف– العِرنين) .

إلى جانب الفراغ المعجمي الذي يتمثل في غياب بعض الوحدات الدلالية مثل (المِخطم، المِعطس، الخرطوم...)[2]، ناهيك عن الأعراض اللازمة له كالقنا*، الفطح، الفطس[3]. وكذا الأعراض التي ليست بخلقة كالجدع والكشم وهو قطع الأنف من مقاديمه إلى أقصاه[4].

3-3 الحقل الدلالي الفرعي الثالث: ويتضمن هذا الحقل الدلالي الوحدات الدلالية التي تشير إلى الفم وما فيه، ويمكن تقسيمه إلى حقلين دلاليين فرعيين.

3-3-1 الحقل الدلالي الفرعي: ويتضمن هذا الحقل الدلالي الفرعي الوحدتين الدلاليتين التاليتين:

(الفم–الشفة).

(**الفم**): الفَمُ والفِمُ والفُمُ من الإستان: ما يتفتح للتكلّم وتناول الأطعمة وهو في أصل وصفه فوه، مثناه فَمَانِ وفَمَوانِ وفَمَيانِ، وجمعه أفواه بإعتبار الأصل وأفْمَام. والنسبة إليه فَمِي وفَموِي[5].

وقد فَوِهَ الرجل فَوَهًا فهو أَفْوَه: يعني عظم فمه واتسّع وقال: فاه بالكلمة يفوه ويفيه[6].

وقد تم توظيفه ثلاث مرات في قوله: "الفم من الإنسان"[7]، وأيضا "ثم الفم وفي الفم الأسنان"[8]. وهو في هذا التوظيف لم يحد عن ما هو مألوف. كما جاء اللفظ مقرنا بأداة التعريف (ال).

(الشَفة)، (الشِفة) من الإنسان؛ ما يطبق على فمه ويستر أسنانه وهما شفتان، ج: شِفاه وشَفَهات، والنسبة شفيٌّ وشَفهِيٌّ[9] .وقالوا: شافَهْتُه :كَلّمْته مشافهة، ورجل أشْفه وشُفَاهِيٌّ عظيم الشَّفة[10].

---

[1] الفرق لابن فارس ،ص 55 .

[2] ينظر المخصص م1 / س1/، ص 222 -223 .

* (القنا) هو الذي يرتفع وسطه من طرفيه وتسمو أرنبته ، ينظر المصدر نفسه ص 227 .وينظر أيضا مادتي (ف ط ح – ف ط س) بالمصدر نفسه ص228.،

[3] ينظر المصدر نفسه، ص 227.

[4] ينظر المصدر تفسه، ص 228.

[5] المنجد في اللّغة والأعلام ، ص 596 .

[6] المخصص م1 / س1 /،ص 234.

[7] الفرق لابن فارس ،ص 56.

[8] المصدر نفسه الصفحة نفسها.

[9] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 395

[10] المخصص م1 / س1 /، ص 234 .

وقد ورد توظيف لفظ الشفة مرة واحدة في كتاب الفرق في قوله: "الشفة من الإنسان"[1].

والملاحظ أن الدلالة المعجمية لهذا اللّفظ سايرت ما جاء في المعاجم العربية.

أما لفظ (شِفاه) هو جمع شفة، و(الشَفة) قد علمت دلالتها سابقا.

وقد تم توظيفه مرة واحدة في قوله: "والجمع شفاه"[2]. وجاء اللفظ أيضا مقترنا بأداة التعريف (ال) مرة واحدة أيضا قال بشر:

- يُفَلِّجْن الشَّفَاه عن أُقْحوان جَلَاه غِبُ سَارِيَة قِطار[3]

ولقد ورد هذا اللفظ في السّياق القرآني مصداقا لقوله تعالى:﴿ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ ﴾[4].

ومن المجاز: ما كلمته ببنت شفة، أي بكلمة[5].أي ما خاطبته. وله في الناس شفة حسنة، أي ثناء حسن ويقال: "فلان خفيف الشَّفة" أي مُلحف في السؤال أو قليله[6].

3-3-2 الحقل الدلالي الفرعي: يشير هذا الحقل الدلالي الفرعي إلى ما بداخل الفم من أسنان ويتضمن الوحدات الدلالية التالية:

(الأسنان،سن،ثنايا،رباعيات،أنياب،ضواحك، رحى،نواجذ، أضراس).

(السن) ج أسنان وأسِنَة وأَسُن: عظم نابت في فم الحيوان والكلمة مؤنثة[7].

ويستخدمها الإنسان لقطع ما يأكله، واللفظ مشتق من سن الشيء سناً، أَحَدَّه وشَحَذَه [8].

ومن المجاز يقال: طَعِنَ وطُعِنَ في سِنه أي شَاخ وهرِم .وهو حديث السن وكبير السن، ويقال أيضا: "فلان سن فلان"، أي تِربه [9].

وقد وظفه "ابن فارس" مرة واحدة حيث قال: "للإنسان اثنتان وثلاثون سِنًا"[10].كما جاء اللفظ مرة واحدة على صيغة الجمع في قوله "وفي الفم الأسنان"[11].

إنّ توظيف هذا اللفظ يتطابق والدلالة الواردة في المعجم العربي.

---

[1] الفرق لابن فارس ،ص 51.

[2] المصدر نفسه،الصفحة نفسها

[3] المصدر نفسه ،الصفحة نفسها.

[4] سورة البلد الآية 8 و 9 .

[5] ينظر المخصص م1 / س1/ ، ص 234 .

[6] ينظر المنجد في اللغة والأعلام ، ص 395 .

[7] المصدر نفسه، ص 353 .

[8] ينظر المصدر نفسه ، ص 395 .

[9] ينظر المصدر نفسه، ص 353.

[10] الفرق لابن فارس، ص 56.

[11] المصدر نفسه، ص 56.

وقد ورد اللفظ أيضا في السياق القرآني ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾[1].

ولقد عبرت العرب بالسن عن العمر في الإنسان وغيره، فإذا قمنا بإسقاط دلالة السن اللغوية على الواقع المعيشي، وخاصة في سوق الغنم مثلا، فإذا أراد الواحد منا شراء خروف للعيد، وأراد معرفة عمره، قام بمعاينة أسنانه ومن خلالها يتحدد سن الخروف إن كان سِنّه صغيرا أم كبيرا.

والملاحظ هنا تطابق الدلالة المعجمية مع التوظيف العملي لها-كماجاء في المثال السابق-.

(**ثنايا**) وهي جمع ثَنِيّة:وهي أسنان مقدم الفم، ثِنتان من فوق وثِنتان من أسفل[2].

وقد ورد هذا اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي مرة واحدة في قوله "أربع ثنايا"[3]. وهذا الاستعمال يتماشى وما جاء في المعجمات العربية .

(**رباعيات**) مفردها رباعية: وهي السن التي بين الثنية والناب[4].

وقد جاء اللفظ بصيغة الجمع ومرة واحدة .

(**أنياب**): ناب وأنياب وأنابيب وجمع الجمع نيوب "... ثم يلي الرباعيات الأنياب" وهي أربعة، نابان من فوق ونابان من أسفل[5].

وقد استعمله ابن فارس مرة واحدة في قوله " أربعة أنياب"[6].

(**الضواحك**) وهي أربع أضراس إلى كل ناب من أسفل الفم وأعلاه ضاحك[7].

مفردها: ضاحكة، وهو كل سن تبدو عند الضحك، يقال: "إفترَّ عن ضواحكه" أي أسنانه[8]. ولقد ورد مرة واحدة في قوله"... أربع ضواحك"[9]. وقد جاءت دلالة هذا اللفظ متوافقة وما جاء في المعجمات العربية.

(**الأرحاء**) وهي اثنتا عشر في كل شدق ست، ثلاثة من فوق وثلاثة من أسفل[10].

وقد وافق ابن فارس هذه الدلالة المعجمية في قوله "واثنتا عشر رحى"[11].

---

[1] سورة المائدة الآية 45 .

[2] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 75 .

[3] الفرق لابن فارس، ص 56.

[4] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 256 .

[5] المخصص م1 / س1/ ، ص 244 .

[6] الفرق لابن فارس ، ص 56.

[7] المخصص م1 / س1/ ، ص 244 .

[8] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 446 .

[9] الفرق لابن فارس ، ص 56.

[10] المخصص م1 / س1 /، ص 244 .

[11] الفرق لابن فارس ، ص 56.

(النواجذ) (ثابت) : ثم يلي الأرحاء النواجذ، أربع أضراس وهي آخر الأضراس نباتا[1].

أما لفظ ناجذ: هو مفرد نواجذ، وقد تم استعماله مرة واحدة في قوله "...وأربعة نواجذ". الواحد: ناجذ: وهي تنبت بعد استكمال الرجل وهي أقاصي أضراسه[2]. فجاءت دلالة هذا اللفظ موافقة لما جاء في المعجمات العربية.

(الضرس) ج: أضراس وضروس؛ السن والمشهور أن الأضراس هي أربعة في كل جانب من مؤخر الفكين، ويقال ضَرَسَ ضَرْسا الشيء ؛ عضَّه عضا شديدا بالأضراس، ويقال أيضا "ضرسه الدهر" أي اشتد عليه[3].

ولقد تمّ توظيفه مرة واحدة من طرف ابن فارس في قوله :"وهي أقاصي أضراسه"[4].

ومن خلال استعراضنا للوحدات الدلالية لهذا الحقل الفرعي لاحظنا ارتفاع نسبة ورود الوحدة الدلالية (الفم) ثلاث مرات، وكذا ارتفاع عدد الوحدات التي تشير إلى الأسنان.

وتميزت بعض الوحدات الدلالية بعلاقة العموم والخصوص .

فالوحدة الدلالية (الفم) تشير إلى عضو التكلم وتناول الأطعمة لدى الإنسان.

وتخصصت الوحدتان (سنّ) و(ثنية) بدلالة الأسنان في مقدمة الفم و(الناب) الأسنان خلف الثنية و(النواجذ) الأسنان خلف الأرحاء.

كما سجلنا نوعا من الفجوات المعجمية التي تتمثل في غياب بعض الوحدات المرتبطة بالفم (اللسان-الحنك - اللهاة).

نخلص من خلال تحليلنا للحقل الدلالي الثالث الذي يشير إلى وجه الإنسان وما يشتمل عليه من العين، والأنف، والفم في كتاب الفرق، ارتفاع عدد الوحدات الدالة على الفم وما فيه، ثم تأتي الوحدات الدالة على العين وما دار بها.

إنّ أهمّ ما يمكن رصده من العلاقات الدلالية لهذا الحقل الدال على الرأس وما يتعلق به ما يلي:

علاقة الجزء بالكل: وتتمثل في:

علاقة الشفة والأسنان بالفم.

علاقة الحاجب والخد والعين والأنف والفم وما فيه بالوجه.

علاقة الشعر والوجه وما فيه بالرأس.

وبناءا على هذا المسار العلائقي بين الأعضاء يتولد لدينا عنه.

علاقة جزء الجزء :

تظهر بين الشعر والوجه بالجسم.

وعلاقة الحاجب والخد والذقن والعين والأنف وما فيه بالرأس.

---

[1] المخصص م1 / س1 /، ص 245 .

[2] الفرق لابن فارس ، ص 56.

[3] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 449.

[4] الفرق لابن فارس ، ص 56.

وعلاقة الشفة والأسنان بالوجه.

علاقة الترادف:

والتي تظهر بين الأنف والعِرْنَين.

علاقة الإشتمال:

والتي تظهر بين الفم وما يحتويه من أسنان.

إلى جانب الفراغ المعجمي المتمثل في غياب بعض الوحدات الدلالية التي أشرنا إليها في مواضعه.

4- حقل الألفاظ الدلالية الدالة على العنق وما يتعلق به:

ويتضمن الحقل الدلالي التالي:

4-1 الحقل الدلالي الفرعي: ويشير هذا الحقل الدلالي إلى رقبة الإنسان وهي الجزء الواصل بين جسمه رأسه، ويضم هذا الحقل الدلالي الوحدات الدلالية الآتية :

(العنق، الجيد، الكَرْد، عُرْش، عَرْش، فهْقة).

(**العنق**) (صاحب العين) العنق: وصلة مابين الرأس والجسد وكل ما تقدم من شيء عنق[1].

ويقال أيضا: رجل مُعْنِق وامرأة مُعْنِقَة كذلك .والاعتناق والعناق والمعانقة. إدناء العنق من العنق. وقيل المعانقة في المودة والاعتناق في الحرب[2].

وقد ورد اللفظ أيضا في السياق القرآني وفي قوله تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ ﴾[3].

وقد تمّ توظيف اللفظ- العنق- مرتين في كتاب الفرق في قوله: "ثم العنق، وهو من الإنسان...والعنق للحيوان كله"[4]. وبالتالي لم يحد عن الدلالة المذكورة أعلاه.

(**الجيد**) (ثابت): والجيد طول العنق، ورجل أجيد وامرأة جيداء وجيدانة؛ قد جيدت جيدا، وأنشد:

-حوراء جيداء يستضاء بها كأنه عود بانة قصف[5].

وجمعها: أجياد وجيود وقد يوصف العنق نفسه بالجيد فيقال:"عنق أجيد"[6].ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾ ﴾[7].

---

[1] المخصص م1 / س1 /، ص 271 .

[2] المصدر نفسه ، ص 276 .

[3] سورة يس الآية 8 .

[4] الفرق لابن فارس ، ص 57 .

[5] المخصص م1 / س1 /، ص 277 .

[6] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 112 .

[7] سورة المسد الآية 05 .

وقد وظّفه ابن فارس مرة واحدة للدلالة على العنق في قوله "وهو من الإنسان: الجيد"[1].

(**الكرد**): أصل العنق ويقال أخذه بكردِهِ، أي بقفاه[2] .وهو فارسي معرب.وقال:

-وكنا إذا القيسي نبّ عتوده ضربناه فوق الأنثيين على الكَرْدِ[3].

وجاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس دلالة على العنق وورد مرة واحدة في قوله"... وهو من الإنسان الكَرْدِ..." [4]. فتطابقت دلالته مع الدلالة المذكورة سابقا.

(**عُرْشٌ**) بضم العين: العُرْش: عِرْق في العنق، وقال ذو الرمة. وقد اهْتَذَ عُرْشَيْه الحسام المذكر[5].

ولقد وظف ابن فارس اللفظ نفسه وللدلالة نفسها في قوله " ثُلَ عُرْشُ الرَجُلِ "[6]. بضم العين إذا ضربت عنقه واستشهد بنفس البيت الشعري لذي الرمة.

(**عَرش**) كما أورد (ابن فارس) أيضا لفظ "عَرش " بفتح العين في قوله "فأما عَرش السلطان"[7]. للتفرقة والتمييز بين دلالة اللفظين- عَرش، عُرش-.

(**عَرش**) العَرش (مص) :سرير الملك .ويقال للقوم إذا ذهب عزهم :" قد ثُل عَرشهم ". قال زهير:

-تداركتما عبسا وقد ثُلَ عَرشها وذُبيان إذ زلت بأقدامها النعل.

وعَرش البيت سقفه[8].

(**الفهقة**) مركب العنق في الرأس[9]. وهي عظم عند مُرَكَب العنق، وهو أول الفقار[10].

ويقال " فَهَقَ فَهْقًا الرجل، أصاب فَهْقَته [11].

ونجد أن (ابن فارس) لم يجنح عن دلالة هذا اللفظ من خلال ما تقدم عرضه في قوله " ومَوْصِلُ رأس الإنسان في عنقه: فَهْقَة"[12].

من خلال تحليلنا للحقل الدلالي الرابع الذي يشير إلى عنق الإنسان، لاحظنا أن الوحدة الدلالية (العنق) سجلت نسبة ورود عالية إذا ما قرنت بالوحدات الدلالية الأخرى.

---

[1] الفرق لابن فارس ، ص 57 .

[2] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 680.

[3] ديوان الأدب للفرابي تح: د.أحمد مختار عمر ،مراجعة إبراهيم أنيس مؤسسة دار الشعب للصحافة و الطباعة والنشر القاهرة ،دط،،ج/1 /، ص 104.

[4] الفرق لابن فارس ، ص 57 .

[5] ديوان الأدب للفرابي،ج1/، ص 155 .

[6] الفرق لابن فارس ، ص 57 .

[7] المصدر نفسه الصفحة نفسها.

[8] ديوان الأدب للفرابي،ج1/، ص 155 .

[9] المصدر السابق، ص144.

[10] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 597.

[11] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[12] ديوان الأدب للفرابي ،م1/ج2/ ، ص218.

كما تميز هذا الحقل بعلاقة العموم والخصوص فالوحدة الدلالية (العنق) هي وصلة مابين الرأس والجسد لكل من الإنسان والحيوان معا . ثم تخصصت الوحدة الدلالية (الجَيْد) بوصف طول العنق.

وتخصصت الوحدة الدلالية (الكَرْد) بموضع وأصل العنق، وتخصصت الوحدة الدلالية (عُرْش) بعِرْق في العنق، وتخصصت الوحدة الدلالية (الفهْقة) بموضع مُرَكِب العنق في الرأس.

وتميزت بعض العلاقات الدلالية بعلاقة الترادف مثل (العُنق، والجَيْد، والفَهْقة) مع إختلاف في بعض الملامح الأساسية لكل لفظ، وقد أشرنا إليه فيما سبق.

5-حقل الألفاظ الدالة على جذع الإنسان: وقد قمت بتقسيمه إلى ثلاث أجزاء بحسب الأبواب المتواجدة في كتاب الفرق لإبن فارس: أ -**الصدر.**

ب -**البطن**

ت-**الأعضاء التناسلية.**

5-1 الحقل الدلالي الفرعي الأول: ويتضمن هذا الحقل الوحدات الدلالية التي تشير إلى الصدر وما يحتويه، وهي كالآتي : (**الصدر، بَرْكَة، وبِرْكَته، ثدي، الثُنْدُوَة، الأكْوَمَان، السَعْدَانَة، القُرادْ، الحَلَمَة).**

(**الصدر**)ج .صدور (أبو عبيدة): ما انطبق عليه الكتفان من الإنسان[1].أي ما دون العنق إلى فضاء الجوف[2].

وصَدْرُ كل شيئ أوله، ويقال: أخذ الشيئ بصدره، أي بأوله[3].

ولقد ورد مرة واحدة مقترنا بأداة التعريف (ال) في قوله: "ثم الصدر"، ويحمل نفس الدلالة السابقة الذكر، كما وظفه "إبن فارس" مجردا من أداة التعريف (ال) في قوله: "وهو صَدْر الإنسان" وله نفس الدلالة السابقة.

(**البَرْك**) وسط الصدر[4]. والبَرْك: الإبل الكثيرة الباركة[5].وهو ثبات الشيء[6].

(البِرْكَة): ما ولي الأرض من جلد البطن وما يليه من الصَدْرَة من كل دابة.

قال أبو حاتم: البَرْك بفتح الباء الصدرفإذا أُدخلت الهاء كسرت الباء[7].

ونخلص مما سبق ذكره أن ابن فارس قد كان توظيفه لدلالة هذين اللفظين موافقا لما ورد في المعاجم العربية .

(**ثدي**):الثاء والدال والياء كلمة واحدة. وهي ثدي المرأة والجمع أثْدٍ وثُدي، والثدْياء ؛الكبيرة الثدي[8].

---

[1] المخصص م1 / س2 ، ص 319 .

[2] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 418 .

[3] ينظر المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[4] المخصص م1 / س2 /، ص 321 .

[5] ديوان الأدب للفرابي ،ج1 ، ص 123 .

[6] مقاييس اللغة لابن فارس /م1 /، ص 227

[7] المصدر السابق، ص 228 .

[8] المصدر نفسه ، ص 373 .

وهي غدة في صدر المرأة في وسطها حَلَمَة مثقوبة يمتص الرضيع منها الحليب، يذكر ويؤنث[1].

وقد استعمل ابن فارس لفظ (الثدي) ثلاث مرات، كما جاء مجرد من أداة التعريف (ال) مرتين في قوله: "هو ثدي المرأة... وحَلَمَة ثدي المرأة... لون الثدي... "[2].

وقد تطابقت دلالة استعمال هذا اللفظ مع الدلالة المعروضة سابقا.

(**الثُنْدُؤة**) (ثابت) :وفي الصدر الثُندُوتان يُهمز ولا يهمز، وهما مَغرِزُ الثديين وما حولهما من لحم الصدر، وإذا قلت ثُنْدُوة ولم تهمز هذا قول الفراء [3].

فهي للرجل بمنزلة الثدي للمرأة.يقول الثعالبي:ثُنْدُؤة الرجل، ثدي المرأة "[4]. وقد جاءت الدلالة نفسها في كتاب الفرق لابن فارس مشيرا إلى موضع غرز الثدي في قوله: " والثَنْدُؤة مَغْرِز الثدي "[5].

(**الأكومان**) ابن دريد :الأكومان، ما تحت الثندوتين[6].

وقد تمّ توظيف اللفظ مرة واحدة في قوله "والأكومان ما تحت الثندوتين"[7].وهو توظيف يتماشى وماجاء في المعجم العربي .

(الحَلَمَة) – (السعدانة) –(القراد) .

(ثابت): وفي الثدي حلمته، وسعدانته، و إحليله فأما (حَلَمَته) فما نشر منه وطال ويقال لها: (قُرادْ) الصدر.
(السعْدَانة): ما اسود من الثدي حول الحلمة [8].

فقد جاء لفظ السعدانة في كتاب الفرق لابن فارس مُوَظفا مرتين للدلالة على " ما أحاط بالحلمة مما خالف لون (الثدي) " وقوله :" والحلمة ما شخص من السعدانة "[9]. وهي نفس الدلالة المذكورة والمعروضة في المعجمات العربية –كما تقدم –.

أما لفظ (الحلمة) ورد مرتين؛ مرة مقترنا ب(ال) التعريف ومرة مجردا منها .في قوله "والحلمة ما شخص من السعدانة، وحلمة ثدي المرأة القراد "[10].

كما صاحب لفظ (الحلمة)، لفظ (القراد)* مرة واحدة ليستدل به على حلمة ثدي المرأة.

---

[1] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 29 .

[2] الفرق لابن فارس ، ص 58.

[3] المخصص م1 / س2/ ، ص 323 .

[4] فقه اللغة وأسرار العربية لأبي منصور الثعالبي ، منشورات دار مكتبة الحياة ،دت/ ص 74.

[5] الفرق لابن فارس ، ص 58.

[6] المخصص م1 / س2 /، ص 323 .

[7] الفرق لابن فارس ، ص 58.

[8] المخصص م1 / س2 /، ص 323 .

[9] الفرق لابن فارس ، ص 58.

[10] المصدر نفسه ، الصفحة نفسها.

* (القراد): مرادف للحلمة في الرجل والمرأة عند ثابت في خلق الإنسان ، ينظر المخصص م1 / س2 /، مصدر سابق ، ص 323 .

من خلال تحليلنا للحقل الدلالي الفرعي الأول من حقل الألفاظ الدالة على جذع الإنسان والتي تشير إلى صدر الإنسان نلاحظ مايلي :

أكثر ألفاظ هذا الحقل الدلالي وروداً لفظ (الثدي) المستعمل ثلاث مرات.

تناسب ورود بين لفظتي (السعدانة) و(الحلمة)مرتين لكل منهما .

كما تميز هذا الحقل الدلالي أيضا بعلاقة الترادف بين: (الحلمة والقراد) وبين (الثُندُؤة والثدي)

وعلاقة الجزء بالكل بين (الحلمة والسعد انة). وبين (الصدر، بَرَكَة، بِرْكته)

وعلاقة جزء الجزء بين (الحلمة والثدي) .

وعلاقة تضاد بين (لون الثدي ولون السعدانة) .

2-5 الحقل الدلالي الفرعي الثاني: ويشمل هذا الحقل الفرعي الوحدات الدلالية التي تشير إلى البطن وما يحتويه وهي كالآتي: (**الأمعاء – معي – الأعفاج – عفج– المعدة**).

(**المعْيُ**) و(المِعَى)ج: أمعاء، مُصَرَان البطن، مذكر وقد يؤنث[1].

وفي الحديث " المؤمن يأكل في مِعى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء"[2].

وقد جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس على صيغة الجمع وعلى صيغة الإفراد حاملا الدلالة ذاتها في قوله: "... وهي من الإنسان الأمعاء، الواحد معِى"[3].

(**الأعْفَاجْ**): للإنسان، واحدها عَفَجٌ[4].وقيل: (العَفْج) بالكسر وبالتحريك . ما ينتقل الطعام إليه بعد المعدة، ج: أعْفَاجْ[5].

وقد جاء اللفظ في كتاب الفرق "لابن فارس " على صيغة الجمع والإفراد حاملا الدلالة نفسها في قوله " الأعفاج، الواحد عفج "[6].

(**المعدة**) (ثابت) وفي البطن المعدة: وهي موضع هضم الطعام قبل إنحداره إلى الأمعاء وهي للإنسان، بمنزلة الكرش من الشاة[7].

وقد تمّ توظيف لفظ (المعدة) بنفس الدلالة المذكورة في كتاب الفرق "لابن فارس " في قوله " وهي المعدة من الإنسان والكرش من البهائم "[8].

---

[1] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 769 .

[2] ديوان الأدب للفرابي ، ج4،ص 30 .

[3] الفرق لابن فارس ، ص 59.

[4] المخصص م1 / س1 / ، ص 341 .

[5] القاموس المحيط ، لفيروز آبادي ،ص 181 .

[6] الفرق لابن فارس ، ص 59.

[7] المخصص م1 / س1/ ، ص 339 .

[8] الفرق لابن فارس ، ص 60 .

لاحظنا من خلال تحليلنا للوحدات الدلالية لهذا الحقل الدلالي ما يلي:

أن أكثر الألفاظ ورودا هو لفظ (الأمعاء) إذا كانت نسبة وروده مرتين في قوله " ثم الأمعاء...وهي من الإنسان، الأمعاء "[1]. في حين وردت الألفاظ الأخرى مرة واحدة .

تميّز هذا الحقل الدلالي بعلاقة العموم والخصوص مثل الوحدة الدلالية (الأمعاء) وهي مجرى الطعام من الإنسان والحيوان معا .

وتخصصت الوحدة الدلالية (المعدة): بموضع هضم الطعام .

كما تميّزت أيضا بعلاقة الترادف بين بعض الوحدات مثل (**الأعفاج = الأمعاء**) مع احتفاظ كل لفظ بملمحه الأساسي والتميزي له .

5- 3 الحقل الدلالي الثالث الدال على الأعضاء التناسلية الذكرية والأنثوية: ويتضمن هذه الحقل الوحدات الدلالية الدالة على الأعضاء التناسلية الذكرية والأنثوية كما جاءت في كتاب الفرق " لإبن فارس" ويمكن تقسيمها إلى حقلين دلاليين فرعيين .

5-3-1 الحقل الدلالي الفرعي: يتضمن هذا الحقل الوحدات الدلالية التي تشير إلى أعضاء الرجل الجنسية وما فيها من صفات كما يلي:

(**الجُرْدان، العَوْف، الذَبْذَب، قضيب، خُصَي، خَصَي، الصَفن، خُتِن، العُذْرة، الغُرْلة، الأغْلَف، المُعْبر**).

(**الجُرْدان**): الذكر[2]. وجمعه جَرَادِين، وقد يستعار الجُردان للحمار [3].

(**العَوْف**): الذكر .والعوف الأسد، والعوف الحال .يقال " نعم عَوْفِك ". وعوف من أسماء الرجال[4].

(**الذبذب**) (أبو عبيدة) الذبذب: الذكر [5].وسمي كذلك لتذبذبه، أي حركته .

(**قضيب**) والقضيب: الذكر[6].

(**خُصَي**)(أبو حاتم) الخُصَي، والخُصَية والخِصْية من أعضاء التناسل[7].ج:خُصَي عضو من الجسم يعرف بالبيضة[8].

(**خَصِي**): (الخَصِي) الذي يشتكي خصاه و(الخَصِيّ)ج: خِصْية وخِصْيان: الذي سلت خِصيتاه ونزعتا[9].

---

[1] المصدر السابق، ص 59 .

[2] ديوان الأدب للفرابي ، تحقيق د.أحمد مختار عمر –د.ابراهيم أنيس ،مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة القاهرة، ج2 ، ص 17 .

[3] المخصص م1 / س1 ، ص 351 .

[4] ديوان الأدب للفرابي ، تحقيق د.احمد مختار عمر –د.ابراهيم أنيس ، مطبعة الأمانة ، سنة 1976 ، ج3 ،ص 295 .

[5] المخصص م1 / س2 /، ص 351 .

[6] القاموس المحيط لفيروز ابادي، ، ص 116 .

[7] المخصص م1 / س2 /،، ص 359 .

[8] المنجد في اللغة والأعلام، ص 186 .

[9] المصدر نفسه ، الصفحة نفسها.

وقد جاء اللفظ في كتاب الفرق بنفس الدلالة المعروضة في قوله: "ويقال: خُصِي الغلام وهو خَصِيّ"[1].

(**الصَفَن**) (ثابت) جلد الخصين، وكل بيضة في صَفَن[2].

(صاحب العين): هو الصَّفْن والصَّفَن والجمع أصْفان، وقيل جراب الخصيين، ووعاؤهما.

وقد ورد اللفظ في كتاب الفرق (لابن فارس) في غير الدلالة المذكورة في قوله " وغلاف قضيب الإنسان، الصَّفَن"[3]. إذ جعل (الصَّفَن) الذي هو وعاء الخصيتين، غلافا لقضيب الرجل كما تقدم في قوله .

(**خَتَن**)(أبو زيد)وقال:خَتَن الغلام والجارية يَخْتِنُهُما، ويَخْتُنهُما خَتْناً والخَتَنُ:المخْتون،الذكر والأنثى في ذلك سواء.والخِتان موضع الخَتَن من الذكر[4].أي موضع القطع من الذكر، وخَتَنه أي عَذَره[5].

وقد جاء هذا اللفظ في كتاب الفرق (لابن فارس) يحمل الدلالة نفسها في قوله " خُتِن الغلام"[6].

(**أعْذِر**) (أبو عبيد) عَذَرت الغلام والجارية أَعْذِرهما عَذْراً، وأعْذَرْتهما، خَتَنْتَهُما، والإعذَار، طعام الخِتان[7]. وقيل:

- في فتية جعلوا الصليب إلَهَهُم حاشاي إني مسلم مَعْذُور[8]

وقد جاء اللفظ في كتاب الفرق (لابن فارس) في السياق نفسه في قوله: " خُتِن الغلام وأعْذِرَ"[9].

(العُذْرة): قُلفةُ الصبي[10].

ولقد جاء اللفظ في كتاب الفرق يحمل نفس الدلالة السابقة في قوله:"والعُذْرة ما يقطع منه "[11].أي قطع القِلْفة.

(**الغُرْلَة**): وهي الجلدة التي تقطع[12].

ومنه (الأغْرل): الأقْلف[13]. وفي الذكر قَلْفته وقَلَفته وقُلْفته، وهي الجلدة الملبسة على الحشفة[14].

---

[1] الفرق لابن فارس ، ص 65 .
[2] المخصص م1 / س2/ ، ص 359 .
[3] الفرق لابن فارس ، ص 65 .
[4] المخصص م1 / س2 / ، ص 354 .
[5] ديوان الأدب للفرابي ، ج2 ، ص 187 .
[6] الفرق لابن فارس ، ص 65 .
[7] المخصص م1 / س2 /، ص 355 .
[8] ديوان الأدب للفرابي ، ج2 ، ص 157 .
[9] الفرق لابن فارس ، ص 65 .
[10] القاموس المحيط ، لفيروز آبادي ، ص 394 .
[11] الفرق لابن فارس ، ص 65 .
[12] ينظر المخصص م1 / س2 /، ص 355 .
[13] ديوان الأدب للفرابي ، ، ج2 ، ص 267 .
[14] المخصص م1 / س2 /، ص 355 .

وتمّ توظيف هذا اللفظ في كتاب الفرق (لابن فارس) بنفس الدلالة في قوله: "وهي الغُرلة..." [1].

(**الأغْلَف**) (أبو زيد) غلام أغْلَف: لم يختِن، والغُلْفَة كالقُلْفَة[2].

وجاء في كتاب الفرق لابن فارس والأغْلَف الذي لم يَخْتِن[3]. هذا يعني أن اللفظ جاء في السياق نفسه وبالدلالة نفسها في المعجمات العربية -كما تبين ذلك- .

(**المُعْبر**): وغلام مُعبر، كان يحتلم ولم يختن بعد[4]. وهو أيضا الموفور الشعر[5]. وهي علامة من علامات البلوغ.

وقد جاء اللفظ في كتاب الفرق (لابن فارس) يحمل نفس الدلالة المذكورة في قوله " وهو المِعْبر "[6].

5-3-2 الحقل الدلالي الفرعي: ويشير هذا الحقل الدلالي الفرعي إلى الأعضاء الجنسية للمرأة وتمثله الوحدات الدلالية التالية :

(**فَرَج، أجَمها، خفض**) .

(**فَرج**) (الفرج): ما بين اليدين والرجلين، ومنه قيل فَرَس واسع الفروج، وكُنِيَ به عن ذِكر قُبُل الرجل والمرأة[7]. أي أنه لفظ يطلق على السوْأَة من الرجل والمرأة معا.

وقد جاء اللفظ في معجم الفرق (لابن فارس اللغوي) يحمل الدلالة نفسها وذلك في قوله :" هو فرج المرأة "[8].

(**الأجَمُ**): قُبُل المرأة[9]. والأَجَم: العريض[10]. وهي من صفات الفرج.

لقد تم توظيف هذا اللفظ في كتاب الفرق (لابن فارس) بنفس الدلالة السابقة.

(**خ ف ض**): وخُفِضَت الجارية، كخُتْنِ الغلام، خاص بهن[11]. الخَفْضُ: الخِتان، والخَافِض: الخَاتِن[12].

من خلال تحليلنا للحقل الدلالي الثالث الذي يشير إلى الأعضاء الجنسية " ذكر وأنثى " والتي جاءت في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي.

---

[1] الفرق لابن فارس ، ص 65 .

[2] المخصص م1 / س2 /، ص 355 .

[3] الفرق لابن فارس ، ص 65 .

[4] القاموس المحيط ، فيروز آبادي ، ص 392 .

[5] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 484 .

[6] الفرق لابن فارس ، ص 65 .

[7] المنَّجد في اللغة لكراع ، ص 288 .

[8] الفرق لابن فارس ، ص 64 .

[9] القاموس المحيط ، فيروز آبادي ، ص 983 .

[10] المخصص م1 / س2 /، ص 365 .

[11] القاموس المحيط ،فيروز آباديص 577 .

[12] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 194 .

نلاحظ أن معظم هذه الوحدات جاءت بنسب متساوية مثل: "يقال لعضو الرجل مُقَدَما: العوْف والجُرْدان والذَبْذَب"[1].

كما تميز هذا الحقل الدلالي بعلاقتي العموم والخصوص فتخصصت الوحدة: (العَوْف أوالجُرْدان) مثلا بالوحدتين الدلاليتين (العُذرة والغُرْلة) وتخصصت الوحدة (الفرج) بالوحدة الدلالية (الأجم)، وتخصّصت الوحدة الدلالية (الأغلف) بالوحدة الدلالية (المعبر) وهو الغلام الذي وصل مرحلة البلوغ ولم يختن بعد، وتخصصت الوحدة الدلالية (الخَفَض) بختان الإناث .

وتميزت وحدات الحقل أيضا بعلاقة الترادف التي تظهر بين الوحدات الدلالية:

(العَوْف والجُرْدان والذَبْذب والقضيب)، وبين (الختن، أعذِر، الخفض)،وبين (الغُرْلة والأغلف والمِعْبَر) مع احتفاظ كل لفظ بملامحه التمييزية عن اللفظ الآخر .كما اتضح ذلك من خلال ما تقدم عرضه .

ولقد انفرد (ابن فارس) برأي خاص بالنسبة للوحدة الدلالية (الصفن) التي جعلها غلاف لذكر الرجل . في حين جاءت دلالتها في المعاجم العربية الأخرى غلافا أو وعاء للخُصيتين كما تبين ذلك .

6- حقل الألفاظ الدالة على الأطراف العلوية والسفلية: يشمل هذا الحقل الكلمات الدالة على أطراف الإنسان في كتاب الفرق (لابن فارس اللغوي)، وقد قمت بتقسيمه إلى حقلين دلاليين:

يشمل الحقل الأول الأطراف العلوية والحقل الثاني الأطراف السفلية ؛وفيما يلي تفصيل ذلك:

6-1 الحقل الدلالي الأول: يشير هذا الحقل الدلالي إلى اليد وأجزائها من أعلى إلى أسفل ويمكن تقسيمها إلى حقلين دلاليين فرعيين .

6-1-1 :الحقل الدلالي الفرعي الأول: ويضم هذا الحقل الدلالي الفرعي الوحدات الدلالية الآتية:

(يد، المنكب، الكتف، العضد، مرفق، ذراع، الساعد، المحدد، الإبرة، المعصم) .

(يد): جارحة الإنسان والتي تمتد من أطراف الأصابع إلى الكتف مثناها: يدان ج: الأيدي، جج: الأيادي، وهو الأكثر استعمالا[2].

ولقد وردت في السياق القرآني مصدقا لقوله تعالى :﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ...﴿٧٩﴾ ﴾[3].وقوله تعالى أيضا:" ﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾[4].

[1] الفرق لابن فارس ،ص 64

[2] ينظر المنجد في اللغة والأعلام ، ص 924 .

[3] سورة البقرة الآية 79 .

[4] سورة المائدة الآية 28 .

كما جاء اللفظ في سياقات متنوعة ، فقيل "يد الدهر: زمانه" و"يد الفأس: مقبضها" ويقال أيضا "يدي رهينة بكذا " أي أنا ضامن له و" يد الله مع الجماعة " أي حِفْظه ووقايته " ويقال " هذا في يدي " أي في مِلكي دلالة على القوة والملك والسلطان[1].

وجاء لفظ " يد "في معجم الفرق (لابن فارس) في السياق نفسه في قوله:"وفي يد الإنسان "[2]. فقد تكون الكف أو بدأ من أطراف الأصابع إلى الكتف.

(**المِنْكب**) (ثابت) مجتمع الرأس والعضد والكتف وطرف الترقوة .

(صاحب العين): يكون المنكب للإنسان وغيره[3].

وهما منكبان لأنهما في الجانبين ويقال " من الأرض: الطريق الموضع المرتفع، ومنه قوله تعالى:﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ﴾[4].أي في مواضعها المرتفعة .

ولقد ورد اللفظ في كتاب الفرق (لابن فارس) للدلالة على أعلى الكتف وقوله" المِنكب وهو أعلى الكتف"[5].

(**الكَتف**) (ثابت): العظم بما فيه[6].

والكَتِف والكِتْف والكَتْف، ج: كِتفَة وأكْتاف، عظم عريض خلف المنكب، ومن أمثال العرب "إنه ليعلم من أين تُؤكل الكتف "، يضرب للداهية الذي يأتي الأمور من مأتاها[7].

وقد وظّفه (ابن فارس) في كتابه الفرق مرة واحدة حاملا الدلالة نفسها في قوله: "...المِنكب وهو أعلى الكتف "[8].

(**العضد**):بالفتح وبالضم وبالكسر، مابين المرفق إلى الكتف[9]. ويقال:"رجل عُضَادي عَضَادي: عظيم العضد[10].

والعضد: الناجِية والنّاصر والمعين، وهم عَضْدي وأعْضَادي[11].

وقد استعمله (ابن فارس) مرتين للدلالة على المفهوم السابق في قوله "... ثم العضد "[12].

---

[1] ينظر المنجد في اللغة والأعلام ، ص 924 .

[2] الفرق لابن فارس ، ص 60 .

[3] المخصص م1 / س1 /، ص 281 .

[4] سورة الملك الآية 15 .

[5] الفرق لابن فارس ، ص 61 .

[6] المخصص م1 / س1/ ، ص 283 .

[7] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 672 .

[8] الفرق لابن فارس ، ص 61 .

[9] ينظر القاموس المحيط ، فيروز آبادي ، ص 271 .

[10] المخصص م1 / س1 /، ص 286 .

[11] القاموس المحيط ، فيروز آبادي ، ص 271 .

[12] الفرق لابن فارس ، ص 61 .

(**المِرْفَق**) (أبو عبيد): المرفق والمرفق من الإنسان والدابة، أعلى الذراع وأسفل العضد[1]، أي أنه موصل الذراع في العضد[2]، وهو المتّكأ وقد ترفقت عليه أي توكأت[3].

ولقد وافق (ابن فارس) الدلالة السابقة في قوله " والمرفق مجتمع الذراع والعضد"[4].

(**ذراع**) ج: أذْرُع، وذُرعان الرجل من طرفي المرفق إلى طرف الأصْبَع الوسطى ويقال "رجل واسع الذراع أي مقتدر الطاقة " و"ضاق بالأمر ذراعه أي ضعفت طاقته "[5]. وقد وظفه (ابن فارس) بنفس الدلالة السابقة في قوله "وذلك كله ذراع" [6].

(**الساعد**): جمع سواعد ما بين المرفق والكف[7].

(**ثابت**): الساعد والذراع واحد[8]. قيل: " الساعد ملتقى الزَنَدَين من لدن المرفق إلى الرُسْغ، وقيل أيضا: الساعد الأعلى من الزندين والذراع الأسفل منهما [9]. ولقد وظفه (ابن فارس) بنفس الدلالة في قوله: " وما غلظ فوقه فهو الساعد "[10].

(**المحدد**): = (**الإبْرَة**):

(**المحدد**): وفي رأي أنه يقال: لطرف الذراع الذي نقيس به مترا من القماش لأنه يحدد قيمة الأمتار.

(**الإبْرَة**): (ثابت) ويقال لطرف الذراع الذي يذرع منه الإبرة. عظم مستوٍ مع طرف الزند من الذراع إلى طرف الإصبع.وأنشد: حيث تلا قي الإبرة القبيحا*[11].

وقد وافق ابن فارس في توظيف هذا اللّفظ –الإبْرَة– نفس الدلالة السابقة في قوله" وذلك المحدد الإبرة "[12].

(**المِعصم**)ج:معاصم وهو موضع السِوار وأسفل من ذلك بقليل[13].يقولون " أحاط به إحاطة السِوار بالمعصم"[14].

وقد وظفه (ابن فارس) مرة واحدة وبنفس الدلالة السابقة في قوله: " والمِعصم، موضع السِوار "[15].

---

[1] المخصص م1 / س1 /، ص 288 .

[2] القاموس المحيط ، فيروز آبادي، ص 798 .

[3] المخصص م1 / س1 /، ص 288 .

[4] الفرق لابن فارس ، ص 61 .

[5] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 234 .

[6] الفرق لابن فارس ، ص 61 .

[7] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 333 .

[8] المخصص م1 / س1 /، ص 288 .

[9] المصدر نفسه، الصفحة نفسها .

[10] الفرق لابن فارس ، ص 61 .

* القبيحا : طرف عظم المرفق.

[11] مقاييس اللغة ، ابن فارس ، ص35 .

[12] الفرق لابن فارس ، ص 61 ..

[13] ينظر المخصص م1 / س1 /، ص 289 .

[14] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 510 .

[15] الفرق لابن فارس ، ص 61 .

6-1-2 الحقل الدلالي الفرعي الثاني: ويشير هذا الحقل إلى الكف وأجزائها وتمثله الوحدات الدلالية التالية:

(الكف، الزند، الكُرسوع، الكوع، الألية، الضَرة، الناق، الأشاجع، إصبع، الإبهام، الخِنْصر، الضُفر، القلامة، الأنملة، البراجم، الراجبة) .

(**الكف**): (مص) ج؛أكُف وكُفوف وكُف اليد أو الراحة مع الأصابع مؤنثة، قيل سميت بذلك لأنها يُكَف بها عن البدن[1].

(صاحب العين) استَكَف السائل: بسط كفه يسأل[2].

جاء اللفظ في معجم الفرق لابن فارس يشير إلى الدلالة نفسها في قوله: " ... إذا جمع الإنسان كفه "[3]. وهو ملتقى الكف في الزند "[4].

(**الزند**) مَوْصِل طرف الذراع في الكف، وهما زنْدان"[5]. "اجتمعا فصارا ذراعا"[6].

وقد جاء اللفظ بنفس الدلالة في كتاب الفرق لقوله: "الناق وهو ملتقى الكف في الزند "[7].

(**الكُرسوع – والكوع**) ثابت: رأسا الزندين الكُرسوع والكوع . (الكُرسوع): رأس الزند الذي يلي الخِنصر.

(والكوع): رأس الزند الذي يلي الإبهام[8].

وقد جاء اللفظان في سياق واحد وبنفس الدلالة المذكورة في قوله :" والكُرسوع: الناشز عن يَمْنَة الزند والكوع الناشز عن يساره "[9].

(**الألية**): وهي اللحمة التي في أصل الإبهام[10].

(**الضَرَة**): وهي اللحمة من الخِنصر إلى الكُرسوع[11].

وقد تمّ توظيفهما في معجم الفرق لابن فارس بنفس الدلالة المعروضة في قوله: " وفوق الأشجع من الإبهام: الألية. ومن الخِنصر الضَرَة "[12].

---

[1] المنجد في اللغة والأعلام ،ص 689 .

[2] المخصص م1 / س2 /، ص 297 .

[3] الفرق لابن فارس ، ص 60

[4] المصدر نفسه ، الصفحة نفسها.

[5] القاموس المحيط ، فيروز آبادي، ص 258 .

[6] المخصص م1 / س1 /، مصدر سابق ، ص 289 .

[7] الفرق لابن فارس ، ص 60.

[8] المخصص م1 / س1 /، ص 289 .

[9] المصدر نفسه ، ص 290 .

[10] المصدر نفسه ،/ س2 / ، ص 301 .

[11] المصدر نفسه ، الصفحة نفسها .

[12] الفرق لابن فارس ، ص 60.

(**الناق**): الحَزُّ بين ألية الكَفِ وضَرَتِها: جمعه، نُيوق[1] *.

وقد ورد هذا القول في كتاب الفرق لابن فارس بنفس الدلالة في قوله: "والفتح بين الضَرة والألية: الناق وهو ملتقى الكف في الزند"[2].

(**الأَشَاجِع**) (ثابت): وفي الكف الأشاجع وهي العصبات التي على ظهر الكف تصل بظهور الأصابع حتى تبلغ المفاصل السفلى ثم تغمص، واحدها أَشْجع[3]. وهي "أصول الأصابع التي تتصل بعصب الكف"[4].

ولقد جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس يحمل نفس الدلالة السابقة الذكر في قوله:"والأشاجع مغارز الأصابع[5] ".

(**صبع**): صَبَعَ صَبْعًا به وعليه: أشار نحوه بأصبعه ودلّ عليه .الأَصْبُع والإِصْبَع والأُصْبُع والأَصْبَع والأُصْبَع، ج أصابع: عضو مستطيل يتشعب من طرف الكف والقدم (مؤنث وقد يذكر) [6].

وقد جاء اللفظ يحمل الدلالة نفسها وتكرر وروده ست مرات وجاء مقترنا ب (ال) التعريف ونكرة أيضا .

(الأصابع): الأطراف (ثابت) أصابع الكف: (الإبهام، السبابة والوسطى والبِنصر والخِنصر، يقال ذلك في كل كف وقدم) [7].

(**الإبهام**): بالكسر، في اليد والقدم: أكبر الأصابع، وقد تذكر ج: أباهيم وأباهم[8].

وقد وظفه ابن فارس في كتابه الفرق ثلاث مرات نحو: وفي الإبهام راجبتان "[9].

(**الخِنْصر**) :بفتح الصاد، الإصبع الصغرى، وقيل الوسطى[10]. ويقال: هذا أمر تعقد عليه الخناصر أي يُعْتَبر ويُحْتَفظ بها [11].

ولقد ورد في كتاب الفرق مرة واحدة في قوله " ومن الخِنصَر الضَرَة "[12].

(**الظُفر**) ج: أظْفار وأَظافِير . مادة قرنية تنبت في أطراف الأصابع[13].

---

[1] المخصص م1 / س2 /، مصدر سابق ، ص 301 .

* شبه مشق بين ضرة الإبهام وأصل ألية الخنصر ،مستقبل بطن الساعد بلزق الراحة " .ينظر في القاموس المحيط ص 834.

[2] الفرق لابن فارس ، ص 60.

[3] المخصص م1 / س2 /، ص 301 .

[4] القاموس المحيط ، فيروز آبادي ،ص 659 .

[5] الفرق لابن فارس ، ص 60.

[6] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 415 .

[7] المخصص م1 / س2/، ص 303 .

[8] القاموس المحيط ، فيروز آبادي ، ص 976 .

[9] الفرق لابن فارس ، ص 60.

[10] ينظر القاموس المحيط ، فيروز آبادي ، ص 350 .

[11] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 197.

[12] الفرق لابن فارس ، ص 60.

[13] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 480 .

وهذا اللفظ يحمل نفس الدلالة في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي .

ولقد جاء اللفظ في السياق القرآني ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ الأنعام: ١٤٦ [1].

كما جاء اللفظ في معجم الفرق لابن فارس يحمل نفس الدلالة نحو " في يدالإنسان: الظفر "[2].

(**القُلامة**): من مادة (قلم): قَلَمَ، قَلْمًا وقَلَمَ الشئ: قطعه، والظفر قطع ماطال منه .

والقلامة:ما سقط من الشئ المقلوم، قلامة الظفر :ما سقط من طرفه ويضرب بها المثل في:"الخسيس الحقير "[3].

ولقد ورد اللفظ في الكتاب المدروس يحمل نفس الدلالة لقوله " والقلامة: ما قلم منه إذا قص "[4].

(**الأنملة**): وهو ماتحت الظفر من طرف الأصابع[5].رأس الأصابع. ج: أنامل وأنْمُلات وقبل المفصل الأعلى الذي فيه الظفر[6].

ولقد وظف ابن فارس اللفظ بنفس الدلالة نحو: " الأنملة العقدة العليا من كل إصبع "[7].

وقد جاء في السياق القرآني لقوله تعالى: ﴿ هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ ۖ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ ﴾ آل عمران: ١١٩ [8].

(**البَراجِم**) :الواحدة بُرْجُمَة: وهي رؤوس السلاميات من ظاهر الكف، إذا قبض القابض كفه: نشزت وإرتفعت، وقيل البراجم مفاصل الأصابع كلها، وقيل هي ظهور القصب من الأصابع[9].

ولقد ورد اللفظ مرة مجردا من (ال) التعريف ومرة مقترنا بها، وموظفا بالدلالة نفسها نحوقوله:" والبراجم رؤوس الأصابع"[10].

(**الرواجب**): (ابن جني) الرواجب: بواطن مفاصل أصول الأصابع.

(أبو عبيدة) وقيل هي قصب الأصابع[11]. **الراجبة** :واحدة الرواجب وهي مفاصل الأصابع كلها[12].

وقد وافق ابن فارس في استعماله لهذا اللفظ الدلالة المذكورة نحو " والراجبة: الملساء بين بُرْجَمتين . وفي الإبهام راجبتان "[13].

---

[1] سورة الأنعام الآية 146

[2] الفرق لابن فارس ، ص 60.

[3] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 651 .

[4] الفرق لابن فارس ، ص 60.

[5] المخصص م1 / س2 /، ص 305 .

[6] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 840 .

[7] الفرق لابن فارس ، ص 60.

[8] سورة آل عمران، الآية 119 .

[9] المخصص م1 / س2 /، ص 306 .

[10] الفرق لابن فارس ص 60.

[11] المخصص م1 / س2 /، ص306.

[12] ديوان الأدب للفرابي /ج2//ص363.

[13] الفرق لابن فارس ، ص 60 .

من خلال تحليلنا للحقل الدلالي الأول الذي يشير إلى يد الإنسان وما إتصل بها نلاحظ ما يلي:

تميزت بعض الوحدات بعلاقتي العموم والخصوص ؛فقد تخصصت (اليد) بالوحدة (عضد) دلالة على الجزء الأعلى من الكتف للمرفق، وبالوحدتين (ذراع وساعد) دلالة على الجزء الأسفل من المرفق للرسغ.

وبالوحدة (المِعْصم) دلالة على الجزء الفاصل بين الذراع والكف .

وتخصصت الوحدة الدلالية (الأصابع) بالوحدة الدلالية (الأشاجع) دلالة على مغرِز الأصابع .

وتميزت وحدات هذا الحقل بمختلف العلاقات الدلالية نذكر منها:

علاقة ترادف :مثل (الساعد والذراع) (اليد والكف) وبين (الأنملة والبراجم والرواجب) وبين (الإبرة والمحدد) مع احتفاظ كل لفظ بملمحه التميزي الخاص به .

علاقة الجزء بالكل: نجدها بين (الإبرة والمرفق) فالإبرة جزء من المرفق وجزء من الذراع والتي هي علاقة جزء الجزء.

وكذا بين (القلامة والظفر) ،فالقلامة جزء من الظفر والذي هو جزء من الأنملة .

علاقة اشتمال: والتي تتضح بين (الزند والذراع والمعصم) لأن مجموعة هذه الألفاظ، كل لفظ منها متضمن فيما بعده، فالزند متضمن في المعصم والمعصم متضمن في الذراع. وكذا بالنسبة للأنملة والظفر. وهذا النوع من الاشتمال يطلق عليه الجزئيات المتداخلة.

علاقة التقابل: وتظهر بين (الكرسوع والكوع) وبين (الألية والضرة).

6-2 الحقل الدلالي الثاني: يتضمن هذا الحقل الدلالي الوحدات الدلالية التي تشير إلى رِجل الإنسان وأجزاؤها.

ويمكن تقسيمها إلى حقلين دلاليين فرعيين:

الأول يشير إلى الجزء الأعلى من الرجل والثاني تشير إلى الجزء الأسفل من الرِجْل.

6-2-1 الحقل الدلالي الفرعي الأول: والذي يشير إلى الجزء الأعلى من الرجل ويضم الوحدتين الدلاليتين التاليتين (**الرِجل والركبة**).

(**رِجْل**) بالكسر: وهي جارحة الإنسان التي تحمله ويمشي عليها، وقد تكون القدم، أو من أصل الفَخْذِ إلى القدم. ج: أرْجُل[1].

ويقال: "هو يُقَدِم رجْلاً ويُؤَخِر أخرى" أي يتردد في أمره، أي بين الإقدام عليه والإحْجَام عنه[2].

[1] ينظر القاموس المحيط ، فيروز آبادي، ص 903.

[2] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 251 .

وقد وظفه إبن فارس مرة واحدة في قوله " وفي رِجْل الإنسان" [1].

(**الركبة**): ملتقى الفخذ والساق من ظاهر[2]. أو هي: "موصل مابين أَسَافل أطراف الفخذ وأعالي الساق " ج: رُكب[3].

ولقد ورد اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس مرة واحدة حاملا نفس الدلالة المذكورة نحو قوله: "ثم الساق... ثم الركبة"[4].

6-2-2 الحقل الدلالي الفرعي الثاني: ويتضمن الوحدات الدلالية التي تشير إلى الجزء الأسفل من الرِجْل وهي: (**الساق، القدم، الكعبان، العقب، البخصَة**) .

(**الساق**) (ثابت): ما بين الركبة والكعب[5]. ج: سوق وسيقان وأسْوُق ويقال :" كشف الأمر عن ساقه أي اشتد وعظُم "[6].

وقد تم توظيف اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس مرة واحدة نحو قوله :" .. ثم الساق"[7].

كما جاء في السياق القرآني لقوله تعالى ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ **القلم: ٤٢** "[8].

وورد أيضا في إستعمالات متنوعة كأن تقول "...إني على قدم وساق " دلالة على الاهتمام بالأمر والحرص على إنجازه، وولدت المرأة ثلاثة على ساق واحدة، أي بعضهم إثر بعض .

(**القدم**) الرِجل مؤنثة، ج: أقدام[9]. وهو الجزء الممتد من أسفل الساق إلى ما يطأ عليه الإنسان .

وفي القياس ما بين طرف إبهام الرِجل وطرف العقِب[10]. ولقد جاء اللفظ في السياق القرآني مصداقا لقوله تعالى:

﴿ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ ﴾ **الرحمن: ٤١** [11].

وقد وظفه ابن فارس مرة مقترنا ب(ال) التعريف، ومرة معرفة بالإضافة نحو قوله " وفي رِجل الإنسان: القدم[12]. وقوله أيضا :" وهي قدم الإنسان"[13]،

---

[1] الفرق لابن فارس ، ص 61 .
[2] المخصص م1 / س2 /، ص 381 .
[3] القاموس المحيط ، فيروز آبادي، ص 86..
[4] الفرق لابن فارس ، ص 61 ..
[5] المخصص م1 / س2 /، ص 380 .
[6] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 365 .
[7] الفرق لابن فارس ، ص 61.
[8] سورة القلم الآية 42
[9] القاموس المحيط ، فيروز آبادي، ص 134.
[10] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 614 .
[11] سورة الرحمن الآية 41.
[12] الفرق لابن فارس ، ص 61 .
[13] المصدر نفسه ،ص62.

القدم الأولى: المقصود بها الرِجل من أصل الفخذ إلى أسفل الساق، والقدم الثانية المقصود بها الجزء الذي يطأ عليه الإنسان .

(**الكعب**) (أبو عبيد): الكعبان العظمان الناشِزان فوق ظهر القدم . (ثابت):وفي كل رِجل كعبان: وهما عظما طرفا الساق وملتقى القدمين[1].

ولقد جاء اللفظ في الكتاب المدروس يحمل نفس الدلالة المذكورة كما جاء بصيغة المثنى نحو قوله: " ثم الكعبان من عن يمين العقب[**] وشمالها "[2].

(**العَقْبُ**): مؤخر القدم ج: أعقاب[3]. وقال (الفارسي) هو من التأخر[4].

ويقال رجع على عقبيه أي على الطريق التى جاء منها سريعا . ووطئ عَقبِيه أي مشى في أثره[5].

جاء توظيف اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس بنفس الدلالة المذكورة سابقا نحو قوله :"من عن يمين العقب وشمالها "[6].

(**البَخْصَة**): وهي لحم القدم، (ابن السكيت) والجمع بَخَص، وقيل هي ما ولي الأرض من تحت أصابع الرجلين[7]. ومبخوص القدمين: أي قليل لحمهما[8].

جاء اللفظ في الكتاب المدروس في السياق نفسه نحو قوله: "وما أصاب الأرض من لحم قدم الإنسان البَخْصَة "[9]. من خلال تحليلنا لهذا الحقل الدلالي الذي يشير إلى الرِجل وما اتصل بها في معجم "الفرق لابن فارس االلغوي " نلاحظ مايلي:

– تساوي نسب ورود وحداتها نحو ذكر وحدة "الأصابع " مرتين معرفة ومرتين نكرة وذكرت الوحدة الدلالية "الأشاجع " مرتين ؛ مرة معرفة ومرة نكرة، ووحدة (البراجِم) ذكرت مرتين، ووحدة (الكف) أيضا ذكرت مرتين مرة معرفة ومرة نكرة .

أما باقي الوحدات فجاءت مرة واحدة كما تبين ذلك.

–كما تميز هذا الحقل الدلالي بعلاقتي العموم والخصوص:

---

[1] المخصص م1 / س2/ ، ص 387 .

[**] (العَقْب) : هو مَوْقِعُ الشِراك.ينظر المخصص م1/س2/،ص368.

[2] الفرق لابن فارس ، ص 61 ..

[3] المخصص م1 / س2/ ، ص 386 .

[4] المصدر نفسه ،الصفحة نفسها.

[5] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 518 .

[6] الفرق لابن فارس ، ص 62..

[7] المخصص م1/ س2 ، ص 388..

[8] المنجد في اللغة والأعلام، ص 28.

[9] الفرق ابن فارس ،ص62. .

فتخصصت الوحدة (رِجل): بدلالة الجزء لأسفل من الرِجل و(القدم) بدلالة الجزء الذي يطأُ به الإنسان الأرض.

وتخصصت الوحدة (رُكبة): بالمفصل أو المنطقة التي تصل بين الجزء الأعلى للرِجل والجزء الأسفل منها .

وتخصصت الوحدة (كعب): بأنها ملتقى الساق والقدم.

وتخصصت الوحدة (العَقْب): بمُؤخِرة القدم .

وتخصصت الوحدة (البَخْصَة): بلحم القدم من أسفل .

وعلاقة الجزء بالكل بين (الكعب والعقب والقدم) -كما سجلت على هذه الحقل نوع من الفراغ المعجمي الذي يتمثل في غياب بعض الوحدات نحو (فخذ، عُرقوب) .

7- حقل الألفاظ الدلالية الدالة على نتاج جسم الإنسان (إفْرازاته):

ويتضمن هذا الحقل الدلالي مجموعة من الحقول الدلالية الفرعية:

7-1 الحقل الدلالي الفرعي الأول: ويتضمن الوحدات الدلالية التالية:

(العرق، المخاط، عطس، البُصاق، لَعَب، ذنين).

7-2 الحقل الدلالي الفرعي الثاني: ويتضمن الوحدات الدلالية التالية :

(طَاف، أنْجى، النَجو، العِقْي).

7-3 الحقل الدلالي الفرعي الثالث: ويضم الوحدات الدلالية التالية :

(بَال، رَغّى ببوله، رَجّه).

7-4 الحقل الدلالي الفرعي الرابع: ويضم الوحدات الدلالية التالية :

(أَفَاخ، حصم) .

7-1 الحقل الدلالي الفرعي الأول: ويتضمن الوحدات الدلالية التي تشير إلى:

(العرق، المخاط، ذنين، عطس، البُصاق، لَعَب) .:

(العرق): من عَرقَ عَرقا أي ترشح جِلده فهو عرقان[1]. ورَجُلٌ عُرْقة: كثير العرق[2].واسْتَعْرَقَ الرَجُل في الشمس إذا نام في المِشْرَفَة واسْتَغْشى ثيابه ليَعْرَقْ[3]. و(العرق) (مص): الماء الذي يُرَشح من الجسد وما أشبهه، ويقال: " لَقَيْتُ منه عرَقَ القِرْبَة كناية عن المشقة والشِدة، أي تكلفت مشَّقة كمشَّقة حامل القرية يعرق تحتها من ثقلها[4].

[1] ينظر المنجد في اللغة والأعلام ، ص 501 .

[2] القاموس المحيط ، فيروز آبادي،ص 921 .

[3] أساس البلاغة للزمخشري ، ص417.

[4] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 501 .

وقد استعمله ابن فارس مرة واحدة في قوله " العرق من الإنسان وغيره "[1]. والملاحظ أن كل هذه الشروحات والتفسيرات لهذه المادة متوافقة دلاليا من حيث الدلالة المعجمية.

ولقد أفرد لها الثعالبي فصلا؛ واصفا إياها وصفا دقيقا إذ يقول " إذا كان من تعب أو حمى فهو رَشْحٌ وفضيحٌ ونضح. فإذا كثر حتى احتاج صاحبه أن يمسحه فهو مسيح، فإذا جفّ على البدن فهو عصيم "[2].

وقيل أيضا في مادة عرق: قد عرق السِّقاء إذا أَمْقَر لبنه، وعرق اللّبن [3].

وقال الطائي: عرقة الإبل وعرقة الغنم وعرقة الرِجال وعرقة الجراد، هذا كله يعني الأثر [4].

وقال أيضا: شتمة شَتْما عارقا وعرقه بالشتمِ [5].

وبتأمل هذه اللفظة والمعاني التي شغلتها، لاحظنا مجيئها تارة للمعنى المعجمي وأخرى للمعنى الاصطلاحي فمن المعنى الأول ما تم ذكره سابقا . ولكن قد يتساءل القارئ أو السامع العادي عن عرق السِقاء وعرق اللبن؟ فيجيب أهل الاختصاص بما يلي:

عرق السِقاء: إذا أمقر أي إذا صار مرا من شدة حموضته.

عرق اللبن: أي فسد طعمه [6].

فشدة الحموضة سببا في فساد الطعم وبالتالي لها الأثر الواضح في مذاق الإنسان.

وقد تفرغ عن هذا المعنى معاني مجازية مثل:

شتمه شتما عارقا وعرقه بالشتم ويقال أيضا أَسَلْت له العرق البارد . فالتلفظ بالكلام البذيء يجعل الشخص في موقف حرج مع ما يصحبه من أعراض كاحمرار الوجه والإحساس والشعور بالتعرق نتيجة لما حدث . وهي معاني متقاربة شديدة الصلة والارتباط .

وقيل أيضا: العَرَقُ: الطرق في الجبال وهي العرَقَة.

وقال الطائي العَرَقُ: الطريق يعْرُقه الناس حتى يستوضح. قال: ومُسْتَنِيرُ بالفَلاةِ عَارِقِ [7].

وهذه الدلالة اللغوية الأخيرة يمكن إسقاطها على العرق حينما يسيل على الجسم صانعا طرقا وأخاديد منعرجة وملتوية .

(**المخاط**): وهو السائل من الأنف، ومن المجاز: هذه الناقة مُخِطت عندنا، أي نُتِجت، وأصله أن الناتج يمْخُط الغِرْس من أنف المنتوج، أي يمسحه عنه.

---

[1] الفرق لابن فارس ، ص 67.

[2] فقه اللغة و أسرار العربية لأبي منصور الثعالبي ، ص 79

[3] كتاب الجيم (معجم لغوي تراثي) لأبي عمر الشباني، ص 287 .

[4] المصدر السابق، ص 287 .

[5] المصدر نفسه،الصفحة نفسها.

[6] ينظر القاموس المحيط ، فيروز آبادي ، ص430.

[7] المصدر نفسه، ص 288 .

ويقال: نحن مَخطناكَ غِرْسَك، أي نحن ربيناك وقمنا عليك، وهذا أمر أنا مَخِطْتُ غِرْسَه أي قمت به ومَخَطَ السيف وامتخطه، سَلَّهُ[1].

والمخاط من الأنف كمنزلة اللّعاب من الفم[2].

إنّ المتصفح لبطون أمهات المعاجم، يجد دلالة هذه المادة ومراحل تدرجها من حالة إلى أخرى.

يُعَرِّف (صاحب العين) المخاط في الأنف كاللعاب في الفم، ومنه مَخَطَهُ، تَمَخَطَهُ، مَخْطًا، امْتِخَطه.

(ابن دريد): النغف ما يخرجه الإنسان من أنفه محل مخاط يابس ولذلك قالوا للمستحقر نَغَفه[3].

ويُورِدُ ابن فارس بابا لنفس الدلالة السابقة يقول: " هو مخاط الإنسان وذنينه "[4].

وقد استعمله مرة واحدة وهكذا لم يختلف الاستعمال المعجمي للفظة في مختلف المعاجم العربية المدروسة.

(**ذنين**): الذي يسيل من الأنف [5].

(الذُنان) الذنين: وهو مخاط يسيل من الأنف [6].

(الأذَن): الذي يسيل منخراه[7].

ويذكر العلامة ابن سيدة في كتابه المخصص نقس المعنى اللغوي لهذه اللفظة ويقول: (ذنينه): سيلان الأنف عن برد أو داء، رَجُلٌ أَذِنٌ وامرأة ذَنّاء، وقد ذَنَّ أنفه يذِنُّ ذنينا، ويقال لما يسيل منهما الذّنين والذّنان "[8].

(**ع ط س**) عَطَسَ عَطْسًا وعُطاسا :أتته العطْسة يقال عطس فلان وعطست به اللجَمُ، أي مات .

(عَطّسهُ) أي جعله يعطِس، العاطوسُ ما يُعْطَسُ منه .

(العَطْسَة): اندفاع الهواء بعزم من الأنف مع صوت يسمع . يقال هو عَطْسَةُ فلان يشبِهه خَلقا وخُلقا.

(المعَطَسَ والمعْطس) ج: مَعاطِس: الأنف . يقال أرغمت المعاطِس أي قهرت الخصوم .

(عَطَسَ) عَطْسًا وعُطَاسا الصبح انفلق وأنار[9].

فإذا نظرنا إلى الكلمة في الاستعمال فقد ذكرت مواضع ورودها في الأحاديث النبوية الشريفة فمن فوائد العطسة ما رُوي عن النبي –صلى الله عليه وسلم– أنه قال:"العُطاس للمريض دليل على العافية وراحة البدن "[10].

---

[1] أساس البلاغة للزمخشري ، ص 585 .

[2] ديوان الأدب للفرابي ، ج1 ، ص 443 .

[3] المخصص م1 / س1 /، ص 229 .

[4] الفرق لابن فارس ، ص 68 .

[5] ديوان الأدب للفرابي ، ج3 ، ص 80 .

[6] المصدر نفسه ، ج3 ، ص 86 .

[7] المصدر نفسه، ج3 ، ص 151 .

[8] المخصص م1 / س1/ ، ص229 .

[9] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 512 .

[10] بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام للعلامة الشيخ محمد باقر المجلسى ، طبعة مؤسسة الوفاء ، بيروت ، لبنان، 1414 هـ ج 73 ، ص 52

وقد يتبادر إلى ذهن أي شخص ما دلالة تسميت العاطس ؟.

تَسْمِيت العاطس معناه الدعاء له بالهداية إلى السمت الحسن .

والسّمت: عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة، ومنه يقال " فلان حسن السمت والهدى أي حسن المذهب في الأمور كلها"

قال الجوهري: التسميت بالسين المهملة وبالشين المعجمة التشميت أي الدعاء للعاطس نحو: يرحمك الله" . وإنّ المتأمل لهذه اللفظة من حيث الاستعمال المعجمي والاصطلاحي لها يلحظ توافقا شديد الصلة والإرتباط بينهما، فآلية اندفاع الهواء بعزم من الأنف دلالة على تخلص الجسم من السموم وهو ما يوافق حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أن العطاس دلالة على العافية وراحة البدن فهو يأمن صاحبه من عدة أمراض، كالريح الخبيثة التي تنزل في الرأس . ويأمن من شدة الخياشيم، ويأمن أيضا من نزول الماء في العين[1].

وإذا قلنا عطس الصبح أي انفلق وأنار وطلع، فتصوير هذا الانفلاق هو عبارة عن آلية انسلاخ الصبح من الليل

أمّا إذا ربطنا مثل هذه العلاقة بجسم الإنسان فوجه الشبه الجامع بينهما هو انسلاخ وتخلص الجسم من تلك الإفرازات والسموم الضارة .

(**البصاق**): البساق والبزاق ماء الفم إذا خرج منه وما دام فيه فريق[2].

بصق: بَصَقَ في وجهه إذا استخف به وهو أبيض ،كأنه بصاقة القمر وهي حجر أبيض يتلألأ[3].

بَصَق: بَصْقًا. بَزَقَ البصاق. البزاق .باصقات اللهب: آلات حربية تَمُجُ سائلا ملتهبا يُضْرِم النيران في كل ما يقع عليه[4].

وقد استعمله ابن فارس مرة واحدة في قوله: "هو البصاق من الصبي "[5].

وتتوافق دلالة هذه اللفظة مع دلالة الوحدات المعجمية الآتية:

(ابن دريد): نَفَثَ يَنْفُثُ نَفْثًا ونَفْثانا.

(ابن السكيت): تَفَلْتُ أتْفِلُ تَفْلاً . التَفْلُ البزاق[6].

والنفثُ أقل من التفْل وهو النفخُ دون التفْل.

وأما (لَعَبَ): لعْبا، ويقال لَعب الصبي: سَالَ لُعَابه[7].

وقد استعمله ابن فارس مرة واحدة موافقا الشروحات المعجمية التي جاءت في المعاجم العربية مثل:

(صاحب العين): ريق الفم، لعابهُ، والجمع أَرْياق.اللّعاب: ما يسيل من الفم، لَعِبَ، يَلْعَب ولَعَب: سال[8].

---

[1] ينظر مقال عن مركز الإشعاع الإسلامي للدراسات والبحوث الإسلامية ، تاريخ النشر islam 4u.com.2009/11/26

[2] القاموس المحيط ،فيروز آبادي، ص 883 .

[3] أساس البلاغة للزمخشري ، ص 41

[4] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 40 .

[5] الفرق لابن فارس ، ص 68 .

[6] المخصص م1 / س1 /، ص 262 .

[7] الفرق لابن فارس ، ص 68 .

[8] المخصص م1 / س1 /، ص262 .

ولَعَبَ الصبي: سال لعابه، قال لبيد يصف أبائه وأجداده:

لَعِبْتُ على أكتافهم وحجورهم وليدا ويسموني مفيدا وعاصما [1]

ومن المجاز: لعاب النحل عسله [2]. ولعاب الحيةِ ونحوها سمها[3].

ونلفت النظر أنّ المعنى الاصطلاحي لم يخرج عن المعنى اللغوي الذي ذُكِر فيه الشاهد: باصقات اللهب: والتي هي آلات حربية تلقي بسائل ملتهب مُضرما النيران في كل ما يقع عليه وهو ما يتناسب والمعنى المعجمي في حالة آلية خروج ماء الفم .إضافة إلى أن تشبيه الحجر الأبيض المتلألأ ببصَاقه القمر من حيث اللّون الأبيض للبصاق الجامع بينهما .

وإذا استّخف شخص بشخص آخر بصق في وجهه، بحكم أن البصاق هو شيء هين عليه .

وإذا تأملنا المعنى المعجمي والمعنى الاصطلاحي لكلمة (لَعَب) نجدهما يجتمعان في صفة السيلان والتي هي الحالة الأصلية للعاب أو عسل النحل... إلخ.

2-7 الحقل الدلالي الفرعي الثاني: ويتضمن الوحدات الدلالية التالية: (**طَاف، أنْجى، النَجو، العِقْي**).

(**طوف**) :طَاف به وأَطاف واطّافِ واسْتَطَاف وطَوَفَ البلاد وألَمَ به طَيْفٌ وطَائِفٌ .و مسّه طَيْفٌ من الشيطان وطَائفٌ .وجاءتني طَائفَة منهم وطَوائفٌ.

ومن المجاز أطَاف بهذا الأمر: أحاط به، وطاف به الكَرى إذا نَعَسَ، قال بِشر:

- فَلاةٌ قد سَرَيْتُ بها هُدُوًا إذ ما العين طاف بها كَراها

ومضت طائفة من الليل، وأعطاه طائفة من ماله، وعاش طائفة من عمره على ذلك[4].

و (طاف واطّاف): تَغَوط، ومنه " لا تدافعوا الطوف في الصلاة "، ويقال: يبس طوفه في بطنه.

وقال العجاج: وعمَ طوفان الظلام الأثأبا: فشبه الظلام المتراكب بطوفان الماء[5].

(**طَافَ**): طَوْفًا وطَوَفَانا وطَوَافا بالمكان وحوله: دار حوله . وفي البلاد جال، وطَوْفًا به.

الخَيالُ: أتاه في النوم [6]. وطاف: حول الكعبة، وبها طَوْفًا وطَوَافا وطَوَفانا .

و(طَافَ): ذهب ليتغوط، والطائفة من الشيء، قطعة منه .

و الطَوافُ :الخادم، يخدمك برفق وعناية، والطُوفان: بالضم، المطر الغالب، والماء الغالب يغشي كل شيء. وأطاف به: ألَمَ به، وقاربه[7].

---

[1] أساس البلاغة للزمخشري ، ص 566 .

[2] القاموس المحيط ، فيروز آبادي ،ص 161 .

[3] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 723 .

[4] أساس البلاغة للزمخشري ، ص 398 .

[5] المصدر نفسه ،الصفحة نفسها .

[6] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 475 .

[7] القاموس المحيط ، فيروز آبادي،ص 849 .

وقد استعمل (ابن فارس) هذه اللفظة مرة واحدة في قوله " طاف الإنسان إذا أحدث "[1].

إنّ المتأمل لمعاني هذه اللفظة يدرك تنوع دلالتها بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي .

غير أنّ الملاحظ في عملية توظيف هذه اللفظة، خضوعها لما يعرف ب التغيير المتسامي للدلالة والتغيير الإنحطاطي للألفاظ، فمن المعنى الأول مثلا: إفراغ اللفظ من معنى التغوط إلى المعنى الدال على الدوران بالمكان، وفي الدوران معنى الإحاطة والإلمام بالشيء.

التغيير المتسامي للدلالة: طَافَ (تغوط) ← دَارَ (جال)

ومن المعنى الثاني هو حدوث العكس من تقهقر وانحطاط في المعنى فمن الدوران حول المكان إلى دلالة ومفهوم التغوط.

التغيير الإنحطاطي: طَافَ (دَارَ) ← تَغَوَّطَ(أحدث)

فقد يتساءل الواحد منّا عن عِلّة هذا الطرح وذلك لعدم معرفة تاريخ اللفظة وأي الدلالتين أسبق في الظهور والاستعمال، وقد يعتقد القارئ أو السامع انعدامية وجود أي وشيجة أو صلة بين الدلالة المعجمية والدلالة الاصطلاحية .ولكن المتأمل والمتصفح لمثل هذه المعاني يدرك أنّ المعنى الأول وما تفرع عنه من معان مجازية هي معاني متقاربة شديدة الصلة والارتباط .

ففي عملية التغوط: إحاطة وإلمام وسِتْر – أكرمكم الله – .

(**النَجَوْ**): نَجَا، يَنْجُو، نَجَاةً ونَجاءً ونَجْواً ونَجَايَة من كذا: خَلُصَ .

(**أنْجَى**): الرجُلَ، خَلَّصَهُ[2]. وأنْجَى: إذا أحدث[3]. ونقول: نَجَا الصبي إذا أخرج نَجْوَهُ[4]. أي أخرج ما في بطنه.

(ثابت) النجْو: ما يخرج من بطن الإنسان وغيره وقد نجا الإنسان والكلب ويقال للمريض: ما نجوت شيئا وما أنجيت.

والاستنجاء: الاغتسال بالماء أو التمسح بالحجارة، وقد استنجيت وأنجيت غيري[5].

---

[1] الفرق لابن فارس ، ص 68 .

[2] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 793 .

[3] الفرق لابن فارس ، ص 68 .

[4] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 793 .

[5] المخصص لابن سيدة ، م2 /س5 / ، ص 512 .

(أبو عبيد) أنْجى: جلس على الغائط ... وقال بعض العرب: اللحم أقل الطعام نَجْوا[1].

ومن المجاز والكناية: استنجى أصله الاستتار بالنَجْوة، ومنه نَجَا يَنْجُو إذا قضى حاجته، نَجْوًا ونجوت الجلد عن الجزور كَشطْتُه[2].

وأَنْجَيْتُ قضيبا من الشجرة أي قطعت، وأنجيتُ الجلد عن اللحم[3].

إنّ المتدبّر للدلالة اللغوية والدلالة المجازية لهذين اللفظين يدرك الوجه المشترك والجامع بينهما، فبين ما يُخرج الإنسان من بطنه وبين نَجْوٍ وكَشْطِ الجلد عن اللحم أو الجزور وبين الاستنجاء وجه جامع ومشترك يَتَجَسد في عملية خَلاص وتَخَلُّص من شيء ما .

(**العِقْي**) جمع أَعْقاء: وهو شئ لزج أسود يخرج من بطن المولود قبل أن يأكل[4].

(أبو عبيد) يقال لأول ما يخرج من بطن الصبي العِقي وقد عَقى عَقْيا .

(ابن السكيت) عَقى الصبي حين يخرج من بطن أمه وبعد ذلك، ما دام صغيرا، واسم حاجته العِقي ويقال:" أَحْرَصُ من كَلَبٍ على عِقي صبي ".(أبو عبيد) الجمع أَعْقاء وعَقَيْتُ الصبي مشددا: سقيته ما يُسْقط عنه العِقْي[5].

وقال (الثعالبي) :" عِقْي الصبي"[6].ويقال " هل عقيتم صبيكم أي هل أسقيتموه عَسَلا يسقُط عقيه، وهو شئ يخرج من بطنه حين يولد، أسود لزج كالغراء "[7].

ولنفس الدلالة يُقال: " عقى الصبي: إذا أحدث أول ما يحدث " [8].

وقد وظّفه (ابن فارس) مرة واحدة في قوله: " وأول ما يخرج من المولود العقي "[9].وهو ما يتوافق مع الدلالات المعجمية المذكورة آنفا .

3-7 الحقل الدلالي الفرعي الثالث:ويتضمن الوحدات الدلالية التي تشير إلى: (**بَال، رَغّى ببوله، رَجّه**).

(**البَوْل**) (غير واحد): بال بَوْلا وأباله الشراب وإنه لَحَسَن البِيْلة وأخذه بوال: أي تتابع بَوْل .

والبول أيضا: ما بال والجمع أبْوال، ورجل بُوَلة: كثير البول .

(ابن السكيت): سَبْسَب بَوْلَه وبسْبَسَهُ: أرسله[10].

---

[1] المصدر السابق ، ص 512.

[2] أساس البلاغة للزمخشري ، ص 622 .

[3] ديوان الأدب للفرابي ، ج4 ، ص 99 .

[4] المنجد في اللغة والأعلام ، ،ص 512 .

[5] المخصص لابن سيدة ، م2 /س5 /، ص 510 .

[6] فقه اللغة وأسرار العربيةللثعالبي ، ص 75 .

[7] أساس البلاغة للزمخشري ، ص 310 .

[8] ديوان الأدب للفرابي ، ج4 ، /س5/،ص 87

[9] الفرق لابن فارس ، ص69 .

[10] المخصص لابن سيدة ،م2 /س5/، ص .515.

(ابن دريد): خَجَ ببوله وجَخَ إذا رغر به حتى يخُد به في الأرض.

(أبو زيد): زَجّ ببوله يَزُخُ زَخا، دفع.

(صاحب العين) الاسْتِبراء: إنقاء الذكر بعد البول[1].

بَالَ: البَولُ (م، ج) أبوال، وقد بال، والإسم البِيلة بالكسر[2].

بال: (بَالَ): بَوْلا ومَبالاَ، خرج بَوْلَه. بَوّلَ وأَبالَ: جعله يبول .

البُوَال: داء يكثر منه البول، البَوْلُ: ج أَبْوال: ماء تفرزه الكليتان فيجتمع حتى تدفعه الطبيعة .

المِبْوَلة: ما يسبب البول.

المِبْوَلة: كَوْز يبال فيه[3].

وقد استعمله (ابن فارس) للدلالة نفسها في قوله " بال الإنسان "[4].

(**رغو، أَرْغى**): اللبن ورَغى: ظهرت رَغوته ورُغْوته[5].

وأَرْغى ورَغَى اللبن: صارت له رَغوة . وإبل مَراغِي: لألبانها رُغوة كثيرة .

وأرغى البَائلُ: صارت لبوله رَغوة[6].

وقد استعمله ووظفه ابن فارس مرة واحدة في قوله " ورَغى بِبَوله".

(**رَجج، رجَّه**):حَركه فأرتج، ورجرجه فَتَرَجْرَجَ، وإرتَج البحر . ومن المجاز: إرتَج عليه الكلام: إضطرب وإلتَبَسَ[7].

الرّجُ: التحريك والتحَرُك، والإهتزاز والرَجْرَجة الإضطراب[8].

وقد تمّ استخدام وتوظيف هذا اللفظ في قول ابن فارس: " بال الإنسان ورغى ببوله إذا رَجَه "[9].

من خلال استعراضنا للوحدات الدلالية التي اشتمل عليها هذا الحقل الدلالي الفرعي ، قد يتساءل القارئ عن العلاقة الجامعة بين ألفاظ هذا الحقل، أي بين الرغوة والتبول والرّج ؟.

ومما هو معروف ومألوف أن في آلية التبول حركة ورجرجة وإهتزاز ناجمة عنها رَغوة مع ما تُحْدِثه من آثار في الأرض.

4-7 الحقل الدلالي الفرعي الرابع:ويتضمن الوحدات الدلالية التي تشير مايلي إلى:(**أَفَاخ، حصم**).

(**فاخ**) (ابن دريد) فاخ الرجل يَفوخُ ويَفيخُ فَيخَا وأفاخ من قولهم: كل بائلة تُفيخ وتَفيخ: كله ضرط.

---

[1] المصدر السابق، ص 516 .

[2] القاموس المحيط ، فيروز آبادي ، ص 983 .

[3] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 55 .

[4] الفرق لابن فارس ، ص 69 .

[5] أساس البلاغة للزمخشري ، ص 240 .

[6] القاموس المحيط ، فيروز آبادي ،ص 1296 .

[7] أساس البلاغة للزمخشري ، ص 221 .

[8] القاموس المحيط ، فيروز آبادي، ص 216 .

[9] الفرق لابن فارس ، ص 69 .

(أبوزيد)الإفاخَة:الحدث يعني مع خروج ريح خاصة، فإذا جعلت الفِعل للصوت قُلْتَ فاخ يَفوخُ[1].

(فَخَّ): فَخاً وفخيخا النائم: غّط، افتخّ النائم غّط.الفَخّة: نومةُ الذي يَغُطُ[2].

وقد ورد اللفظ مرة واحدة في قول ابن فارس: "من الريح يخرج من الإنسان: أَفَاخَ"[3].

وقد جاء اللفظ كذلك في سياقات لغوية تصبّ كلّها في دلالة واحدة، وهي الريح التي تخرج من الإنسان سواء مع الحدث أو بدونه .

(**حصم**): والحصم: الضَرِطُ[4]. (حَصَمَ) بها: يَحْصِمُ: ضَرِطُ، أو خاصُ بالفرس، والحصوم الضَروط[5].

(ابن دريد): ضَرَطَ يَضْرِطُ ضَرِطَا وضَرِيطاً وضُراطا.

(صاحب العين): رَجل ضَرَّاط وضَرُوط.

(ابن دريد): تكلم فلان فَأُضْرِطَ به: أي أُنكِر قوله.

(أبو عبيد): يقال الرجل وغيره عَفَقَ بها (غيره) يَعْفِقُ عَفْقَا وقيل العَفْقَةُ، الضَراطَة الخفية.

(أبو عبيد): حَصَمَ بها كذلك (غيره) هو الحَصومُ وقد حص به الفرَسُ والحصْمُ: ما يخرج من دبُرِه[6].

ضُراطُ الإنسان... حُصَامُ الحمار...[7].

ومما هو ملاحظ على هذا اللفظ من حيث المعنى المعجمي أنّه اختص به كل من الإنسان والحيوان معا، غير أنه في الغالب يختص بهذه اللفظة كل من الفرس والحمار.

عُرِف عن اللّغة العربية أنّها تميّزت واتّسمت بدِقتها في تسمية الأشياء بمسمّيات ودلالات متنوعة، ففي التسميات الدقيقة التي اختص بها جسم الإنسان، وبالتحديد لما يطرحه الإنسان من بطنه، لا دليل على العبقرية الفذة التي انفردت وتميزت بها العقلية العربية في قدرتها على تحديد وإعْطاء كل مسمّى باسمه. كما تقدم ذكره من الأقوال المذكورة آنفا .

من خلال استعراضنا للوحدات الدلالية التي اشتمل عليها الحقل الدلالي الثاني والذي يشير إلى ما يتولد عن جسم الإنسان من إفرازات سائلة أو لزجة أو ريح. أنها سجلت نسب متساوية من حيث عدد تأليفها وتشكيلها لحقولها الفرعية المكَوِّنة لها.

كما يمكن أن نسجل أهم المميزات الدلالية التي اختص بها هذا الحقل الدلالي وهي كما يلي:

أن ألفاظ هذه الحقول وردت كلها مرة واحدة، إضافة إلى أهم العلاقات الدلالية والتي تجسدت فيما يلي:

1- علاقة الترادف: وتتضح بين (أَفَاخَ وخَصَم) فكلاهما يدل على الريح التي تخرج من الإنسان أو الحيوان معا:

---

[1] المخصص لابن سيدة ،/ م2 / ،/س5 /، ص 509 .

[2] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 571 .

[3] الفرق لابن فارس ، ص 69 .

[4] كتاب الجيم لأبي عمر الشيباني ، ص 93 .

[5] القاموس المحيط ، فيروز آبادي ، ص 1106 .

[6] المخصص لابن سيدة ، /م2/ ، /س5 /، ص 508 .

[7] فقه اللغة وأسرار العربية ، ص 76 .

2- الترادف التام: وفيها تدل ألفاظ متنوعة على معنى متقارب، أو هو اتفاق المدلول مع اختلاف اللفظ ويظهر بين (المخاط والذنين) لكونهما يدلان على تلك المادة اللزجة أو السائلة التي يطرحها الأنف وإن كان الذنين يعني سيلان الأنف عن برد أو داء .

ذهب "د. ابراهيم أنيس " مذهب أبي هلال منكرا الترادف التام بين الألفاظ، لكون كل لفظ يحتوي على معنى يقل أو يزيد عن غيره من الألفاظ،ومن ثم أكّد على الدلالات الموحية من الألفاظ شبه المترادفة[1]. وهو ما تبين من اللفظين السابقين .

3-علاقة شبه الترادف: كما أننا نلحظ هذه العلاقة الدلالية (شبه الترادف) بين (بُصاق ولَعَب) لدلالتهما على السائل الذي يفرزه الفم مع ما سجلناه من إختلاف وتمييز بينهما سابقا.

وكذلك بين (طاف، أنجي، النُجُو، العِقي) علاقة شبه ترادف بحكم أن هذه الألفاظ الأربعة نجدها دالة على معنى واحد .مع ما يتميز به كل لفظ بملمح دلالي تطريزي يختلف عن الآخر كاختصاص العِقي بتلك الفضلات التي يطرحها المولود ساعة ولادته.

كما اختص لفظ (طاف) بالنجو، علما بأن هذا اللفظ يكون قد تعرض للتطور الدلالي من رقي أو انحطاط في الدلالة.

4-علاقة اشتمال: وبالتحديد علاقة الجزيئات المتداخلة overlapping segments وتتضح بين (بال ورغّى ببوله ورجّه) فكل لفظ مُتَضمن فيما بعده فالرغوة لاتكون إلا بالتحريك فإذا بال الإنسان فآليا هناك رجرجة واهتزاز وتحريك ينجم عنها الرغوة .

5-علاقة اشتمال: تداخل بين الحقول الفرعية أي المجموعة الفرعية الثانية والثالثة والرابعة ويظهر ذلك في حدوث آلية النُجُو مع التبول والإفاخة والخصم .

6 -علاقة التنافر: وتظهر بين (اللعاب والمخاط والعرق) فالأولى خاصة بما يفرزه الفم، والثانية خاصة بما يفرزه الأنف، والثالثة اختصت بما يرشحه كامل الجسد من الماء.

[1] دلالة الألفاظ ، د: إبراهيم أنيس ، مكتبة انجلو مصرية،ط3 ،1972 ،ص 217-218 .

ملخص

الفصل الأول

الفصل الأول

↓

الحقل الدلالي الخاص بالصفات الثابتة للإنسان

↓

1- حقل الألفاظ الدالة على الصفات الجسمية

↓

حقل الألفاظ الدالة على الإنسان وهيئته	حقل الألفاظ الدالة على الرأس ومايتعلق به	حقل الألفاظ الدالة على وجه الإنسان وما فيه	حقل الألفاظ الدالة على العنق	حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الجذع (الصدر،البطن،الأعضاءالتناسليةالذكريةوالأنثوية)	حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الأطراف (العلوية والسفلية)
-إبن آدم -الرّجل، الرِّجال -النساء -المرأة -الناس -ولد -جسد	- أعلى خلق الإنسان =الرأس. *الشعر وأنواعه: - الهُلْب -الهُدْب -الحاجب-الشارِب - العَنْفَقَة - اللّحية - العِذار - المِسْخل - خُصْلة - أزّب - الزّعر - الغَطف	-الوَجْنَة -العين -المِحْجر -الخد -الأنف، العِرْنين -الفم وما فيه ما أسنان -الشّفة	- العُنُق -الجيد -عُرْش -فَهْقَة - الكَرْد	1-الصدر - بَرْكة - بِركته- ثدْي - الثَّنْدُوَة - الأكْوَمان - السّعْدَانة - القُرَاد - الحلمة . 2-الأمعاء (معْي) - الأعْفاج (عَفج) - المِعدة 3-أعضاء الرجل الجنسية وما فيها من صفات : العوْف - الجُرْدان - الذّنذِب- الصّفن - العُذْرَة - الغُرْلة -الأَغْلَف - المِعْبر - خَصِي - خُتن . 4-الأعضاء الجنسية للمرأة وما فيها : - فرج- أجُمّها - الخفض .	1-أسماء اليد وأجزاؤها من أعلى إلى أسفل: المِنْكَب - الكَتِف -العضد والذراع (الساعد) -المِحَدّد - الإبرة -المرفق- المِعصَم. الكف وأجزائها: الزند - الكُرْسوع والكَوْع - الأَلْية الصِّرة - النَّاق - الأصابع وما فيها 2-رجْل الإنسان وأجزاؤها : أ-الجزء الأعلى من الرِّجْل: رِجل - رُكبة . ب-الجزء الأسفل من الرِّجل:القدم - الكعْبان - الساق - العَقِب - البَخْصَة .

- جدول يبين أهم الحقول الدلالية الفرعية الخاصة بالصيفات الجسمية للإنسان في كتاب الفرق لإبن فارس اللغوي .

(وثيقة رقم: 01)

الفصل الأول

↓

الحقل الدلالي الخاص بالصفات الثابتة للإنسان

↓

2- حقل الألفاظ الدالة على نتاج جسم الإنسان

الحقل الدلالي الفرعي الأول	الحقل الدلالي الفرعي الثاني	الحقل الدلالي الفرعي الثالث	الحقل الدلالي الفرعي الرابع
-العَرَق	-طَاف	-بال – رَغى ببوله – رَجَّه	-أفَاحْ
– المُخاط	-أنْجى		-حَصَم
-عطس	-النّجو		
-البُصاق	-العِقْي		
-ذنَين			
-لَعَب			

جدول يبين أهم الحقول الدلالية الفرعية الخاصة بنتاج جسم الإنسان في كتاب الفرق لإبن فارس اللغوي.

(وثيقة رقم: 02)

الفصل الثاني

صفات الإنسان العارضة

- **الحقل الدلالي الخاص بصفات الإنسان العارضة:**

ويشمل الحقل الدلالي الثاني الوحدات الدلالية الدالة على الأعراض؛ أي ما يعترض الإنسان من حالات متنوعة كحالة الحمل والولادة ،مختلف أعماره،حالة السمن والهزل .

ويضم هذا الحقل الدلالي الثاني ستة حقول دلالية فرعية هي كالأتي:

1 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على النكاح.

2 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الحمل والولادة والرضاعة.

3 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على عمر الإنسان (الذكر).

4 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على عمر الإنسان (الأنثى)..

5 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على سمن وهزال الرجل.

6 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على سمن وهزال المرأة.

7 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الأصوات الصادرة عن الإنسان.

8 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الانتماء الجماعي للجماعات الكبيرة والصغيرة.

1- حقل الألفاظ الدالة على النكاح :

ويشتمل هذا الحقل على الوحدات الدلالية التي تشير إلى النكاح وهي كالآتي:

(نكح، شبق،جُخَأة،عرضه،عِنّين، سَرِيس، باشر، لامس،باضع،المني).

(نكح) :نِكاحا ونَكْحا.المرأة تزوجها. نكح .ت/ المرأة تزوجت فهي ناكح وناكحة: أي ذات زوج. أنكح المرأة زوجه إياها /تناكح القوم: تزوج بعضهم ببعض) [1].

وقد وظف ابن فارس هذا اللفظ توظيفا يطابق الدلالة المذكورة . كما جاء اللفظ ثلاث مرات مقترنا ب (ال) التعريف ومرة واحدة مجردا منها وفي كل الحالات دل على الزواج. نحو قوله: تشتهي النكاح[2]. كثير النكاح[3].لا يقدر على النكاح[4]. نكح الرجل[5].

(شبق): يقال: فحل شبق أي شديد الغلمة*[6].

---

[1] المنجد في اللغة و الاعلام ،ص،836.

[2] الفرق لابن فارس، ص،74.

[3] المصدر نفسه .ص75.

[4] المصدر نفسه،الصفحة نفسها..

[5] المصدر نفسه ،ص 76.

* الغلمة: شهوة الجماع .

[6] ديوان الأدب للفرابي ج1 ص 245 .

شبق، شَبقا. اشتّدت شهوته الفاسدة، فهو شبق م: شبقة[1].

وقيل: تخرج المرأة تَفِلَة فإن العبَقُ يهيّج الشّبق[2].

وقد جاء اللفظ في الكتاب المدروس مرة واحدة ويحمل الدلالة نفسها في قوله :"ويقال للرجل شَبِق"[3].

(**جخأة**): (جخّ)، جّخا: اضطجع ،واسترخى[4].

وقد وظفه ابن فارس مرة واحدة للدلالة على كثرة النكاح نحو قوله: " ويقال الرجل جخأة: كثير النكاح[5].

وهو لا يتوافق والدلالة المعروضة هذا من ناحية،ومن ناحية آخرى: فقد وجدت من خلال بحثي في المعاجم العربية أن اللفظ الدال على النكاح هو لفظ (خَجَأَ).

وليس لفظ (جُخَأة) كما تقدم ذلك. فنقول رجل (خُجْأة): أي نُكْحة[6]. أي كثير النكاح.

والخجأة: الكثير الجماع والمرأة المشتهية لذلك[7].

وإن عدم توافق الدلالة المعجمية للفظتين السابقتين يُعزى إلى حدوث قلب أو إبدال في الحروف.

(**عرضه**) نقول: " فلانة عرضه لزوجها أي قوية عليه "[8].والمعرّضة من النساء: التي تعرض للرجل ليستأهل بها.

وقال:

- ليالينا إذْ لاتزال تَروعنا مُعَرضَّةٌ مِنهن بكْر وثيّب [9].

وقد جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس يحمل نفس الدلالة المذكورة.

أمّا في تفسير عبارة (قوية عليه) – في رأيي– أن القوة هنا هي قوة معنوية وليست قوة بدنية .

باعتبار أن المرأة هي التي تبادر وتبدأ في عرض نفسها على الرجل لرغبة في الزواج – وبالتالي فهي قوية عليه لشجاعتها الأدبية- وهو ما لا يناسب والمألوف عندنا ،لأن المرأة عادة هي المطلوبة (المرغوب فيها) وليست الطالبة .

(**عنين**) لابن دريد: وهو العجيز[10]. من لا يأتي النساء عجزا، أو لا يريدهن[11].

---

[1] المنجد في اللغة والأعلام ص372.

[2] أساس البلاغة للزمخشري ص320

[3] الفرق لابن فارس ص74

[4] المنجد في اللغة والاعلام ص80

[5] الفرق لابن فارس ص75

[6] ديوان الأدب للفرابي ج4 ص165

[7] القاموس المحيط للفيروز آبادي ص38

[8] المنجد في اللغةوالأعلام ص .498

[9] كتاب الجيم لأبي عمر الشيباني ص286

[10] المخصص، م 2 /س5 /ص 586 .

[11] القاموس المحيط ،فيروز آبادي، ص1096 .

ويقال أيضا: رجل أبّي العِنان إذا كان ممتنعا[1].

واللفظ مشتق من " عَنَّ" الشيء واعتنّ إذا ظهر أمامك واعترض. فإن هذا العجز يعترض الرجل، ويقف حصنا منيعا بينه وبين إتيان النساء.

وقد وافق ابن فارس في توظيفه للفظ (عنين) الدلالة المذكورة سابقا نحو قوله: " ويقال للرجل لايقدر عن النكاح: عنين"[2].

(**سريس**) ابن دريد: السّريس* الذي لا يولد له . وأنشد :

- وعاش أعمى مقعدا سريسا حتى يضم الوارثون الكيسا[3]

وقد جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس يحمل الدلالة نفسها نحو قوله:"وسريس: لايولد له "[4].

(**باشر**): باشر امرأته[5].

دخل عليها ليلة البناء[6].وباشر المرأة جامعها أو صارا في ثوب واحد فباشرت بشرته بشرتها.وباشر الأمر وليّه بنفسه[7].

وقد تمّ توظيف اللفظ في كتاب الفرق مرة واحدة دالا على الزواج نحو قوله :" نكح الرجل، وباشر ...)[8].

(**لامس**): لمسه يَلْمِسه ويَلْمُسه: مسه بيده .والجارية جامعها[9]. والملامسة: المماسة والمجامعة[10].

لمس، لمسا . مسّه وزيدا امرأة عقد له عليها[11].أي زوّجه إياها .

ولقد جاء اللفظ في السياق القرآني نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ ....﴿٨﴾ ﴾ [12] .أي عالجنا غيبها.

وقد وظف ابن فارس هذا اللفظ مرة واحدة للدلالة على معنى الزواج نحو قوله: "نكح الرجل، وباشر، ولامس"[13].

---

[1] المنجد في اللغة والأعلام . ص531

[2] الفرق لابن فارس ص75.

* أبو عبيدة : (السريس) الذي لايأتي النساء ،ينظر في المخصص م2/ س5/ ص586 . السريس: العنين الذي لايأتي النساء أو من لايولد لهوالفحل الذي لايلقح ،ينظرفي القاموس المحيط ص 495. وينظر أيضا : ديوان الادب ج1 ص 409 .

[3] المخصص م2 / س5/ ص 586.

[4] الفرق لابن فارس ص 75.

[5] ديوان الأدب للفرابي ج2ص383.

[6] المنجد في اللغة والأعلام . ص 40.

[7] القاموس المحيط، فيروز آبادي ،ص 317

[8] الفرق لابن فارس ص.76..

[9] القاموس المحيط ،فيروز آبادي، ص 516

[10] المصدر نفسه والصفحة نفسها .

[11] المنجد في اللغة والأعلام ص. 733

[12] سورة الجن الآية 8 .

[13] الفرق لابن فارس ص76.

(**باضع**) من الكناية: بَضَعَ المرأة بَضْعا وبَاضَعها بِضاعا وملك بُضْعها.إذا عقد عليها[1]. والتزوج والمجامعة كالمباضعة[2].

ولقد أورده ابن فارس في مؤلَفه مرة واحدة للدلالة على معنى الزواج نحو قوله: "نكح الرجل، باشر ولامس،وباضع "[3].

(**المني**): النطفة التي يكون منها الولد[4]. وهو مايخرج من الماء الدافق[5].

هو: "حيوان منوي عبارة عن خلية صغير نووية، مذنية تتكون في خصي ذكور الحيوانات،وتؤلف العنصر الذكر المخصّب، وبواسطة ذنبها تستطيع الوصول إلى البويضة حيث يحصل الإخصاب بإلتقاء النواتين "[6].

ولقد وُظّف اللفظ مرة واحدة في الكتاب المدروس. للدلالة على ماء الرجل الذي يكون منه الولد ، نحو قوله: " وماء الرجل الذي يكون منه الولد . المني "[7].

من خلال تحليلنا للحقل الدلالي الخاص بالوحدات الدلالية على النكاح في كتاب الفرق لابن فارس نلاحظ مايلي:

-إن أكثر ألفاظ هذا الحقل شيوعا هو " الوحدة الدلالية " (النكاح): التي تمّ استعمالها أربع مرات. أما باقي الوحدات فجاءت بنسب متساوية مرة واحدة لكل وحدة .

-أن عدد الوحدات الدلالية لهذا الحقل هي عشر وحدات تكرر ورودها ثلاث عشر مرة. ولم يخرج فيها عن الدلالة المألوفة في المعاجم العربية إلا في الوحدة الدلالية (جُخأ) التي دل بها على كثرة النكاح . في حين هي في الأصل مادة (خَجأ) وقد تم عرض ذلك في موضعه.

-وأهم ما يميز الوحدات الدلالية لهذا الحقل العلاقات الدلالية بين وحداته وتتضح كما يلي:

علاقة شبه الترادف تظهر بين (نكح- لامس – باشر – باضع – وعرضه).

وكذلك بين (شبق – خجأة) فالأولى تعني الرغبة الجامحة للشهوة إلى حد الإفراط والفساد.والثانية تعني كثرة النكاح ولكن بدرجة أقل من الأولى .وهو ما يعرف بشبه الترادف.

-وكما تتضح أيضا علاقة شبه الترادف بين الوحدة الدلالية (عرضه) والوحدات الدلالية (نكح أو باشر أو لامس أو باضع) ؛فالأولى:تعني أن تعرض المرأة نفسها للزواج ، والثانية: تعني أن تكون المبادرة للرجل.

---

[1] أساس البلاغة للزمخشري ،ص 42.

[2] ينظرديوان الأدب للفرابي ج2 ص387

[3] الفرق لابن فارس ص.76

[4] المخصص م2 / س5/ ص585 .

[5] ديوان الأدب للفرابي ج4 ص.55.

[6] المنجد في اللغة والاعلام ص777.

[7] الفرق لابن فارس ص.76..

وإذا أخذنا بالدلالات المتواجدة في المعاجم العربية فمحصلة العلاقة بين الوحدتين(عنين وسريس) هي علاقة تضاد: (عنين) :تعني عدم القدرة على النكاح أو الذي لايأتي النساء .

(سريس): تعني الذي يأتي النساء ولكن لايولد له ولد.

وفي الأخير يبقى لكل لفظ ملمحه التميزي في صفاته الأساسية التي تميزه عن باقي الألفاظ.

علاقة اختصاص بالنسبة للوحدة الدلالية (المني): التي اختصت بماء الرجل الذي يكون منه الولد.

2- حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الحمل والولادة والرضاعة:

يضمّ هذا الحقل الوحدات الدلالية التي اشتمل عليها كتاب الفرق لابن فارس اللغوي والدالة على الحمل والولادة والرضاعة ويمكن تقسيمه إلى ثلاثة حقول فرعية:

2- 1حقل الألفاظ الدالة على الحمل: ويتضمن الوحدات الدلالية التي تشير إلى :

(حامل، حملت، تحمل ،حملا). (حُبلى—حبلت). (متلقية، الخروس، الممغل، المخاض، تلقت، أمغلت).

(الحمل) (صاحب العين) :"مايحمل في البطون من الأولاد في جميع الحيوان حملت تحمل حملا"[1]. وحملت المرأة تحمل. علقت ... وهي حامل وحاملة[2].

(الحامل) و(الحاملة) من النساء الحبلى.(الحميل): الولد الذي في بطن أمه. جمع: أحْمال وحِمال وحَمول[3].

ولقد ورد اللفظ في السياق القرآني مصداقا لقوله تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ الأحقاف: ١٥ "[4].

وقد وظفه ابن فارس في مؤلفه مستدّلا به على المرأة الحامل ولم يحد به عن الدلالات المذكورة أعلاه نحو قوله: " حملت المرأة، تحمل حملا، وهي حامل "[5].

(حبلى) (غير واحد): امرأة حبلى: حامل[6].

(ثابت) والحَبل:الامتلاء، يقال حبل من الشراب: امتلاء[7]. وامرأة حبلى فكأنه مشتق من ذلك .

حبلت المرأة: حملت فهي حابلة .ج :حبلة، و(الحبَل):

---

[1] المخصص م1 / س1 / ص66.

[2] القاموس المحيط ، فيروز آبادي ،ص883.

[3] المنجد في اللغة والأعلام ،.ص156.

[4] سورة الأحقاف ،الآية 15.

[5] الفرق لابن فارس ص 76..

[6] المخصص م1 / س1 / ص66.

[7] المصدر نفسه والصفحة نفسها.

الولد الذي في بطن أمه. امتلأ الرحم . المُحْبَل: مدة الحمل[1].

استعمل ابن فارس اللغوي اللفظ معادلا معجميا للدلالة المذكورة أعلاه نحو قوله: "وحبلت فهي حبلى"[2].

(**تَلقّتْ**): المرأة، فهي متلّقِ. علقت[3].

وتلقى: الشيء بمعنى لقيه، استقبله —ت– المرأة علقت فهي مُتَلَق [4]. بمعنى أن المرأة استقبلت نطفة الرجل فتم الإخصاب ، فعلقت بها .

وقد جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس يشير للدلالة نفسها نحو قوله: " وتلقت فهي متلقية "[5].

(**الخروس**): البكر في أول حملها[6].

ولقد استعمل ابن فارس اللغوي اللفظ معادلا معجميا للدلالة المذكورة نحو قوله: " والخروس التي تحمل أولا"[7].

(**أمغلت**) أمغلت فهي مُمْغِل: أن تلد المرأة كل سنة وتحمل قبل الفطام[8].

و(الغَيْل): اللّبن ترضعه المرأة ولدها وهي حامل . وأغالت ولدها وأغْيلته. سقته الغَيل فهي مُغِيل ومُغْيل والاسم: الغِيْلة الإرضاع وقت الحمل[9].

وقد استعمل ابن فارس اللغوي معادلا لغويا للتعبير عن المرأة التي تلد كل سنة وتحمل قبل فطام صبيها نحو قوله: " فإذا حملت عقب طهرها من النفاس" قيل أمغلت[10].

(**المخاض**) (ثابت): فإذا دنت ولادتها قيل أخذها المخاض. وقيل أيضا: المخاض للناس والبهائم، والطّلْقُ للناس[11].

(ابن السكيت): الطلق وجع الولادة. وقد طُلِقت طَلْقا[12].

فتمخضت الحامل ومخضت مخاضا، ضربها الطلق وهي مخاض. وهن مواخض، وكثرت في إبله المخاض، الحوامل[13].

---

[1] المنجد في اللغة والأعلام ص115.

[2] الفرق لابن فارس ،ص76.

[3] القاموس المحيط ،فيروز آبادي، ص 1198 .

[4] المنجد في اللغة والأعلام ص 731 .

[5] الفرق لابن فارس ص 77.

[6] المنجد في اللغة والأعلام ص173.

[7] الفرق لابن فارس ص77.

[8] القاموس المحيط ،فيروز آبادي، ص953.

[9] المصدر نفسه ، ص 937 .

[10] الفرق لابن فارس ص 77

[11] المخصص م1/ س1/ ص69.

[12] المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[13] أساس البلاغة للزمخشري ،ص 585.

ولقد استعمل ابن فارس اللغوي اللفظ بالمعنى ذاته نحو قوله:" والمخاض هي الحوامل"[1].

وجاء اللفظ معادلا للمعنى ذاته في السياق القرآني مصدقا لقوله تعالى:﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾ ﴾ مريم: ٢٣ [2].

ومن خلا ل تحليلنا لهذا الحقل الفرعي، الذي تشير وحداته إلى حمل المرأة نلاحظ ما يلي:

-نسب متساوية الشيوع بين الوحدات، بحيث أُستعملت كل وحدة تقريبا مرة واحدة كوحدة "(الخروس) و(أملغت) و(المخاض) و(حبلى) و(حامل) .

وبإستقراء دلالة اللفظين (الحمل) و(المخاض) سجلت أنّ المعنى المعجمي عند ابن فارس لم يبعد عن المعنى القرآني.

-كما تميزت وحدات الحقل بعلاقتي العموم والخصوص:

فتخصصت الوحدة الدلالية (الحمل) بالوحدات الدلالية (حبلى) و(متلقية) و(الخروس).

واختصت الوحدة الدلالية (المِمْغِلْ) بالمرأة التي تحمل قبل فطام طفلها .

2-2 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الولادة :ويتضمن هذا الحقل الوحدات الدلالية التي تشير إلى الولادة وهي كما يلي:

(ولدت – وضعت – نفست –عضلت – اليتن) .

(ولد) (وَلَدَ/ت): يَلِد لِدَة وَوِلاَدًا وَوِلاَدَة وَإِلاَدَة ومَوْلِدا. ت /الأنثى وضعت حملها فهي وَالِدٌ ووَالِدة [3].

وقد استعمله ابن فارس اللغوي في مؤلفه مرة واحدة للدلالة على الوضع نحو قوله: "ولدت المرأة"[4].

(وضعت). ووضْعا ووُضْعا ووضَعَتِ المرأة حملها: ولدته، فهي واضع[5].

استعمل"ابن فارس اللغوي "اللفظ في السياق نفسه نحو قوله:"ولدت المرأة ووضعت"[6]. وفي هذا الاستعمال للفظ نجده لم يخرج عن المعاني المذكورة سابقا.

(عضّلت): ومما جاء عند الزمخشري:" عضِّلت الحامل، إذا نشِب ولدها في بطنها، قال أوس :

– ترى الأرض منا بالفضاء مريضة مُعَضِّلَة مِنا بجمع عَرَمْرَم[7].

ويقال أيضا: عَضِلت المرأة أو الدجاجة، عَسُر عليها وِلادُها فهي: مُعْضِل ومُعْضِلة، ج: مَعَاضِل[8].

---

[1] الفرق لابن فارس ص77.

[2] سورة مريم ،الآية 23.

[3] المنجد في اللغة والأعلام ص 917.

[4] الفرق لابن فارس ص 78

[5] المنجد في اللغة والأعلام ص 905

[6] الفرق لابن فارس ص 78

[7] أساس البلاغة للزمخشري ص 424.

[8] المنجد في اللغة والأعلام ص 511.

استعمل ابن فارس اللغوي اللفظ (عضّلت) في السياق نفسه ،ولم يخرج في استعماله عن المعاني المذكورة والمعروضة أعلاه في قوله :" فإنْ عَسُر الوِلاد على المرأة، قيل: عَضّلت "[1].

(**ن ف س**) (ابن الأعرابي): وقد نُفِست نِفَاسا ونَفِست نِفَاسة ونُفَاسا ونَفَسا – والكسر فيه أكثر-.

(أبو علي): وأصلها من التشقق والإنصداع، يقال تنفَّستِ القوس تشققت[2].

و(النفاس)بالكسرة: وِلاَدة المرأة، فإذا وضعت فهي نُفَساء ونَفْسا[3].وورد عند الثعالبي" امرأة نُفَساء"[4].

والولد منفوس مادام صغيرا[5].

استعمل ابن فارس اللغوي مادة (ن ف س) بصّيغها المختلفة (نُفِست – نَفِست – نُفَساء) في السياق نفسه، ولم يخرج بها عن المعاني المعروضة والمذكورة أعلاه ،نحو قوله: " ولدت المرأة ووضعت، ونَفَست ونُفِست "[6].

وقوله أيضا: " يقال للمرأة بعد الولادة نُفَساء "[7].

(**اليتن**): أن تخرج رجلاه قبل يديه.

(ابن السكيت): هو اليَتْنُ والأَ تْنُ والوَتْنُ، وهي امرأة مُوتِن وقد أَيْتَنَت. وأصل اليتن: القلب والعكس[8].

وجاء اللفظ في معجم الفرق لابن فارس اللغوي حاملا المعنى المعجمي نفسه المذكور أعلاه في قوله: " واليتن": أن تخرج رجلاه قبل رأسه[9]. وقوله أيضا :" واليتن يكون في النساء وغيرهن[10].

من خلال تحليلنا وعرضنا للوحدات الدلالية التي أشارت إلى الولادة في كتاب الفرق لابن فارس خَلُصت إلى ما يلي:

-تساوي نسبة توظيف أو استعمال الوحدة الدلالية (عضّلت) والوحدة الدلالية (اليتن) بحيث تم استعمالهما مرتين لكل وحدة.

-كما تميز هذا الحقل الفرعي بعلاقة الترادف بين الوحدات، والتي تظهر بين(عضّلت، واليتن).

فكلاهما يدلان على عُسر الولادة وإن كانت اللّفظة الثانية (اليتن) تحدد عسر الوِلادة، في خروج المولود بالرجلين قبل الرأس، وهو مايعرف بعلاقة شبه الترادف.

-واختصاص لفظ (نُفَساء) بالمرأة بعد الولادة.

---

[1] الفرق لابن فارس ص 78.

[2] المخصص م1/ س1 /ص 71.

[3] القاموس المحيطفيروز آبادي ،ص520.

[4] فقه اللغة وأسرار العربية لابن فارس ص 115.

[5] المخصص م1/ س1 /ص72.

[6] الفرق لابن فارس ص 78.

[7] المصدر نفسه ص 79.

[8] المخصص م1/ س1/ ص 68

[9] الفرق لابن فارس ص78

[10] المصدر انفسه الصفحة نفسها.

– وأهم ماسجلته أيضا اشتراك الحقول وتقاطعها فيما بينها، مثل الحقل الفرعي للحمل مع الحقل الفرعي للولادة، بحيث تظهر نقطة تقاطعهما في الوحدتين الدلاليتين (المخاض– ولدت) أو وضعت أونفست.

فالوحدة الأولى: تعني وجع الولادة في أوله، والوحدة الثانية: تعني خروج المولود وبين أول وجع الولادة وخروج المولود تتم عملية الولادة بأكملها، وهو ما يعرف بالترادف المتدرج.

وتبرز علاقة الترادف أيضا بين الوحدات الدلالية (ولدت – وضعت – وَنُفِست) .

2–3 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أسماء مايخرج مع الولد: ويشمل هذا الحقل الفرعي الوحدات الدلالية الدالة على أسماء ما يخرج مع الولد وهي كالآتي :

(الغِرس – مِدرع الرّدن – السَّلى – الحُوَلاء – المَسْكة) .

(**الغرس**) (أبو عبيد): الذي يخرج مع الولد كأنه مخاط . وجمعه أغراس[1].

ويقال: يمِن فلان يوم غَرسه وبخٍت وهو في غَرسه. وهو جليدة رقيقة تكون على رأس المولود[2].

وقد جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي معادلا للدلالة المعجمية المذكورة سابقا في قوله :" ويقال للغِرس الذي يخرج فيه الولد "[3].

(**مِدْرَع الرَّدن**): اللفظ متكون من جزئين (مِدْرع) (الرّدن).

(مدرع)أبو زيد: الغرس الذي يكون فيه الولد ،وتفسيره أن المِدْرع ضَرْب من الثياب[4].

(الرّدن): والردن، القز[5].

وقد وظفه ابن فارس مرة واحدة يحمل الدلالة نفسها نحو قوله: "ويقال للغرس...مدرع الردن"[6].

(**السّلَى**): الجلدة التي يكون فيها الولد والجمع أسلاء[7].

وقال " ثابت ": خص الأصمعي بالسّلَى الماشيه وبالمشيمة الناس[8].

وجاءت الكلمة في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي لا تحمل نفس المعنى المعجمي في قوله: "والسّلَي: الماء الذي فيه الحولاء"[9].

أي أنه اعتبر السّلي هو الماء الذي يوجد داخل الجلدة.

---

[1] المخصص م1/ س1 /ص77.

[2] أساس البلاغة للزمخشري ص448.

[3] الفرق لابن فارس ،ص80.

[4] المخصص م1/س1/ص79.

[5] المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[6] الفرق لابن فارس ،ص80.

[7] المخصص م1/ س1 /ص 76.

[8] المصدر نفسه ،ص 77.

[9] الفرق لابن فارس، ص80.

(**الحولاء**) " ابن السكيت " الحِولاء والحَولاء: جلدة تخرج مع الولد فيها ماء . وخطوط حمر وخضر[1].

وقيل فيها أيضا: (الحِولاء): الماء الذي يكون في السَّلَى[2].

وبالتالي نجد " ابن فارس اللغوي " وافق " ابن السكيت " في الدلالة المعجمية لكلمة (الحولاء) نحو قوله " والسّلى: الماء الذي فيه (الحولاء)[3].

ولقد قمت برصد دلالة هذه الكلمة – الحولاء – في كتاب فقه اللغة للثعالبي ومقارنته مع ما تمّ تقديمه من مختلف المعاني المعجمية للكلمة، فقد أُختلف في معنى هذه الكلمة أيضا نحو قوله: " الحولاء: السابياء ؛ والحولاء الماء الذي يخرج مع الولد[4].

(**المسكة**) (ثابت) :الماسكة، قشرة تكون على وجه الصبي[5].

وبالتحريك: قشرة على وجه الصبي أو المهر[6].

(المِسْك): (مص) ج: مُسُك ومُسُوك الجلد، والقطعة مته (مَسْكَة). يسمى بذلك لأنه يُمسك فيه الشئ إذا جعل سِقَاء. ويقال: مابيننا (ماسكة رحم) أي واشحة رحم[7].

وقد وافق ابن فارس في دلالة هذا اللفظ (المسكة) ما جاء في المعجم العربي من الدلالات المعجمية المتعلقة به، في قوله :" والجلدة التي على وجه الصبي: المِسْكَة "[8].

ونخلص ممّا سبق إلى أنّ وحدات هذا الحقل الفرعي وردت بنسب متساوية، مرة واحدة لكل وحدة دلالية .

كما تميز هذا الحقل ايضا بعلاقة الترادف بين بعض وحداته الدلالية مثل (الغِرس ،مدرع الردن) .

أمّا بالنسبة للوحدتين الدلاليتين (السّلى والحولاء) فقد أختلف في معناهما المعجمي وقد ذكرنا ذلك في موضعه .

وإذا أخذنا بالدلالة التي جاء بها ابن فارس فيمكننا أن نرصد علاقة شبه الترادف ما بين (الحولاء والمسكة) باعتبار كلاّ منهما يدل على قطعة من الجلد .

2-4 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الإسقاط: ويشمل هذا الحقل الدلالي الفرعي الوحدات الدلالية التي تشير إلى الإسقاط وهي كالآتي:

(أسقطت – أَلْقت – مُضْغة – أمصَلت – أملَصت – سِقْط).

---

[1] المخصص م1/ س1 ص77.

[2] المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[3] الفرق لابن فارسص 80.

[4] فقه اللغة للثعالبي ص 79

[5] المخصص م1/س1 ص 79

[6] القاموس المحيط فيروز آبادي،ص 858

[7] المنجد في اللغة والأعلام ص 761

[8] الفرق لابن فارس ص 80

(**أسقطت**)المرأة،وهي مُسْقط ومِسْقاط . ويقال: سقط الميت من بطن أمه ووقع الحي.

(**ألقت**) سُقطا وسَقطا وسِقطا ميتا[1].

(**سِقط**) ثابت : "فإذا ألقت ولدها لغير تمام فهو سِقط وسُقط وسَقط " ابن الأعرابي " وهي امرأة مُسقط، فإذا كان ذلك عادة لها فهي مِسقاط[2].

ولقد جاء اللفظان في كتاب الفرق لابن فارس بنفس الدلالة المعجمية، التي جاءت في المعجمات العربية- كما تقدم ذكره -. نحو قوله: " أَسْقطت المرأة ،والولد سِقْط "[3].

(**مضغة**) المضغة : ج مُضغ: القطعة التي تمضغ من لحم وغيره[4]. ومن المجاز: هو يمضغ لحم أخيه: ورجل مضّاغة لِلُحوم الناس[5].

ورمي بمضّاغنة ، وهي مايبقى في الفم مما يمضغ[6].

(**أَمْصَلت – أَمْلَصت**) :

(م ص ل)،(أَمْصَلت) أبو عبيد :"(المُمْصِل):التي تلقي ولدها وهو مضغة وقد (أَمْصَلت). **(م ل ص)** صاحب العين :امرأة مُمْلص ،ومِمْلاص كذلك ،وقد أَمْلَصت،والولد مَلِيص"[7].

(م ل ص) (أَمْلَصَت): ألقت ولدها ميتا وهي مُمْلِص، فإن إعتادته، فَمِمْلَاص، ويقال أيضا، إذا ألقت ولدها، ألقته مَلِيصًا ومَلِيطًا [8].

وبإستقراء دلالة الوحدتين الدلاليتين (أمصلت وأملصت) من المعاجم العربية –كما تقدم أعلاه – لاحظت أن الوحدة الدلالية الأولى (أمصلت) اختصت بالمرأة التي تلقي ولدها مضغة، في حين اختصت الوحدة الدلالية الثانية(أملصت) بالمرأة التي تسقط ولدها ميتا ،أي أنه تام الخلقة ولكن سقط ميتا . في حين تعلقت اللفظة الأولى بعدم تمام الخلقة ؛ وهي الدلالة المعجمية نفسها التى نسقطها على الوحدة الدلالية (مضغة) .

ما نجد ابن فارس في كتابه الفرق "خالف ما جاء لدى علماء اللغة العربية بالنسبة لهاتين اللفظتين؛ إذ أنه خصص اللفظتين (أمصلت وأملصت) بالمرأة التي تلقي ولدها وهو مضغة نحو قوله: "فإن ألقته مضغة قيل: أمصلت وأملصت جميعا "[9].

---

[1] أساس البلاغة للزمخشري ص300.

[2] المخصص م1/ س1 ص 79.

[3] الفرق لابن فارس ص78.

[4] المنجد في اللغة والأعلام ص765.

[5] أساس البلاغة للزمخشري ص 597.

[6] المصدر تفسه والصفحة نفسها.

[7] المخصص م1/ س1/ ص 70.

[8] القاموس المحيط ،فيروز آبادي ،ص567.

[9] الفرق لابن فارس ،ص 75-79.

كما اختصت الوحدة الدلالية (أسقطت) بالمرأة التي تلقي ولدها وهو ميت.

وأهم ما يميّز هذا الحقل الدلالي الفرعي علاقة شبه الترادف بين وحداته وتتضح بين (أسقطت- أمصلت – أملصت) .

فالوحدة الأولى: تعني أن تلقي المرأة ولدها وهو ميت مع تمام الخلقة.

أمّا الوحدتان الدلاليتان (أمصلت وأملصت) اختصتا بالمرأة التي تلقي ولدها وهو مضغة أي عدم اكتمال خلقته .هذا إذا أخذنا برأي ابن فارس في كتابه الفرق.

أمّا إذا أخذنا بما جاء في المعاجم العربية بالنسبة لدلالة الوحدتين (أسقطت وأملصت)فعلاقة الترادف تتضح كما يلي:

بين (أسقطت وأملصت) ؛ فالوحدة الدلالية (أسقطت):تعني أن يسقط الولد من بطن أمه ميتا والوحدة الدلالية

(أملصت) تعني: أن تلقي المرأة ولدها ميتا.

وتظهر علاقة شبه الترادف أيضا بين (أسقطت أو أملصت) و(أمصلت) فكل الوحدات تشترك في صفة الإسقاط ،غير أن الوحدة الدلالية (أمصلت): تعني أن تلقي المرأة ولدها (مضغة) غير مكتمل الخلقة .

2- 5حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الرضاعة: ويتضمن هذا الحقل الدلالي الفرعي الوحدات الدلالية التي تشير إلى الرضاع وهي كالآتي:

(رضع – ملج – مصّ) .

(رضع) أبو عبيد: رضِع الصبي أمه ،ورضَعها يرضِعها . ورضِعها رضعا.

ابن السكيت : هو الرِّضاع والرَّضاع والرَّضَاعة والرِّضاعة "[1].

رضَع الصبيُّ الثَّدي، وإرْتضعه رَضْعا ورَضَعا ورَضَاعا ورَضَاعة . وصبيان رُضَّع . وأرْضَعته أُمه وهي مُرْضع ومُرْضَعه[2].

وإرْتضع الولد ثدي أمه: امتص ثديها أوضَرْعها فهو رَاضِع [3].

وإسْتَرضع ولده: طَلب إرْضَاعه[4].

ولقد جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس بدلالة المولود الذي يمتص ثدي أمه. في قوله: "رضع المولود"[5].

---

[1] المخصص م1/س1 /.ص 79.

[2] أساس البلاغة للزمخشري ص 235.

[3] المنجد في اللغة والأعلام ص 265

[4] أساس البلاغة للزمخشريص 235

[5] الفرق لابن فارس ص 84

وإذا تأملنا اللفظة في السياقات القرآنية نجدها قد وردت في العديد من الآيات منها قوله تعالى:﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾ ﴾ الحج: ٢ [1].

ومما هو ملاحظ أنّ المعنى المعجمي للفظة (رضع) لم يبتعد عن دلالة السياق القرآني .

(**ملج**): أمّه يَمْلُجها ملجا، رضعها . وأَمْلجته الأم: أرضعته[2].

و(الملج) صاحب العين: تناول الثدي بأدنى الفم[3].

وامتلج اللّبن إمتصه وأَمْلَجه ،أَرْضَعه والمِليج ؛ الرضيع[4].

جاء المعنى اللغوي لهذه الكلمة في كتاب الفرق لابن فارس المعجمي يحمل المعنى نفسه الوارد في المعاجم العربية، وبالتالي فهو لم يخرج عن المألوف في قوله :"وملج: إذا مصّ ثدي أمه"[5].

(**م ص ص**): (مصّ) مَصِصْته بالكسر: أمصّه ومَصَصْته أمُصّه .شَرِبْتُه شُربا رَفِيقا[6]. مع جذب النفس وأمصّ اللّبن: جعله يمصّه[7].

ولقد جاءت اللفظة في كتاب الفرق لابن فارس تحمل نفس الدلالة المعجمية المعروضة. نحو قوله: " إذا مص ثدي أمه "[8].

وبناء على ماتقدم فإن آلية امتصاص اللّبن – الحليب- من ثدي الأم تكون برفق من لَدن الصبي لاستخراج الحليب . الذي يمثل الغذاء الأساسي له .

من خلال تحليلنا للوحدات الدلالية الدالة على الرّضاعة في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي، نجد أن وحدات هذا الحقل الفرعي، قد سجلت نسبا متساوية الورود مرة واحدة لكل وحدة دلالية.

-تميز هذا الحقل الفرعي بعلاقة الترادف بين وحداته الدلالية مثل (رضع – ملج – مص) .

-وأهم ما سجلته أيضا، تداخل بين الحقول الفرعية المذكورة سابقا وتقاطعها فيما بينها مثل (حقل الحمل) و (حقل الرضَّاعة)، في الوحدة الدلالية (أمْغلت) والتي تعني الإرضاع وقت الحمل.

وعلاقة تضاد حاد بين (حملت وأسقطت) و(حبلت وأمْصلت) .

---

[1] سورة الحج الآية 2.

[2] أساس البلاغة للزمخشري ص 602.

[3] المخصص م1/ س1 /ص 81.

[4] القاموس المحيط لفيروز ابادي ،ص 188.

[5] الفرق لابن فارس ص 84.

[6] القاموس المحيط لفيروز ابادي ص 567.

[7] المنجد في اللغة والاعلام ص 764.

[8] الفرق لابن فارس ص 84.

3 – حقل الألفاظ الدلالية الدالة على عمر الإنسان (الذكر):

ويتضمن هذا الحقل الوحدات الدلالية التي تشير إلى مراحل عمر الإنسان(ذكر) ويمكن تقسيمه إلى ثلاثة حقول فرعية:

3 –1 **حقل الألفاظ الدلالية الدالة على مرحلة الطفولة والصبا للذكر**: وتمثله الوحدات الدلالية الآتية:

(وليد – شدخ – رضيع – فطيم – مفصول – جفر – جحْوش – مُتحلّم – انتفج – استنجد – الصبي).

(**وليد**)صاحب العين: فإذا ولدته فهو وليد ساعة تَلِدُه. والأنثى وليدة ،والجمع وِلدان وَوَلَائِد[1].

(الوليد) المولود والصبي والعبد . ج الوَلائِد والوِلْدَان[2].

ولقد وردت الكلمة في السياق القرآني تحمل المعنى المعجمي نفسه مصداقا لقوله تعالى: ﴿ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ **الشعراء: ١٨** [3].

أمّا إذا نظرنا إلى استعمال اللغوي للكلمة في كتاب الفرق لابن فارس، فإننا نجد الكلمة تحمل الدلالة المعجمية نفسها، في مثل قوله: "ولد المرأة ساعة تضعه: وليد "[4].

(**شدخ**) الشدخ: الولد إذا سقط من بطن أمّه رَخَصا لم يشتد.

والشادخ: الصغير إذا كان رطبا رخصا[5].

وقد استعمل ابن فارس الكلمة في معجمه استعمالا معادلا للدلالة المعجمية المعروضة نحو قوله: " ولد المرأة ساعه تضعه وليد ، وشدخ مادام رطبا هَيُنًا "[6*].

(**رضيع**) عند الثعالبي: يقال للصبي إذا ولد رضيع وطفل ثم مادام يَرْضع فهو رضيع[7].

وجاء استعمال هذه الوحدة الدلالية في كتاب الفرق لابن فارس حاملا الدلالة المعجمية نفسها، في مثل قوله: "ولدُ المرأة ساعة تضعه وليد وشَدَجْ ... وهو رضيع"[8].

(الصبي) ثابت: ثم يكون صبيا مادام رضيعا. (أبو عبيد): أصْبت المرأة وهي مُصْب . إذا كان لها صبي[9].

---

[1] المخصص م1/ س1/ ص 89

[2] القاموس المحيط للفيروز ابادي ص 295.

[3] سورة الشعراء، الآية18.

[4] الفرق لابن فارس ص 85.

[5] المنجد في اللغة والأعلام ص 378.

[6] الفرق لابن فارس ص 85 .

[*] (شرخ) :بدل من شدخ ولعلة تحريف ، ينظر في المخصص م1/س1/ص91.

[7] فقه اللغة وأسرار العربية ص 59.

[8] الفرق لابن فارس ص 85.

[9] المخصص م1/ س1 /ص 89.

(ابن دريد): صبي وصبيان وصبوان[1]. من لم يفطم بعد[2].

واللفظ مشتق من الصّبْوَة، جَهْلَة الفُتوّة[3]، أي اللّهو وصبّى إليها حن[4].

وقد استعمل القرآن الكريم هذا اللفظ دلالة على مرحلة زمنية للإنسان وبالأخص الذّكر، ومن ذلك قوله تعالى:

﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾[5].أي أميل إليهن ،كما وردت كلمة صبي في القرآن الكريم تحمل معني الصبي الراشد وذلك في قوله تعالى:

﴿ يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾ ﴾[6].

وقد جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس بمعنى " الوليد " ساعة تضعه أمه في قوله: " الجلدة التي على وجه الصبي المسكة "[7].متماشيا مع ماورد في المعجمات العربية مختلفا عن الاستعمال القرآني لها- كما تقدم عرضه-.

(**فطيم**) ثابت : فإذا قُطع عنه اللبن فهو فطيم[8]. وعند الثعالبي ... ثم إذا قطع عنه اللّبن فهو فطيم[9] . وفطم فطما الولد، فصله عن الرضاع[10].

ومن المجاز: فطمته عن عادة السوء. ولأفطمنك عما أنت عليه كما ورد في المثل " الإمارة حُلْوة الرِّضاع مُرَّةُ الفِطَام "[11]. جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس في المعنى المعجمي نفسه وبالصيغة نفسها ،في قوله:" فإذا فُطم فهو فَطيم "[12].

والملاحظ أن الصلة بين المعنى الحقيقي (الفصل) والمعنى المجازي (البعد) عن أمر ما، واضحة الملمح.

(**مفصول**): فصل، فصلا الشيء قطعة وأبانه فهو مفصول . الولد عن الرضاع فطمه.

أفصل المولود: حان له أن يفطم، والفصال: فطم الولد[13].

جاء اللفظ في المعنى المعجمي ذاته في كتاب الفرق لابن فارس نحو قوله: "فإذا فطم،فطيم ومفصول"[14].

---

[1] المصدر السابق، ص 89.

[2] القاموس المحيط لفيروزي ابادي ص 1171.

[3] المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

[4] المصدر نفسه والصفحة نفسها

[5] سورة يوسف / الآية33.

[6] سورةمريم /الآية 12.

[7] الفرق لابن فارس ص80.

[8] المخصص م1/ س1/ ص 92.

[9] فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي ص59.

[10] المنجد في اللغة والاعلام ص 588.

[11] أساس البلاغة للزمخشري ص .477.

[12] الفرق لابن فارس ص 85.

[13] المنجد في اللغة والأعلام ص 585.

[14] الفرق لابن فارس ص 85.

(**انتفج**): في الأصل انتفخَ وهو تصحيف[1].

(نفخ): وهو يجد نَفخة في بطنه ونِفخة ونُفخة – انتفاخا من طعام وغيره[2].

(ثابت): فإذا أرتفع شيئا وإنتفخ وأكل[3].

(**جفر**) ثابت : فإذا أرتفع شيئا وإنتفخ وأكل وصار له بطين فهو (جفر) والأنثى جفرة[4] .

ج: أجْفار وجِفار وجَفْرة وقد جَفَر وإسْتجفر وتَجفّر الصبي إنتفخ لحمه وأكل[5].

ويقال: إستجفر والإستجفار، هو اتساع البطن وخروج الجنين[6] .

وإذا تأملنا لفظة (الجفِر) في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي نجدها قد ذُكرت مرة واحدة حاملة المعنى المعجمي ذاته نحو قوله " فإذا إنتفج فهو جَفْر "[7].

(**جَحْوش**) (ثابت): فإذا ارتفع عن الفطيم فهو، جَحْوَش[8].

عن الأصمعي قال :"... ثم إذا غَلُظ وذهب عنه ترارة الرِضاع فهو جَحْوَش ". قال الأزهري :" كأنه مأخوذ من الجحش الذي هو ولد الحمار"[9].

(أبو زيد) والجَحْش: الصبي في بعض اللغات[10]. وإذا تأملنا اللفظة في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي نجدها قد جاءت تحمل الدلالة المعجمية ذاتها نحو قوله :" فإذا ارتفع عن ذلك فهو جَحْوَش "[11].

(**متحَلِّم**) (ثابت): فإذا نمى شيئا وظهر سُمنُه قيل تحَلّمَ[12].

(تَحَلَّمَ): سَمِن الصبي وأقبل شَحَمُه[13].

وقد ورد استعمال اللفظ-متحلّم- في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي بنفس الدلالة المعجمية الموجودة في المعجمات العربية ،وذلك في قوله :" فإذا سمن قليلا فهو مُتَحَلَّم"[14].

---

[1] ينظر هامش كتاب الفرق لابن فارس اللغوي ص 85.

[2] أساس البلاغة للزمخشري ص 642.

[3] المخصص م1/ س1 /ص92.

[4] المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[5] القاموس المحيط فيروز آبادي، ص 331 .

[6] المخصص م1/س1/ ص 92 .

[7] الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 85 .

[8] المخصص م1/س1 /ص 92 .

[9] فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي ، ص 59 .

[10] المخصص م1/س1 /ص 93 .

[11] الفرق لابن فارس ، ص 85 .

[12] المخصص م1/س1/ ص 91 .

[13] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 989 .

[14] الفرق لابن فارس ، ص 85 .

(**إستنجد**): إستعان وقوى بعد ضعف [1].

وورد اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي بالمعنى المعجمي المذكور. محددا في ذلك مرحلة عُمرية للإنسان ويظهر ذلك في قوله: فإذا...قليلا فقد إستنجد[2].

3-2 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على مرحلة الشباب والرُّجولة :ويحتوي هذا الحقل الوحدات الدلالية التي تشير إلى مرحلة الشباب والرُجولة وهي كالآتي:

(**حَزوَّر، يافع، رَعْرع، حالِم، شاب ،طارُّ، أمرد، غلام، عذاره، بقل، مجتمع، عانس**) .

(**حَزوَّر**) (ثابت): فإذا قَوِّي وخَدَمَ فهو حَزوّر[3].

الحِزْوارة بالكسر، ج: حَزاوِر وحَزاوِرة وحَزاوير، الغلامُ القوي[4].

وقيل الحَزوّر المِمتلئ شبابا . وقيل هو حَزوّر من عَشْر إلى خمس عَشْر[5].

وقد وظّف ابن فارس اللفظ (حَزوَّر) مرة واحدة نحو قوله:"...ثم حَزوَّر"[6] .للدلالة على شِدة الغلام وشبابه. ولم يخرج في هذا الاستعمال عن المعنى المعجمي المتواجد في المعجمات العربية.

(**يافِع**) (ثابت): هو يافِع إذا ارتفع ولم يبلغ الحُلم . وقال هو يافِع: مابين سبع إلى عشر[7].

فإذا كاد يبلغ الحُلْم أو بَلَغه فهو يافِع ومُراهق[8].

ووردت هذه الكلمة في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي مرة واحدة وبنفس المعنى المعجمي الوارد في المعجمات العربية في قوله: " هو حزوَّر ويافِع"[9].

(**رَعْرَع**) (أبو عبيد): المُتَرَعْرِع كالحَزَوَّر .

(ابن دريد): غلام (رعْرَع)، ورَعْراع، ولا يكون ذلك إلا مع حُسن الشاب[10].

(ر ع ر ع) الرّعْراع: اليافِع . الحَسَن الإعتدال مع حُسنِ الشباب[11].

وجاء عند الثعالبي قوله " فإذا كاد يُجاوِز العشر السِنين، أو جاوَزها فهو مُتَرَعْرِع "[12].

---

[1] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 291 .

[2] ينظر هامش كتاب الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 85 .

[3] المخصص م1/س1 /ص 93 .

[4] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 338 .

[5] المخصص م1/س1 /ص 93 .

[6] الفرق لابن فارس ، ص 85 .

[7] المخصص م1/س1 /ص 94 .

[8] فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي ، ص 59 .

[9] الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 85 .

[10] المخصص م1/س1 /ص 94 .

[11] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 650 .

[12] فقه اللغة أسرار العربية للثعالبي ، ص 59 .

وبإستقراء الدلالة المعجمية لهذا اللفظ في المعجمات العربية ومقارنتها باستعمالها المعجمي في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي نجد أن الكلمة تحمل نفس المعنى المعجمي نحو قوله :" فإذا كان يحْتلِم فهو رَعْرَع "[1].

أي أن الشاب (الرَعْرَع) قد حَلُمَ عن الطيش والسفه .

(**حالِم**): حَلَمَ الغُلامُ واِحْتَلَمَ، وغلام حَالِم ومُحْتَلِم وبلغ الحُلُم وحَلُمَ عن السفَه[2].

حَالِم من اِحْتَلَم .يَحْتَلِم فهو حَالِم . ج: أحلام وحُلوم . ضدّ الطيش . وقد يقال به الجهل والسفه، كقوله :" الصبر والأناة والعقل والسكون مع القُدْرَة والقُوَة. وحَلُمَ الصبي واِحْتَلَم: أدرك وبَلَغَ مبالِغ الرِّجال[3].

وبتأملنا لمثل هذه المعاني اللغوية نجدها تطابق وما جاء لدى ابن فارس في توظيفه واستعماله للكلمة في قوله: " فإذا اِحْتَلَم فحالِم "[4].

(**شاب**): شَبَّ شَبابا وشَبيبَةَ الغلام : صار فَتياً . ويقولون: "من شَبَّ إلى دَبَّ " . أي من الشباب إلى أن دبَّ على العصا .ج: شباب وشُبان وشبيبة، من كان في سِنِ الشباب.

(الشباب) (مص) والشبيبة (مص): الفَتاء وهو من سِن البُلوغ إلى الثلاثين تقريبا[5].وقد وظفه ابن فارس توظيفا معادلا للمعاني المذكورة نحو قوله: " .... وهو في ذاك شاب ..." [6].

(**طارّ**) ثابت: فإذا خَرجَ وجهَهُ فَهوَ طَارٌ . وأنشد:

مِنّا الذي هو ماإنْ طَرَّ شَارِبُهُ والعانِسونَ ومِنّا المُرْدُ والشِّيْبُ [7]

(الطَرُّ): طُلوع النَبْت والشارِب، وغُلام طَارٌ وطَرير . طَرَّ شارِبُهُ أي طَلَعَ [8].

والملاحظ أن استعمال ابن فارس للفظ لم يختلف عن الاستعمال اللغوي الوارد في المعجمات العربية نحو قوله: " فإذا طَرَّ شارِبُهُ فَطَارٌ "[9].

(**أمرد**): الشاب الذي قد بلغ خُروج وجْهِه فَطَرَّ شارِبُهُ ولما تَبْدُ لِحْيَته، وقد مَرِدَ ومَرَداً مُرودَة [10].

فتوظيف ابن فارس لهذا اللفظ في كتابه الفرق كان مُطابقا للمعنى المعجمي المعروض في قوله:"فإذا طَرَّ شاربه فَطارٌ، وهو أمْرد"[11].

---

[1] الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 85 .

[2] أساس البلاغة للزمخشري ، ص 140

[3] ينظر المنجد في اللغة والأعلام ، ص 150 .

[4] الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 85 .

[5] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 371 .

[6] الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 86 .

[7] المخصص م1/س1 /ص 96.

[8] ينظر المنجد في اللغة والأعلام ، ص 462 .

[9] الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 86 .

[10] المخصص م1/س1 /ص 97 .

[11] الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 86 .

(**غُلام**)ثابت :هو غلام من لدُن فِطامِهِ إلى سبع سِنين.(الأصمعي):غلام إذا طَرَّ شارِبُه[1].

ج: غِلْمان وغِلْمَة وأَغْلِمة الطَار الشارِب[2].

واللفظ ورد إستعماله في السياق القرآني ومن ذلك قوله تعالى:﴿ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ ﴾ الكهف: ٨٠[3].

وإذا تأملنا الاستعمال القرآني للفظة، نجدها لم تخرج عن المعاني المعجمية المذكورة، فالإنسان في هذه المرحلة الزمنية من عمره يستطيع أن يُميز حدّ ما أُمِر به من خير وشر.

وفي هذا المعني المعجمي وظَّف ابن فارس اللفظة في قوله: " هو غلام تسعة عشرة سنة "[4].

(**العِذار**)إخْضَرّ عِذاره: هو جانب اللحية، أي الشعر الذي يُحاذي الأُذُن وما ينبت عليه الخد[5].

(**بَقَلَ**):أَبْقَلَتِ الأرض إذا إخضرت بالنبات.ومن المجاز: بَقَلَ وجه الغلام وبَقّلَ[6].

وأَبْقَلَ وجه الغُلام: خَرَجَ شعره[7].

والصِلة بين المعنى الحقيقي الذي هو إخضرار الأرض بالنبات وبين المعنى المجازي الذي هو خروج شعر الغلام، واضحة المعالم .

وفي مثل هذا الاستعمال المعجمي وظَّف ابن فارس لفظتا (العِذار) و(بَقَلَ) في السياق ذاته في قوله :" فإذا اخضر عِذارُه فقد بَقَلَ وجهه "[8].

فجاءت هاتان الوحدتان الدلاليتين (العِذار) و(بقل) في سياق الحديث عن صِغر السِن بتغير لون جانبي اللحية وتُشير إلى ذلك المصاحبة اللغوية (إخضرت عِذاره، بَقَلَ وجهه) .

(**مجتمع**) صاحب العين: والمجْتَمع الذي قد إجتمع عَصْرُ شبابه وإستوت لِحْيَته[9].

وورد عند الثعالبي في قوله :" فإذا إجتمعت لِحيته، وبلغ غاية شبابه فهو مُجْتَمِع"[10].

مجتمع: جَمَعَهُ فاجتمَع، ورجُل مُجْتَمِع إذا بلغ أَشُدَهُ[11].

---

[1] المخصص م1/س1 /ص 97 .

[2] القاموس المحيط ، ص 130.

[3] سورة الكهف الآية 80 .

[4] الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 86 .

[5] ينظر المخصص م1/س1 /ص 134 ، وينظر المنجد في اللغة والأعلام ، ص 493 .

[6] أساس البلاغة للزمخشري ، ص 47 .

[7] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 870.

[8] الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 86 .

[9] المخصص م1/س1 /ص 97 .

[10] فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي ، ص 60.

[11] ديوان الأدب للفرابي ج2 ، ص 409 .

وقد إستعمله ابن فارس مرة واحدة للدلالة على المعنى المذكور في قوله :" فإذا تمت لِحيته فهو مُجْتَمِع "[1*].

(عانس): الجارية التي بقيت في بيت أبويها، لم تُزوج، وقد يقال للرجل :عانس أيضا[2].

وعَنَسَتِ الجارية: عُنوساً وعِناساً . طال مُكْثُها في أهلها بعد إدراكِها حتى خَرَجَت من عِداد الأبكار.ولم تتزوج قط . ج: عَوَانِس وعُنْسٌ وعُنوس والرجل عانِس أيضا[3].

وبالرجوع إلى كتاب الفرق لابن فارس اللغوي نجد أن استعماله للفظ (عَانِس) مُعادِل للمعاني المذكورة سابقا في قوله: " فإذا حان وقت النِكاح فهو عانِس"[4].

3-3 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على مرحلة الكبر والشيخوخة: ويحتوي هذا الحقل الوحدات الدلالية التي تشير إلى مرحلة الكِبر والشيخوخة للرجل كما يلي :

(كهل، شيخ، قحر، دالف، هادج، هَرِم، مُهْتر، خرِف، الكُنْتي) .

(الكهل): فإذا اجتمع وتم فهو كَهْلٌ .وهو من وَخَطَه الشيب ورأيت له بجاله . وهو ما بين أربع وثلاثين إلى إحدى وخمسين والجمع كُهُول وكِهال .

وقد اكْتَهَل الرّجل، من اكتِهال النَبْتِ وإعتِمامِه وتناهيه[5].

ومنه قوله تعالى: " **ويكلم الناس في المهد وكَهْلاً ومن الصالحين**"[6].

فإذا تأملنا اللفظة في السياق القرآني نجد أنها تدُل على مرحلة زمنية من عمر الإنسان؛ أي الرّجل الناضج، الذي لم يتجاوز سِن الشباب ولم يبلغ سِن الكِبر.

وباستقرائنا للفظة في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي نجدها تحمل المعنى المعجمي نفسه، ولم تخرج عن المعنى المعجمي المتواجد في المعجمات العربية-كما تبين ذلك -نحو قوله: ﴿ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ آل عمران: ٤٦ [7].

(شيخ) ثابت: فإذا إستبانت فيه السِن: فهو شيخ، وقيل هو شَيْخ من خمسين إلى آخر عُمره وقيل هو من الخمسين إلى الثمانين، والجمع: شيوخ وشِيخَان والمشيخاء[8].

---

[1] الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 86 .

[*] فإذا إلتف وجهه فلم يكن في الشعر مزيد وشاب بعض الشيب : فهو مُجتمع " ،ينظر المخصص م1/س1 /ص104.

[2] ديوان الأدب للفرابي ،ج2، ص 351 .

[3] القاموس المحيط ، ص 504 .

[4] الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 86 .

[5] ينظر المخصص م1/س1 /ص 103 .

[6] سورة آل عِمران الآية 46 .

[7] الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 86 ..

[8] المخصص م1/س1 /ص 106 .

ونجد أن المعنى لهذا اللفظ في القرآن الكريم هو نفسه المتواجد في المعجمات العربية مصداقا لقوله تعالى: ﴿ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ ﴾ هود: ٧٢ [1].وقوله تعالى أيضا: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا ۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ ۖ وَلِتَبْلُغُوٓا۟ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ [2].

وبالرجوع إلى كتاب الفرق لابن فارس نجد أن المعنى للفظة الذي يدل على الرّجل الكبير الذي تقدمت به السِن يتطابق وماجاء في المعجمات العربية .

ولقد وردت هذه اللفظة في ثلاثة مواضع من كتاب الفرق لابن فارس حيث ذكرت مرتين في قوله: "...ثم هو شيخ"[3]. ومرة واحدة في قوله:" يُقال للشيخ المسِن"[4].

(**قحر**) قال صاحب العين: هو الذي أسنّ وفيه جَلَد. والأصمعي الجمع: أقحُر وقُحور وهي القَحارة والقُحُورة والأنثى قَحْرة[5] . ويقال أيضا: " إذا شاخ الرّجل وعَلَتْ سِنه فهو قَحْرُ[6].

وقد تمّ توظيف اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس المعجمي مرة واحدة في قوله: " يُقال للشيخ المسِن: قَحْر"[7].

وقد وافق هذا المعنى المعجمي ما ورد في المعجمات العربية كما تبين ذلك .

(**دالف**) الدّلِيف: أن يمشي الشيخ مشياً رُوَيْداً ويُقارب الخَطو[8].

ودَلَفَ الشيخُ والمقَيَدُ دَليفاً ودُلوفاً وهو فوق الدبيب وشيخ دالِف وعَجائِز دَوالِف[9].

وقد إستعمله ابن فارس في معجمه الفرق مرة واحدة نحو قوله :" فإذا قَصُر خَطْوُه فهو دالِف "[10].

فآلية وصف مشية الشيخ تتفق وما جاء في المعجمات العربية –كما اتضح ذلك–.

(**هادِج**) هَدَجان الشيخ: مشيَه رُوَيْداً[11] . (الهَدَجان): مشيَة المثْقل[12].

وبالرجوع إلى معجم الفرق لابن فارس اللغوي نلحظ أن المعنى المعجمي للفظة جاء معادلا للمعاني والدلالات اللغوية الواردة في المعجمات العربية .

---

[1] سورة هود الآية 72 .

[2] سورة غافر الآية .67 .

[3] الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 86

[4] المصدر نفسه ، ص92 .

[5] المخصص م1/س1/ ص 107

[6] فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي ، ص 60 .

[7] الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 92 .

[8] ديوان الأدب للفرابي ج2 ، ص 172.

[9] أساس البلاغة للزمخشري ، ص 193 .

[10] الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 92 .

[11] ديوان الأدب للفرابي ج2 ، ص 150.

[12] فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي ، ص 123 – 124 .

(**هَرِم**) أبو زيد: وقد أهْرَمَه الكبر[1].

وهَرِمَ هَرْماً ومَهْرَماً ومَهْرَمَة، ضَعُف وبلغ أقصى الكبر[2].

وقد اِستعمل ابن فارس اللفظ (هَرِم) في كتابه الفرق ليصِف ويَسْتَدِل به على مرحلة زمنية من عُمر الإنسان تتمثل في بلوغ أقصى الكِبر في قوله: " فإذا بلغ أقصى ذلك، فهو هَرِم"[3].

(**مُهْتر**) ورد عند الثعالبي: " فإذا زادَ ضَعْفُه ونَقُص عقله فهو جِلْحاب ومُهْتَر"[4].

وهو مُهْتَر وهي مُهْتَرة وأُهْتِر: خَرِفَ[5].من هَتَرَ هَتْراً . الكِبر فلان أفقده عَقْله. (أَهْتَر): الرّجل فقد عقله من الكبر أو المرض أو الحزن فهو مُهْتَر[6].

وبإستقراء دلالة (مُهْتَر) في معجم الفرق لابن فارس، لاحظت أن المعنى المعجمي للفظ الذي هو ضرب من الوصف لحالة الإنسان، معادلا لما جاء من المعاني والدلالات في المعجمات العربية وذلك نحو قوله: " فإذا أختلف قوله فهو مُهْتر، وقد أُهْتِر "[7].

(**خَرِف**) ثابت فإذا ذهب عقله فهو خَرِف . (غير واحد): خَرِفَ خَرَفاً وأَخْرَفَه الكِبر[8].

(خرف): (خرَفَ) و(خرِفَ): فسد عقله[9].

جاء اللفظ في معجم الفرق لابن فارس مرة واحدة مُسْتَدِلاً به على ذهاب العقل وفساده حيث قال:" فإذا ذهب عقله فقد خَرِف"[10].وهو بهذا الاستعمال وافق ماجاء في المعجمات العربية من معاني ودلالات.

(**كنت**) رجل كُنْتي. مُسِن: يقول كُنْتُ كذا وكُنْتَ كذا . وقال :

– فأصبحتُ كُنْتِياً وأَصْبَحْتُ عاجِنا وشرُ خِصالِ المرءِ كُنْتُ عاجِن[11]

(ك ن ت): والكُنتي الكَبر[12].

---

[1] المخصص م1/س1 /ص 107 .

[2] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 863 .

[3] الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 92 .

[4] فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي ، ص 60.

[5] أساس البلاغة للزمخشري ، ص 294 .

[6] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 853 .

[7] الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 92-93.

[8] المخصص م1/س1/ ص 108 .

[9] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 723 .

[10] الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 93 .

[11] أساس البلاغة للزمخشري ، ص 552 .

[12] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 146 .

وبالعودة إلى معجم الفرق لابن فارس تَبَيَّنْتُ بأن اللفظ ذُكر مرة واحدة وجاء وصفا لهيئة الإنسان والمتمثلة في البالغ أعلى سِن: فيقول" كُنْتُ وكُنْتَ " وفي قوله "والكُنْتي: البالغ أعلى السِن " [1].

وفي رأيي أن الوصف يشمل أيضا الجانب المعنوي لهذه المرحلة من السِن، فجاء اللفظ (الكُنتي) جامعا بين الجانب الحِسي والمعنوي .

من خلال تحليلي لحقل الألفاظ الدلالية الثالث والذي يتضمن الوحدات الدلالية الدالة على عمر الإنسان الذكر في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي لاحظت تميز بعض الوحدات الدلالية واختصاصها بملامح تجعلها منفردة . مثل تميز الوحدتين (شدخ) و(رضيع) بملمح صغر السن .

كما تميزت الوحدتان الدلاليتان (غلام) و(شاب) بملمح صغر السن والقوة والشِدة.

وتميزت الوحدة الدلالية (مجتمع) بمعنى الرجولة .

والوحدة الدلالية (كهل) بملمح الإحترام والتقدير إلى جانب كبر السِن.

كما تميزت الوحدتان الدلاليتان (دالف) و(هادج) بملمح هيئة مشية الشيخ البطيئة وزادت الوحدة (هادج) بملمح الثِقل ،و كأني بِه ينزِع جِسمه نَزعا من على الأرض .

وأهم ما ميز الوحدتين الدلاليتين (مُهْتِر) و(خَرِف) أن كلا منهما تدل على حالة فساد العقل غير أن الوحدة (مُهْتَر) في رأي تميزت بعدم ذهاب العقل كله أي أن هناك تأرجح وتذبذب بين ذهاب العقل وبقائه، فالإختلاف في القول دليل على ذلك .

كما صور لنا هذا الحقل الدلالي الخاص بمراحل عمر الذكر مختلف العلاقات الدلالية والتي تتضح في:

-**علاقة ترادف:** نجدها بين أغلب وحدات هذا الحقل وهي كالآتي:

بين (وليد ورضيع وشدخ وصبي) علاقة ترادف من حيث دلالتها على الولد ساعة ولادته .

بين (فطيم ومفصول) علاقة ترادف للدلالة على الولد الذي فصل عن الرضاع.

بين (جِفر وجحوش ومتحلّم) علاقة ترادف للدلالة على النمو المتدرج والمتزايد شيئا فشيئا .

بين (الغلام وحالِم) و(شاب) علاقة ترادف للدلالة على الفتوة وحسن الشباب والقوة والشِدة أي الذي بلغ مبلغ الرِّجال .

بين (طارّ وأمرد) علاقة ترادف للدلالة على الذي خرج شعر وجهه .

تتضح علاقة الترادف أيضا بين (شيخ وقحر) وبين(هرم وكُنتي) .

-اختصاص لفظة (مجتمع) بالرجل المقتدر ماديا ومعنويا .

-اختصاص لفظة (عانس) بالمتأخر عن الزواج .

-**علاقة إشتمال:** بين (حزور ويافع ورعرع) و(الغلام) علاقة إشتمال لأن الوحدات السابقة متضمنة في وحدة الغلام.

[1] الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 93 .

-**علاقة تضاد:** ظهرت بين الحقول الفرعية الثلاثة وهي كالآتي:

-**علاقة تضاد حاد:** بين (وليد وشاب) وبين (شاب وشيخ) وبين (وليد وشيخ) .

-**علاقة تضاد متدرج:** بين (رضيع) و(شاب) و(كهل) و(شيخ) .

4- حقل الألفاظ الدلالية الدالة على مراحل عمر الإنسان (الأنثى):

ويتضمن هذا الحقل الدلالي الوحدات الدلالية التي تشير إلى مراحل عمر الأنثى، ويمكن تقسيمها إلى حقلين هما:

4-1 الحقل الدلالي الفرعي الأول:وتشير وحدات هذاالحقل الفرعي إلى مرحلة النضج والشباب للأنثى وهي كالآتي:

(الجارية، مفصولة، غلامة، كاعب، ناهد، حاضت، عرّكت ،أعْصَرت، مُهْجر، نصف، عوان).

(**الجارية**) جارية: بَيّنة الجِراء والجَراء [1] .

وهي: فتية النِساء ج: جَوارٍ وجارية، بيّنة الجَراية والجَراء والجَرى والجَرائية والجِراء[2].

وهي عبارة عن الطريقة التي يجري المرء عليها. وقد سُميت كذلك لكثرة خِفتِها وجريها[3]. وبالعودة إلى واقعنا المعاش،نجد أن هذا اللفظ أصبح غير مستعمل وقد حل محله لفظ العاملة.

ولقد استعمله ابن فارس في كتابه الفرق مرة واحدة ليستدل به على المرأة الفِتيّة في قوله: " ويقال للجارية..." [4].

(**مفصولة**):من فصل يَفْصِل فَصْلاً الشئ:قطعه وأبانه[5]. وفَصَل الرضيع عن أُمه فِصَالاً أي فَطَمَه[6].

وقد إستعمل ابن فارس هذا اللفظ مرة واحدة للدلالة على الجارية التي تفصل، أي التي آن لها أن تُفْطَم في قوله:" ويُقال للجارية: حين تُفْصَل مفْصولَه... "[7].

فالمعنى المعجميي للفظة في المعجمات العربية متطابق واستعمالها في كتاب الفرق لابن فارس .

(**غُلامة**) الغُلام: الطارُ الشاربُ.ج: غِلْمان وغِلمة وأغْلِمة وهي غُلامة، هي أنثى الغلام[8]. أي أن الإنسان في هذه المرحلة من العمر سواء أكان ذكرا أو أنثى له الحد الأدنى للتمييز بين الخير والشر .

---

[1] المخصص م1/س1/ ص 113.

[2] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 1143 .

[3] ينظر المنجد في اللغة والأعلام ، ص 88 .

[4] الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 86 .

[5] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 558 .

[6] ديوان الأدب للفرابي ج2 ،ص 180 .

[7] الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 86 .

[8] ينظر القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 1030 .

وقد جاء إستعمال لفظ (الغلامة) في كتاب الفرق لابن فارس مرة واحدة حاملا المعنى المعجمي ذاته.في قوله: "للجارية حين تفصل: مفصولة،ثم هي غلامة"[1].

(كاعِب) من كَعَب وكَعَبَتِ الجارية كَعَابَةً وكُعوبَةً وهي كاعِب وكَعَابٌ وتَكَعَّب ثديُها، نتأ كالكَعْبِ[2]. وهو مشتق من قولهم: كَعَبتُ الشيء ملأ تُه. أي أنه أشْرف وبان[3].

(ناهد) الناهد من النِساء التي نَهَدَ ثدياها أي :إمتلأ . ومنه يُقال: إناء نَهْدان. إذا قارب الإمتلاء[4].

ونَهُد الثدي نُهودا كَعَب والمرأة كَعَب ثديها كَنهّدت. فهي مُنَهِد ونَاهِد وناهِدة.و النَهْدُ الشيء المرتفِع[5].

وجاء عند الثعالبي في قوله:" ثم كاعِب إذا كعب ثديها ثم ناهِد إذا زاد"[6].

ويشير ابن فارس اللغوي في كتابه الفرق إلى أن ثدي المرأة يمر بمرحلتي النُهود ثم التكعيب في قوله :ثم هي نَاهِد وكاعب: إذا نَهَّد ثديها[7].

وقد خالف في ذلك الثعالبي الذي أشار إلى أن ثديها قد تكعب ثم نهد إذا زاد حجمُه .

وفي رأيي سواء أكان تكعيب الثدي أو نُهوده أولا. فهناك نوع من التدرج في النمو يُستدل عليه باللفظين السابقين .

(ح ي ض) حَاضَت المرأة تَحيض حَيْضا ومَحِيضاً ومَحاضا فهي حائض وحائضَة من حَوائض وحُيِّض سال دَمُها والمحيض: اسم ومصدر[8].

وتحيضت المرأة خرج منها دمُ في وقت مخصوص فهي حائض وحائضة[9].

(ع ر ك) عَارك والاسم العَرَك، مُحَرَّكة. المرأة عَرْكاً وعَرَاكاً وعُروكاً: حاضَت[10].

لقد تبين أن اللفظين في كتاب الفرق لابن فارس يحملان المعنى المعجمي ذاته إذا ما قُرنا بما ورد في المعجمات العربية.

ذلك في قوله: "فإذا أحاضت فقد عركت"[11].

---

[1] الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 86 ..

[2] أساس البلاغة للزمخشري ، ص 546.

[3] ينظر المخصص م1/س1 /ص 113 .

[4] المنجد في اللغة والأعلام ،ص 336.

[5] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 292 .

[6] فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي ،ص 61 .

[7] الفرق لابن فارس اللغوي ،ص 86 .

[8] القاموس المحيط فيروز آبادي ،ص 576 .

[9] المنجد في اللغة والأعلام ،ص 164

[10] القاموس المحيط فيروز آبادي ،ص 853 .

[11] الفرق لابن فارس اللغوي،ص 86 .

(**أعصرت**) (ابن دريد): المُعْصِر والمُعْصِرة، التي استتمت عصر شبابها[1].

وأعصرت المرأة، بلغت شبابها وأدركت أو دخلت في الحيض أو راهقت العشرين، أو ولدت .أو حُبِست في البيت

ساعة طَمِثت وهي مُعْصِر .ج: معاصِر ومَعاصير[2].

وبالرجوع إلى معجم الفرق لابن فارس اللغوي وجدت أن الوحدة الدلالية (أعصرت) لها نفس المعنى المعجمي السابق لحيض المرأة نحو قوله:" فإذا حاضت فقد عركت وأعصرت"[3]. وبالتالي لم تختلف هذه الدلالة المعجمية عما جاء في المعجمات العربية .

(**مُهجِر**) (ابن دريد) أَهجرت الجارية: شَبَّت شباباً حسناً[4].

(المُهْجِر) النجيب الجميل، والجيّد من كل شئ، والفائق الفاضل على غيره.

وقيل: جارية مُهْجِر إذا وُصفت بالفراهة والحُسن[5].

وإذا تأملنا اللفظة في معجم الفرق لابن فارس اللغوي نجد أنها وردت في السياق اللغوي ذاته في مثل قوله: " فإذا حَسُن شبابها فهي مُهْجِر "[6].

(**نَصَفَ**) (أبو علي): كأنه ذهب نصف عمره ويَشُده قول الشاعر:

لا تَنْكِحن عجوزا أو مُطلّقة ولا يَسوقَنّها في حَبْلِك القدر

وإن أتوْك وقالوا إنها نَصَفُ فإن أطيب نِصفيها الذي غبرا [7]

وجاء عند الثعالبي: ثم نَصف إذا كانت بين الشباب والتعجيز[8].

(النَصَف): المرأة بين الحَدثة والمسِنة، أو التي بلغت خمسا وأربعين أو خمسين سنة ونحوها[9]. وإذا ما تأملنا اللفظة في معجم الفرق لابن فارس نجد أنها وردت في السياق المعجمي نفسه في مثل قوله " ... فإذا جاوزت ذلك ولم تَطْعُن في السِن فهي نَصَف"[10].

(**عَوَان**) ثابت: العوان كالنصف وجمعها عُون[11].

---

[1] المخصص م1/س1 / ، ص 115 .

[2] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 397.

[3] الفرق لابن فارس ،ص 86 .

[4] المخصص م1/س1/ ،ص 114 .

[5] القاموس المحيط ،لفيروز آبادي ،ص446 .

[6] الفرق لابن فارس ص86

[7] المخصص م1/س1 /، ص 104 .

[8] فقه اللغة وأسرار العربية ، ص 61 .

[9] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 771.

[10] الفرق لابن فارس ، ص 86 .

[11] المخصص م1/س1 / ص 117 .

(العوان): من النِساء التي كان لها زوج. وعَوّنت تَعْويناً صارت عَواناً [1].والعوان ماكان في منتصف السن من كل شئ.و المرأة صارت عوانا أي في منتصف عمرها[2].

وقد وردت اللفظة في كتاب الفرق لابن فارس متفقة مع ما ورد في المعجمات العربية في مثل قوله :" وهي حينئذٍ عوان، وقد عَوَّنت"[3].

4-2 الحقل الدلالي الفرعي الثاني: يشير هذا الحقل الفرعي إلى مرحلة الكبر والشيخوخة للمرأة وتمثله الوحدات الدلالية الآتية:

(**كهلة، شهلة، قاعد، عجوز، عورم، أفنون**) .

(**كهلة**): أي إذا وجدت مسَّ الكبر وفيها بَقية وجَلَد[4].

الكهلة: ج: كَهْلات وكَهَلات.مؤنث الكَهل .الكُهولة والكُهولية حالة الكهل وقد سبق التفصيل فيها -عند الإنسان الذكر-. وهي من كانت سنه بين الثلاثين والخمسين[5].

ورد اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس في موضع واحد وللدلالة على أنثى الكهل في قوله"ثم هي كهلة"[6]. وبالتالي لم يحد عن الدلالة المعجمية العربية .

(**شهلة**): إذا بلغت المرأة ثلاثين أو فوق ذلك :فقد شهّلت[7]. والشهلة هي النَصَف العاقلة خاص بالنساء دون الرجال[8].

وجاء عند الثعالبي:" ثم شهلة كهلة إذا وجدت مسَّ الكبر وفيها بقية وجلد"[9]. والمرأة شَهلة كهلة لايكادون يفرقون بينهما[10].

وقد استعمله ابن فارس في قوله: " هي كَهْلة وشَهْلة "[11]. للدلالة على المرأة التي انتهى شبابها معادلا ما جاء في المعجمات العربية -كما تبين ذلك- .

(**قاعد**) :ابن السكيت: والقاعد التي قعدت عن الولد وذهبت عنها حُرُم الصلاة (الحيض)[12].

---

[1] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص1097 .
[2] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 539 .
[3] الفرق لابن فارس، ص 86 .
[4] فقه اللغة وأسرار العربية ، ص 61 .
[5] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 701 .
[6] الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 87 .
[7] المخصص م1/س1 ص 118 .
[8] ينظر المصدر نفسه والصفحة نفسها .
[9] فقه اللغة وأسرار العربية ، ص 61 .
[10] المخصص م1/س1 /،ص 118 .
[11] الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 87
[12] المخصص م1/س1 /ص 117 .

وامرأة قاعد: كبيرة .قعدت وانقطعت عن الحيض وعن الولد وعن الزوج[1].

وقد استعمله ابن فارس في قوله: " هي كَهْلة وشَهْلة "[2]. للدلالة على المرأة التي انتهى شبابها معادلا ما جاء في المعجمات العربية –كما تبين ذلك– .

(**قاعد**) :ابن السكيت: والقاعد التي قعدت عن الولد وذهبت عنها حُرُم الصلاة (الحيض)[3].

وامرأة قاعد: كبيرة .قعدت وانقطعت عن الحيض وعن الولد وعن الزوج[4].

لم يختلف الاستعمال القرآني للفظة عن الاستعمال المعجمي لها مصدقا لقوله تعالى: ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ ﴾ النور: ٦٠ [5].

وجاء استعمال اللفظ في معجم الفرق لابن فارس معادلا ومطابقا للاستعمال المعجمي الذي ورد في المعجمات العربية في قوله: فإذا أبان فيها السِن فهي قاعد، إذا قعدت عن الحيض"[6].

(**عجوز**) صاحب العين. العجوز: الشيخة، وعجزت المرأة تَعْجِز عجْزاً ويقال لها: اتق الله في شيبتك وعجزك[7].

(العجوز): ج: عُجُز وعَجائز . المرأة المسنة[8].

وقد جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس ليُستدل به عن المرأة المسنة في قوله: ... ثم عجوز[9]. ويقال للنساء:عجوز "[10].

(**عوْزم**) العَوْزم: الناقة المسنة فيها بقية. والعجوز كالعَوْزم فيهما[11].فَكُني بها عن المرأة المسنة.

استعمل ابن فارس اللفظ استعمالا معجميا يتطابق وما جاء في المعجمات العربية نحو قوله: " يقال للنساء عجوز وعوزم"[12].

---

[1] ينظر أساس البلاغة للزمخشري ، ص 516 .

[2] الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 87

[3] المخصص م1/س1 /ص 117 .

[4] ينظر أساس البلاغة للزمخشري ، ص 516 .

[5] سورة النور الآية 60.

[6] الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 87 .

[7] المخصص م1/س1 ص 118 .

[8] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 488 .

[9] الفرق لإبن فارس اللغوي ، ص 87 .

[10] المصدر نفسه ، ص93 .

[11] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 1025 .

[12] الفرق لابن فارس اللغوي ، ص 93 .

(**الأفنون**): العجوز وأنشد:

- شيخ شآمٍ وأفنون يمانية من دونها الهَوْل والمومَاة والعلل[1].

والأفُنون بالضم: العجوز المسترخية أو المسِنة. واللفظ مشتق من (فَنَّ) أي الحال[2]. التي يكون ويصل إليها الإنسان . والأفنون الغُصْن الملتف[3].

وفي رأيي أن دلالة لفظ (الأفُنون) الأولى تشترك مع الدلالة المعجمية الثانية فكأني بالسنين تَلُفَ صاحبها، ليستبين أثرها في تلك الحِنكة والتجربة والخبرة.

وبالعودة إلى كتاب الفرق لابن فارس نجد أن الدلالة المعجمية للفظ (أفنون) تتطابق وما جاء في المعجمات العربية، فورد مقترن ب(ال) التعريف للدلالة على العجوز المسنة . كما جاء مجردا منها ،ومحل الشاهد" البيت الشعري"كما تبين ذلك في قوله:"وبلغني أنه يقال لها الأفنون" [4].

من خلال تحليلنا لهذا الحقل الذي يحتوي الوحدات الدلالية التي تشير إلى عمر المرأة في كتاب الفرق لابن فارس، وجدت أن عدد الوحدات الدلالية الدالة على المرأة الشابة ،تسجل نسبة ورود أعلى من الوحدات الدالة على المرأة الطاعنة في سنا .

وتميزت الوحدات الدلالية (كاعب)،(ناهد)،(مهجر)، الدالة على عمر المرأة الشابة بملامح جسمية تُجسِد لنا شكلها وصورتها بإرتفاع الثدي وإمتلاء الجسم.

في حين نجد أن الوحدات الدلالية (قاعد)، (عجوز) ،(عوزم)، (الأفنون) ترسم لنا الملامح الجسمية للمرأة المسنة،وتجسد لنا صورتها في مرحلة زمنية من عمرها لاترجو فيها نكاحا ولا ولدا .

كما تميز هذا الحقل بمختلف العلاقات الدلالية بين وحداته وهي كالآتي :

-**علاقة ترادف**: بين (كاعب وناهد) وبين (كهلة وشهلة)

وبين (نصف وعوان) و(حاضت وعركت)

وبين (القاعد والعجوز والعوزم والأفنون) .

-**علاقة ترادف متدرج**: بين (مفصولة وغلامة) .

-**علاقة تضاد حاد**: بين (مفصولة وعجوز) وبين (غلامة وقاعد).

-**علاقة تضاد متدرج**: بين (غلامة ومهجر وعوان وكهلة).

واختصّت لفظة (المهجر) بالمرأة الشابة والجميلة .

---

[1] المخصص م1/س1/ ص 120 .

[2] القاموس المحيط فيروز آبادي، ص 1101 .

[3] المصدر انفسه ، الصفحة نفسها .

[4] الفرق لابن فارس ، ص 93.

ومن خلال تحليلنا للحقل الدلالي الرابع والذي يتضمن الوحدات الدلالية التي تشير إلى الإنسان ومراحل عمره ذكرا كان أم أنثى والتى وردت في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي:

نلاحظ ارتفاع عدد الوحدات الدلالية الدالة على الإنسان (ذكر) مقدرة باثنين وثلاثين لفظا إذا ما قُرِنت بالكلمات الدالّة على الأنثى والمقدرة بسبعة عشر لفظا .

كما نجد أنّ الكلمات الدالة على مراحل عمر الإنسان وتحديدا التي تدل على مرحلة الشباب بالنسبة للذكر والأنثى متكافئة تقريبا وتحتل مراتب متساوية. لأنّ هذه المرحلة من العمر تمثل القوة والشجاعة والشدة للرجل، والجمال والعطاء بالنسبة للمرأة.

وقد سجلت أيضا تفاوت في عدد الكلمات في مرحلة الكبر عند الرجل مقارنة بعددها عند المرأة.

أمّا بالنسبة للوحدات الدلالية التي تصف مرحلة الطفولة عددها اثنا عشر للذكر مقابل لاشيء للمرأة ،وعِلّه ذلك هو عدم ظهور دور المرأة في المجتمع العربي إلا في مرحلة النضج والشباب .

5- حقل الألفاظ الدلالية الدالة على سِمن وهُزال الرجل:

يمثل هذا الحقل الدلالي الكلمات التي تشير إلى سِمن الرجل وهُزاله، وينقسم هذا الحقل الدلالي إلى حقلين دلاليين فرعيين، يضمّ كلّ منها عددا من الوحدات الدلالية .

5- 1 الحقل الدلالي الفرعي: يشتمل على الوحدات الدلالية التي تشير إلى سِمن الرجل وهي كالآتي:

(**سَمين، مُكَدّم، عَمَم**) .

(**سمن**): سَمِن سِمْناً وسَمانَةً . كثُر شحمُهُ ودسمه، ضد هَزل، فهو سامِن وسَمين ج: سِمان[1].

وورد عند الثعالبي:" رَجُل سَمين ثم لَحيم ثم سَميم "[2].

وقد جاء اللفظ بهذه الدلالة المعجمية في كتاب الفرق لابن فارس في مثل قوله: " رجل سمين"[3].

(**مُكَدم**) :والكُدْمة الرجل الشديد الغليظ[4].

(**كَدَن**): إنه لذو كُدْنة وكِدْنة، وهي غِلْظُ اللّحم وثقله[5]. (الكِدنة): الشحم واللحم[6].

وبإستقرائنا لدلالة هذه الألفاظ من بطون المعجمات العربية يتجلى لنا الفرق الواضح بينها؛ فبين " رجل سمين" و"رجل مكدم" مفارقة واضحة المعالم.فالأولى تعني كثرة الشحم والدسم والثانية تعني الخلقة العظيمة؛أي عظيم الجرم وكثير اللحم — ضخم-.

---

[1] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 352 .

[2] فقه اللغة وأسرار اللغة ،للثعالبي ، ص 41 .

[3] الفرق لابن فارس ، ص98 .

[4] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 1040.

[5] أساس البلاغة للزمخشري ، ص538 .

[6] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 1106 .

فَلَعَلّنِي بابن فارس في استعماله للفظ"مكدم" والسياق الذي ورد فيه يقصد به الرجل الشديد الغليظ، إضافة إلى السمنة كما جاء في قوله : "رجل سمين مكدم"[1].

(**عمم**) العَمَمُ ، محركة: عِظَمُ الخَلْق في الناس وغيرهم، والتام العام من كل أمر، واستوى على عُمُمِه أي تمام جسمه وماله وشبابه[2].

وفي اعتقادي أن استعمال اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس جاء في معنى شمولية الرجل من حيث: امتلاء جسمه ،و تمام طُوله وقَوّته وشِدّته.و التي هي مُحصلة حسن الشباب واكتماله مع اجتماع المال .في مثل قوله: "رجل سمين، مكدم عمم"[3].

5-2 الحقل الدلالي الفرعي: والذي يشير إلى الوحدات الدلالية الدالة على ضعف الرجل وهي كالآتي:

(**عش-قفر-خلّ**).

(**عش**) العش (ابن السكيت): القليل اللحم. (صاحب العين): هو الدقيق عظام اليدين والرِّجلين[4].

(**قفر**) أقفرت الأرض: خلت من النبات والماء.

ومن المجاز وأقفر جسده من اللحم ورأسه من الشعر،و إنه لَقَفِر الجسد والرأس، وأَقْفَرت العظم لم أبق عليه شيئا[5].

و أقفر الرجل: أي بات في القفر وأقفر: إذا لم يبق عنده طعام[6].

وبإستقرائي لدلالة هذا اللفظ (قفر) من المعجمات العربية وجدت أن علاقة قلة الطعام تفضي إلى أمراض سوء التغذية، والتي بدورها تؤدي إلى قلة اللّحم في جسم الإنسان. باعتبار أن اللحم ينبت من التغذية الجيدة للإنسان، وهذا ما عناه ابن فارس في كتابه الفرق حينما استعمل اللفظ بمعنى الدلالة المذكورة-سابقا- نحو قوله: " وفي الهزال: رجل قَفِر"[7].

(**خلّ**) ويقال: إنه لمختل الجسم: أي ضامره. (أبو عبيد) الخل: القليل اللحم . وقد خلّ لحمه خلاًّ وخلولا. (ابن دريد): هو المهزول والسمين وهو من الأضداد[8].

أُستعمل اللفظ (خلّ) عند ابن فارس بمعنى نحافة الجسد وهزله،و التي تأتي من اختلال لحمه – والذي هو نقص فيه- وهو ما يعادل ما ورد من معاني ودلالات في المعجمات العربية.

---

[1] الفرق لابن فارس ص 98.

[2] القاموس المحيط فيروز أبادي ص 1029.

[3] الفرق لابن فارس ص 98.

[4] المخصص م1/س2/ص 432.

[5] أساس البلاغة للزمخشري ص 517.

[6] ديوان الادب للفرابي، ج2، ص. 299.

[7] الفرق لابن فارس ص 99.

[8] المخصص م1/س2/ص 428.

و مما سبق يتبين لنا أن السياق الذي استعمل فيه ابن فارس اللغوي الوحدات الدلالية (عش-قفر-خل) هو سياق واحد معناه: الرجل المهزول، القليل اللحم، وهو المعنى الأساسي لها في قوله :"و في الهزال:رجل عشّ، قفر، خل "[1*].

إنّ أهم ما تمّ تسجيله على هذا الحقل :

-ورود ألفاظه دون تكرار.

-وتميزت وحداته الدلالية بمختلف العلاقات الدلالية والتي تم رصدها كالآتي:

-**علاقة تضمين واشتمال** بين (سمين) و(مكدم) و(عمم).

-**علاقة تضاد حاد** بين (سمين) و(عش) و(قفر) و(خلّ).

6- حقل الألفاظ الدلالية الدالة على سِمن وهُزال المرأة:

و يضمّ هذا الحقل الدلالي الوحدات الدلالية الدالة على سمن المرأة وهزالها: وينقسم إلى حقلين دلاليين فرعيين، يضمّ كلّ منها عددا من الوحدات الدلالية:

6- 1 الحقل الدلالي الفرعي: والذي يشير إلى الوحدات الدلالية الدالة على سمن المرأة وهي كالآتي:

(بخنداة،وعثة).

(**بخنداة**): هي من النساء التامة القصب.قال الراجز:

قامت تريك خشية أن تصرا ساقا بخنداة وكعبا أدرما[2**] .

أمّا في معجم القاموس المحيط فجاءت المادة المكونة للفظ كالآتي:

(خ ب ن د): وجارية خبنداة تامة القصب . أو تارة ممتلئة أو ثقيلة الوركين . وساق خبنداة: مستديرة ممتلئة[3].

ولقد جاء اللفظ في معنى :المرأة السمينة البدينة عند ابن فارس اللغوي في كتابه الفرق، وذلك في قوله:"وامرأة بخنداة "[4].علما بأن اللفظ غلبت عليه دلالة المرأة التامة القصب . كما أن الفرق واضحًا بين السّمنة وحسن الطول والتمام .

(**وعثة**): امرأة وعثة أي: كثيرة اللحم[5]. وامرأة وعثة: سمينة[6].

---

[1] الفرق لابن فارس ص 99.

[*] قد تكون صفة نحافة الجسم خلقة في الإنسان ، أي أن طبيعة جرمه خلقت هكذا.

[2] ديوان الأدب للفرابي ج2 ص 91.

[**] يصف جارية" قامت تريك محاسنها خشية أن تصرمها عند الوداع".

[3] القاموس المحيط فيروز آبادي ص .251 .

[4] الفرق لابن فارس ص 98 .

[5] ديوان الأدب للفرابي ج 3 ص 204 .

[6] القاموس المحيط فيروز آبادي ص 163.

جاء اللفظ في معجم الفرق لابن فارس اللغوي دلالة على المرأة السمينة وفي ذلك قوله :"وامرأة بخنداة ووعثة "[1]. وهو وما يتوافق والمعجمات العربية .

2-6 **الحقل الدلالي الفرعي**: والذي يشير إلى الوحدات الدلالية الدالة على هزال المرأة وهي كالآتي:

(**عشة – حفوت**) .

(**ع ش ش**): العَشّة من النساء: القليلة اللحم[2].

العشة :المرأة الطويلة القليلة اللحم أو الدقيقة عضام اليد والرجل . وبَدَنهُ عشّ ، عشاشة وعُشوشا نحل وضمر[3].ولقد جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس مستعملا للدلالة على المرأة المهزولة النحيفة نحو قوله:"...وامرأة عشّة"[4].وفي ذلك تطابق وما جاء في المعجمات العربية .

(**ح ف و**)، والحفا: رقة القدم والخف والحافر[5].حفي حفا :رقت قدمه من كثرة المشي[6].

والاسم: الحفوة بالضم والكسر [7].

وقيل: الحُفوة لغة في الحِفْوة[8*].

ورد اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس في معنى المرأة الرقيقة القليلة اللحم نحو قوله: "وامرأة عشّة حفوت[9**].

ولعلّه خص (عشّة) بالمرأة الرقيقة النحيفة . وخص (حفوت) برقة القدمين وهو ما تتضح دلالته من خلال السياق الوارد.

ومع مقارنة هذا المعنى بالمعاني الواردة في المعجمات العربية نلحظ أن هناك توافقا وتطابقا بين المعاني والدلالات الواردة سابقا .

يتبين مما سبق أن عدد ألفاظ الحقل الخاص بالسمن والهزال لدى الإنسان (ذكرا كان أم أنثى) هي عشرة ألفاظ تكرر ورودها عشر مرات، لم يجد فيها عمّا جاء من معاني ودلالات في المعاجم العربية ، إلا في الوحدة الدلالية(مكدَّم) فإن ملمحها المعجمي لم يكن واضح المعالم .

---

[1] الفرق لابن فارس ص 98.

[2] ديوان الأدب للفرابي ج1 ص 14.

[3] القاموس المحيط فيروزآبادي ص 537.

[4] الفرق لابن فارس ص 99.

[5] القاموس المحيط فيروز آبادي ،ص 1148.

[6] المنجد في اللغة و الأعلام ص 143.

[7] القاموس المحيط فيروز آبادي ،ص 1148.

[8] ديوان الأدب للفرابي ،ج4 ،ص،12 .

* يلاحظ هنا أن معظم الأمثلة المضمومة الأول لها نظائر مكسورة الأول ،و يرجع ذلك في رأي بعض المحدثين إلى بيئتين في شبه الجزيرة العربية، إحداهما بدوية تؤثر الصورة المضمومة الأولى و الأخرى حضرية تؤثر المكسورة الأول.

[9] الفرق لابن فارس ص98 .

** (حفوت) : يشتجر مع الحفية و الحفاية بكسرهما و هو المشي بغير خف و لا نعل .ينظر القاموس المحيط ص 1148.

كما غلبت دلالة المرأة التامة القصب المكتملة على الوحدة الدلالية (بخنداة) . غير أن ابن فارس جعلها تختص بالمرأة السمينة .

وتميزت الوحدات الدلالية لهذا الحقل بمختلف العلاقات الدلالية والتي تتحدد كالآتي:

-**علاقة ترادف** بين (بخنداة ووعثة).

-**علاقة شبه ترادف** بين(عشة وحفوت). فالأولى تعني المرأة الطويلة القليلة اللحم ، والثانية تعني المرأة الرقيقة القدمين.

-**علاقة تضاد حاد بين** (وعثة وعشة).فالأولى تعني المرأة السمينة،والثانية تعني المرأة القليلة اللحم.

ويمكن رصد أهم العلاقات الدلالية بين الحقلين الفرعيين المتعلقان بالرجل وبالمرأة:

-**علاقة ترادف** بين الوحدات الدلالية التالية: (سمين ووعثة) و(عشّة وقفر او خلّ).

-**علاقة تقابل وتضاد حاد** تظهر بين (سمين وعشّة) سواء من حيث الجنس (ذكر – أنثى) أو من حيث الهيئة والشكل (سمين – قليل اللحم).

7 – حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الأصوات الصادرة عن الإنسان:

ويشتمل هذا الحقل الدلالي على الوحدات الدلالية الدالة على الأصوات الصادرة عن الإنسان وهي كما يلي:

(**صاح – صَوّت – الغيّطَلة**).

(**صاح**) جاء عند الثعالبي: الصِّياح صَوْت كل شئ إذا أشتد[1].

(صيح): صاح صَيْحة شديدة وصَاح به وصَيّح به وصَايَحَه ناداه . وصِحْ لي بفلان: أُدعه لي . وتصَايَحوا: صَاحُوا. وتَصَايَحوا: تداعوا[2].

ورد اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس مرة واحدة في قوله: " صَاح الإنسان"[3]. وهو يتطابق في استعماله المعجميي ما جاء في المعجمات العربية .

(**صوّت**) ابن السكيت: رجل صَات وصَيَّت: شديد الصوت . (صاحب العين): صَات صَوْتا وصَوّت به: نَاديت وأنشد :

-كأنني فوق أقبَّ سهّوقٍ جَأْبٍ إذا عَشّر صَاتٍ الإرنان[4]*.

---

[1] فقه اللغة و أسرار العربية للثعالبي ص 134 .

[2] أساس البلاغة للزمخشري ص 367 .

[3] الفرق لابن فارس ص .70 .

[4] المخصص م1/س2/ ص489 .

* يقول : كأنني من نشاط ناقتي، فوق حمار طويل غليظ شديد الصوت إذا نهق.

ورد اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس للدلالة على الصوت بأقصى طاقة، نحو قوله: "صَاح الإنسان وصوّت"[1].

(**الغيطلة**): جلبة القوم[2].و (الجَلَبَةُ) هي الصوت[3].

(الغيطول): الظلمة المتراكمة ، واختلاط الأصوات.والظلمة: كالغيطلة فيهما[4].

وقد جاء لفظ (الغيطلة) في معنى صوت اختلاط جماعة من الناس ،في مثل قوله:" والغيطلة: صوت اختلاط الناس" [5].

وفي هذا الاستعمال للفظ وافق ما ورد من معاني ودلالات ما جاء في المعجمات العربية .

يتضح مما تقدم أنّ الحقل الخاص بالأصوات الصادرة عن الإنسان قد اشتمل على ثلاثة ألفاظ تكرّر ورودها ثلاث مرات لم يجنح فيها عما جاء في المعجمات العربية .

وتميزت وحدات هذا الحقل :

-علاقة الترادف بين (صاح، صوت) فجاءت كل وحدة منهما للدلالة على الصوت بأقصى طاقة وشدة.

-واختصت الوحدة الدلالية (الغيطلة) بصوت الجماعة من الناس .

8- الحقل الدلالي الدال على (الانتماء للجماعات الكبيرة والصغيرة):

يشير هذا الحقل إلى الجماعات التي ينتمي إليها الإنسان في كتاب الفرق لابن فارس سواء أكانت الجماعات الكبيرة أو الصغيرة. وينقسم هذا الحقل الدلالي إلى حقلين دلاليين، يضم كل واحد عددا من الوحدات الدلالية.

8-1 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على جماعات الإنسان كثيرة العدد: وهي كالآتي:

(جماعة – جمع- الضبر – قيروان).

(**الجماعة**) ج: جماعات وهي فرق من الناس[6].

جاء اللفظ في المعنى ذاته في كتاب الفرق لابن فارس في قوله :"يقال للجماعة من الناس "[7]. وفي الجماعة الكثيرة... [8].

(**جمع**): الجيم والميم والعين أصل واحد يدل على تضام الشئ جمعا . والجُمَّاع الأشابة* من قبائل شتى[9].

---

[1] الفرق لابن فارس ص 70

[2] ديوان الأدب للفرابي ج2 ص 44

[3] المصدر نفسه ج1/ ص 234

[4] القاموس المحيط فيروزآبادي ص 935.

[5] الفرق لابن فارس ص 73-74.

[6] ديوان الأدب للفرابي ج1 ص 385 .

[7] الفرق لابن فارس ص 99 .

[8] المصدر نفسه ص100.

* الأشابة :واحدة الأشائب و هي الأخلاط من الناس.

[9] مقاييس اللغة لابن فارس ص 479.

ويقال: كنت في مجمع من الناس. أي الجماعة الكبيرة من الناس[1].

ورد اللفظ عند ابن فارس اللغوي في معنى الدلالة ذاتها في قوله: " أي جمع كثير"[2].

(**الضبر**): من ضبر الشيء جمعه. (الضَّبَارة) ج :ضَبَائِر . جماعة الناس. يقول: رأيتهم يخرجون المكان ضَبَائر ضَبَائر أي جماعات جماعات[3].

استعمل اللفظ في معجم الفرق للدلالة على الجمع الكثير ،ومن ذلك قوله :".. وكذلك الضبر "[4].غير أننا نجده في أكثر من مصدر يدل على الجماعة التي تغير وتغزو[5].

(**قيروان**) ج: قيروانات . وهي الجماعة من الخيل أو معظم الكتبة أو القافلة وهي معربة عن كاراوان الفارسية[6].

استعمل اللفظ في معجم الفرق لابن فارس في معنى الجماعة الكثيرة في قوله:" جاء قيروان من الناس "[7].

مطابقا ماجاء من الدلالات المعجمية السابقة الذكر.

8-2 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على جماعات الإنسان القليلة العدد: ويتضمن الوحدتين الدلاليتين الآتيتين :

(**سربة وأمة**).

(**سربة**): بالضم . المذهب والطريقة . وجماعة الخيل ما بين العشرين الى الثلاثين[8].

(السربة): جماعة الطير والظباء والحُمُر ونحوها[9].

استعمل اللفظ في معجم " الفرق لابن فارس " بمعنى الجماعة القليلة من الناس، نحو قوله: " يقال للجماعة من الناس ... سربة[10].

وبإستقرائنا لمعاني اللفظ ودلالته السابقة نلحظ أن ابن فارس أسقط دلالة اللفظ المختصة بجماعة الحيوانات على جماعة الناس والبشر.وكأني بأفراد هذه الجماعة يسير الواحد تلو الآخر وعلى طريق واحد .

لأن اللفظ مشتق من (سرّب) كأن تقول: " سرب علي الإبل أرسلها قطعة قطعة "[11].

---

[1] ينظر : أساس البلاغة للزمخشري ص 99 .

[2] الفرق لابن فارس ص 100.

[3] المنجد في اللغة و الأعلام ص 445 .

[4] الفرق لابن فارس ص 100.

[5] ينظر القاموس المحيط فيروز آبادي ،ص 386.

[6] المنجد في اللغة و الأعلام ص 665.

[7] الفرق لابن فارس ص 100

[8] القاموس المحيط فيروزآبادي ص 190.

[9] ديوان الأدب للفرابي /ج 1 /،ص 162

[10] الفرق لابن فارس ص 99.

[11] القاموس المحيط فيروز آبادي ،ص 90.

(أمة) ج: أمم. الجماعة[1].

فإذا أخذنا كلمة أمة فإننا نجد أبا على القالي يقول أن من معانيها :اتباع الأنبياء ،والجماعة والصالح الذي يؤتم به ،والدين ،والمنفرد بالدين، والحين من الزمان ،والأم ،والقامة[2].

وقد وردت لفظة الأمة بمعني :الصالح الذي يؤتم به.في السياق القرآني في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ النحل: ١٢٠ [3].

وكماجاءت نفس اللفظة بمعنى الجماعة ،في قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ القصص: ٢٣ [4].

إلى غير ذلك من المعاني التى تحتملها هذه الكلمة ،والتى يختلف مدلولها بإختلاف السياق الذي ترد فيه.

وجاءت اللفظة في معجم الفرق لابن فارس بالمعنى المعجمي ذاته في قوله:"ويقال للجماعة من الناس:أمة "[5].

من خلال تحليلنا لهذا الحقل الدلالي الذي تشير وحداته الدلالية إلى جماعات الناس الكثيرة منها والقليلة.

-لاحظنا بعض الوحدات سجلت نسبة ورود عالية إذا ما قرّنت بالوحدات الدلالية الأخرى مثل الوحدة الدلالية (الجماعة) وردت مرتين-و لقد تمّ ذكر ذلك في حينه-. -اشتمل الحقل الدلالي على سبعة ألفاظ تكرر ورودها سبع مرات جاءت دلالتها متوافقة نسبيا والمعجمات العربية، باستثناء الوحدة الدلالية (الضبر) التي خصّها ابن فارس بمعنى الجماعة من الناس(الكثيرة) ، في حين وردت في مصادر أخرى تدل على جماعة الجند تغير وتغزو.

كما سجل البحث أيضا العلاقات الدلالية بين الوحدات وأخص بالذكر:

-علاقة الترادف بين :(جمع والجماعة والقيروان) وأيضا بين (سربه وأمة).

وتتحدد دلالة هذه الألفاظ من خلال السياق لأنه الحَكَمْ الفصْل في تحديد هويّة الألفاظ وملامحها، لأنّ الفوارق اللغوية قائمة لا يمكن معرفتها إلا من خلال الاستعمالات والسياقات التي ترد فيها. وإذا كانت الوحدات الدلالية لهذا الحقل قد اتفقت في ملمح الجماعة من الناس إلاّ أنها اختلفت في ملمح العدد.

---

[1] ديوان الأدب للفرابي /ج 4 /،ص 152.

[2] كتاب الأمالي في لغة العرب ،لأبي علي القالي ، /ج 2/ص 305.

[3] سورة النحل الآية 120..

[4] سورة القصص الآية 23.

[5] الفرق لابن فارس ص99 .

ملخص

الفصل الثاني

الفـصـــــل الثـــــاني

↓

الحقل الدلالي الخاص بالصفات العارضة للإنسـان

↓

1- حقل الألفاظ الدلالية الدالة على النّكاح والحمل والولادة والرضاعة

↓

حقل الألفاظ الدالة على النكاح	حقل الألفاظ الدالة على الحمل والولادة والرضاعة
1 - نَكَحَ – بَاشَرَ – لاَمَسَ – بَاضَع – عُرْضة– شَبِق – جُخأة – عَنين – سرِيس– المَني..	1- حامل – حُبلى – مُتْلَقية – الخروس – المُمغَل – المَخاض – حَمَلَت – حَبِلَت – تَلَقت – أَمْغَلَت. 2- وَلَدَت – وَضَعَت – نُفِسَت – عَضَّلَت – اليَتن . 3- أسماء ما يخرج مع الولد : الغِرس – مِدْرَع الرَدَن – السّلى – الحُوَلاء – المَسَكة.. 4- مايدل على الإسقاط : أَسْقَطَت – أَلْقَت – أَمْلَصَت – أمصلت –سِقْط – مُضْغَة. 5- ما يدل على الرِضاع : رَضَعَ – مَلَجَ – مَصَّ .

-جدول يبين أهم الحقول الدلالية الخاصة بالصفات العارضة للإنسان في كتاب الفرق لابن فارس

(وثيقـــــة رقـــــم :01)

الفصـــــل الثـــاني

الحقل الدلالي الخاص بالصفـــات العارضة للإنسـان

2 –حقل الألفاظ الدلالية الدالة على عمر الإنسان (ذكر/أنثى) من مبدأ الصغر إلى منتهى الكبر

حقل الألفاظ الدلالية الدالة على عمر الإنسان (الذكر)	حقل الألفاظ الدلالية الدالة على عمر الإنسان(الأنثى)
• أعمار الأولاد وتسميتها من مبدأ الصغرإلى منتهى الكبر: 1– وليد – شَدَخ – رَضيع – فَطيم– مقصول– جَفر – جَحْوش– مُتَحَلِّم – اِنتفج – اِستَنْجد – الصَبي. 2– حزوّر – يافِع – رَعْرَع – حَالِم – طَارّ – أمْردَ – مجتمع – عانِس – شاب – عذاره – بقل – غُلام. 3– كَهْل – شَيْخ – قَحْر– دالِف – هَادِج – هَرِم – مُهْتَر– خَرِف – الكُنْتي .	• أعمار النساء من الصغر إلى منتهى الكبر: 1– الجارية – مفصولة – غُلاَمَة – ناهِد –كاعب – حَاضت – عَرّكت – أَعْصَرت – مُهْجر – نَصَف – عَوَان . 2– كَهْلَة – شَهْلَة – قاعِد – عجوز– عوزم – أفنون .

– جدول يبين أهم الحقول الفرعية الخاصة بالصفات العارضة للإنسان في كتاب الفرق لابن فارس.

(وثيقـــة رقـــم: 02) .

الفصـــــــل الثـــــاني

الحقل الدلالي الخاص بالصفـــات العارضة للإنسـان

3–حقـــل الألفـــــاظ الدلالية الـــــــدالة على الخلقية (السمعية والبصرية)

حقل الألفاظ الدّالة على سِمْـن وهُزال الرجـــل.	حقل الألفاظ الدالة على سِمـن وهُزال المـــرأة .	حقل الألفاظ الدالة على الصـــوت .
1– مادّل على سمن الرجل: – سمين – مُكدّم – عمم. 2– مادل على هزال الرجل: –عَش – قَفِر – خَلٌّ .	1 – مادل على سمن المرأة: – بَخَنْدَاة – وَعْثَة . 2 – مادل على هُزال المرأة : – عشَّة – حَفُوت .	• مادل على الأصوات الصّادرة عن الإنسان : –صَوَّت – صَاحَ – الغَيْطَلَة.

– جدول يبين أهم الحقول الفرعية الخاصة بالصفات العارضة للإنسان في كتاب الفرق لابن فارس .

(وثيقـــة رقـــم: 03)

الفصـــــــل الثـــــاني

الحقل الدلالي الخاص بالصفـــات العارضة للإنسـان

4 –حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الإنتماء للجماعات الكبيرة والصغيرة (علاقات الإنسان)

حقل الألفاظ الدالة على جماعات الإنسان كثيرة العدد.	حقل الألفاظ الدالة على الجماعة قليلة العدد.
جَمَاعَة .	سُرْبة .
الضَبْر.	أُمـة .
قَيروان.	
جَمـع.	

–جدول يبين أهم الحقول الفرعية الخاصة بالجماعات الكبيرة والصغيرة في كتاب الفرق لابن فارس.

(وثيقـــــة رقـــم: 04)

الفصل الثالث:

الحقل الدلالي الخاص بالحيوان

▪ الحقل الدلالي الثالث الخاص بالحيوان:

يتضمن هذا الحقل على الألفاظ الدلالية الدالة على أنواع الحيوان. إلا أنني سأقتصر على سبيل الذكر لا الحصر، ذكر بعض الحيوانات فقط مع التمثيل لها. وينقسم هذا الحقل الدلالي الخاص بالحيوان إلى حقلين دلاليين فرعيين :

-الحقل الدلالي الأول الخاص بالحيوانات الثديية الحافرية .

-الحقل الدلالي الثاني الخاص بالحيوانات الثديية آكلات اللحوم والحيوانات الثديية القارضة.

أولا-الحقل الدلالي الأول الخاص بالحيوانات الثدية الحافرية:

والذي بدوره ينقسم إلى حقلين فرعيين هما:

-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الثدييات المجترة.

-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الثدييات غير المجترة .

1- حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الحيوانات الثديية المجترة:

ويتضمن هذا الحقل الدلالي بدوره عدة حقول دلالية فرعية هي:

1-1 حقل الألفاظ الدالة على جماعة الإبل: يشير هذا الحقل إلى جماعات الإبل ويتضمن الوحدات الدلالية الدالة على المعدود منها، من القلة إلى الكثرة وهي كالآتي:

أ - **الحقل الدلالي الفرعي الأول:** ويتضمن الوحدات الدلالية الدالة على قلة المعدود من الإبل وهي :

(ذَوْد، الصِرمَة، أديّة) .

(**ذَوْد**) ابن السكيت: الذَوْدُ من الإبل :من الثلاث إلى العشرة[1].واللفظ مشتق من الذّود :أي السَّوْق والطّرْد والدّفع[2].

ومن أمثال العرب " الذّوْد إلى الذَّوْدِ إبل " .يدل على أنها في موضع إثنتين، لأن الاثنتين إلى الاثنتين جمع. أي القليل يُضّم إلى القليل فيصير كثيرا[3] .

وقيل " الذوْدُ: ما بين الثنتين إلى التِسع من الإناث دون الذكور[4].

استعمل اللفظ في معجم الفرق لابن فارس بمعنى الجماعة القليلة من الإبل في قوله: " وهي من الإبل: ذَوْد"[5].

(**صِرْمَة**) أبو عبيد. الصَرمَة: ما بين العشرة إلى الأربعين.

---

[1] المخصص م3 / س7 / ،ص 446 .

[2] ينظرالقاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 255 .

[3] ينظر المخصص م3 /س7 / ، ص 446 .

[4] المصدرنفسه ، الصفحة نفسها.

[5] الفرق لابن فارس ، ص 99 .

(ابن السكيت) الصِّرْمة: قطعة خفيفة قليلة ما بين العشرة إلى بضع عشرة[1].

واللفظ مشتق من الصّرم بمعنى القطع . يقول صَرَمَ الشيء، يصرمه صَرْما قطعه . والصَريمة القطعة المنقطعة والصَريمة القطعة من الإبل[2].

جاء اللفظ في معجم الفرق لابن فارس بمعنى الجماعة القليلة من الإبل نحو قوله: " وهي من الإبل ذَوْد وصِرْمة"[3].

وهذا الاستعمال يتوافق والدلالات المعجمية السابقة الذكر .

(**أدَيّة**): غَنم أدِية أي قليلة[4].

جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس بمعنى الجماعة القليلة من الإبل في مثل قوله: " وهذه إبل أدية: قليلة"[5].

والملاحظ أنّ استعمال اللفظ في كتاب الفرق يتوافق والدلالات المعجمية المتواجدة في المعجمات العربية .

ب- الحقل الدلالي الفرعي الثاني: يتضمن الوحدتين الدلاليتين الدالتين على كثرة المعدود من الإبل وهي كما يلي: (**كَوْر، حَوْم**) .

(**كور**) أبو عبيد . الكَوْرَ: الإبل الكثيرة العظيمة .

(ابن السكيت) الكَوْرُ: مائتان وأكثر وقيل: بل هي مائة وخمسون وجمعهما أَكْوار[6].

جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس في معنى الجماعة الكثيرة من الإبل في قوله: "في الجماعة الكثيرة ... وجاء كوْر من الإبل "[7].

وفي هذا الاستعمال توافق وتطابق مع الدلالات المعجمية التي تم عرضها- كما تقدم ذلك- .

(**حوم**)أبو عبيد:الحَوْمُ :الكثير من الإبل.(ابن سكيت):هو أكثر من المائة وقيل :أكْثَرُه إلى الألف[8].

(ح وم) الحَوْم: القطيع الضخم من الإبل إلى الألف أولا يَحُد[9].

أُستُعمل اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس بمعنى الجماعة الكثيرة من الإبل نحو قوله: " وجاء كَوْرُ من الإبل وحَوْم"[10].

---

[1] المخصص م3 / س7 / ،ص 447 .

[2] ينظر المنجد في اللغة والأعلام ،ص423.

[3] الفرق لابن فارس ، ص 100 .

[4] ديوان الأدب للفرابي ، ج4 ، ص 188 .

[5] الفرق لابن فارس ، ص 100 .

[6] المخصص م3 / س7 /،ص 448 .

[7] الفرق لابن فارس ، ص 100 .

[8] المخصص م3 / س7 / ص 448 .

[9] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 991 .

[10] الفرق لابن فارس ، ص 100 .

وفي هذا الاستعمال تطابق مع ما تمّ عرضه من المعاني والدلالات المعجمية.

من خلال استعراضنا لوحدات هذا الحقل الدلالي التي تشير إلى جماعة الإبل في هذا الحقل الخاص بها، نلاحظ:

-أن هذه الوحدات لم تسجّل نسبة ورود عالية وإن كنّا نرى تنوّعا في عددها.

-اشتركت وحدات هذا الحقل الدلالي الفرعي الأول في ملمح دلالي عام هو العدد، مع تميّز كل وحدة بملمح خاص بها. فتميزت الوحدة الدلالية (ذَوْد) بملمح قلة العدد من خمسة إلى عشرة واختصت بجماعة الإناث دون الذكور من الإبل. و(صِرمة) بالعدد من العشرين إلى الأربعين. والوحدة الدلالية (كَوْر) من مائة إلى مائة وخمسين أو أكثر، وتميزت الوحدة الدلالية (حَوْم) بالقطيع الضخم من الإبل ما تجاوز الألف .

وتميزت الوحدات الدلالية لهذا الحقل بالعلاقات الدلالية فيما بينها وهي كالآتي:

-**علاقة الترادف المتدرج**: وتظهر بين (ذوْد وصِرْمة) الجماعة القليلة من الإبل .لكن الوحدة الدلالية الثانية تزيد عن الوحدة الدلالية الأولى .

وكذلك تظهر بين (كَوْر وحَوْم) الجماعة الكثيرة من الإبل.لكن الوحدة الدلالية الثانية تزيد عن الوحدة الدلالية الأولى.

-**علاقة التضاد الحاد** :وتظهر بين :(ذَوْد وكَوْر) وبين (صِرْمة وحَوْم) أو بين (إدية وحَوْم).

2-1 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على ما يُعتمَل ويَحْتَمَلُ عليه:

يشير هذا الحقل إلى ما يُعْتمل ويُحْتَمل عليه وتُمثِله الوحدات الدلالية التالية: (العِير، الرِكاب، اللطِيمةُ، الظَعْن، العَسْجَدية، الزَوْملة، الخُرْثِية، الأحْفَاضْ).

وقد تمّ تصنيف هذه الوحدات وفقا لطبيعة الأشياء التي تحملها الإبل:

(**العير**) وبالكسر: القافلة . مؤنثة . أو الإبل تحمل الميرة* ... [1].

وقد ذكرها ابن فارس في قوله "العير :الإبل التي تحمل أمتعة** التجار "[2].

وأمّا الدلالة المعجمية للفظة قد جاء مسايرا للسياق القرآني وذلك في قوله تعالى:﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَـٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ يوسف: ٧٠[3].

(**الرِكاب**) الإبل التي تحمل القوم ... وهو رِكاب السرْج[4].

---

* المِيْرة ج: (مِير) : الطعام الذي يدخره الإنسان.ينظرالمنجد في اللغة والأعلام ، مصدر سابق ، ص 781

[1] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص403 .

** المتاع:ج أمتعة كل ماينتفع به من عروض الدنيا كثيرها وقليلها .أي ماينتفع به انتفاعا قليلا غير باق بل ينقضي عن قريب يقال :إنما الحياة الدنيا متاع. ينظر المنجد في اللغة والأعلام ،ص 746.

[2] الفرق لابن فارس ، ص 101 ،

[3] سورة يوسف الآية 70 ،

[4] ديوان الأدب للفرابي /ج 1/، ص 453 .

(ركب) رَكِبَة ورَكِبَ عليه رُكوباً ومَرْكِبًا .وإنه لحسن الرِكْبَة ونعم المركِبِ الدابة. ووضع رِجْلَه في (الرِّكاب). وزيت رِكابي: محمول من الشام على الرِكاب[1].

فإذا عدنا إلى ابن فارس في استعماله لهذا اللفظ (الرِكاب) نجده قد وُفق في هذا الاستعمال.وذلك بتطابقه مع ما ورد في المعجمات العربية في قوله: والرِكاب :تحمل الزيت خاصة [2].

(**اللطيمة**) :وِعاء المِسْكِ، أو سُوقَه أو عِيرٌ تحمله[3] .

أُستعمل اللفظ عند ابن فارس بمعنى الإبل التي تحمل الطيب في مثل قوله: "واللّطيمة التي تحمل الطيب" [4].

فجاء هذا الاستعمال المعجمي يوافق جل المعاني الواردة في المعاجم العربية.

(**الظُعنُ**)صاحب العين: هو الذي تركبه المرأة خاصة وهو: الظعينة وبه سميت ظَعينة[5].

وظعينة الرجل: إمرأته .والظعينة الهَوْدج .وإنما سميت المرأة ظعينة لأنها تكون فيه [6].

وجاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس بدلالة الإبل التي تحمل الهوادج والنساء في قوله: "والظُعن التي تحمل الهوادج والنساء "[7].وفي ذلك توافق معجمي لمعاني للفظة المذكورة سابقا . (**العسجدية**) العَسْجَدُ: الذهب والجوهر كله، كالدّرِ والياقوت والعسجدية: الإبل تحمل الذهب[8].

أمّا إذا نظرنا إلى الكلمة في الاستعمال المعجمي لابن فارس اللغوي نجده قد خرج عن هذه الدلالة المعجمية نحو قوله:"و العَسْجَدية التي تحمل البُرَ "[9].أي أنه خصها بالإبل التي تحمل الحِنطة.

(**الزومَلَة**): من زَمَلَ الشئ أي حمله: ومنه الزامِلة والزَّوامِل ،التي يُحْمل عليها المتاع ونقول: رَكِب الراحلة وحمل على الزَامِلة[10].

(الزاملة): البعير: يُحْمل عليه الطعام والمتاع[11].

---

[1] أساس البلاغة للزمخشري ،ص 248.

[2] الفرق لابن فارس ، ص 101 .

[3] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 1044 .

[4] الفرق لابن فارس ، ص 101 .

[5] المخصص م3 /س7 /، ص 456 .

[6] ديوان الأدب للفرابي /ج1/ ، ص 437 .

[7] الفرق لابن فارس ، ص 101 .

[8] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 271 .

[9] الفرق لابن فارس ، ص 101 .

[10] أساس البلاغة للزمخشري ،ص 275 .

[11] ديوان الأدب للفرابي ج1 ، ص 368 .

وقد خصص ابن فارس اللغوي دلالة اللفظة في كتابه الفرق بالإبل التي تحمل الطعام فقط في قوله: " والزوْملة التي تحمل الطعام "[1]. في حين اتسع استعمال اللفظة في المعاجم العربية الأخرى وشمل الإبل التي تحمل الطعام والمتاع.

(**الخُرْثية**): نقلوا خُرْثي مَتاعِهم وهو سَقْطُه .

ومن المجاز: فلان يسمع خُرْثِيَ الكَلام، وهو مالا خير فيه وتقول ألقى فلان خَراشِي صدره وخُراثَيَ* قوله[2].

فإذا نظرنا إلى الكلمة في الاستعمال المعجمي لابن فارس اللغوي نجده قد حصر معناها في الإبل التي تحمل الأسقاط في قوله :" والخُرْثِيّة التي تحمل الأسقاط "[3].وهو ما يعادل ما جاء من معاني في المعجمات العربية - كما تبين ذلك- .

كما نلاحظ أيضا الصلة بين المعنى الحقيقي - رداءة المتاع المحمول - والمعنى المجازي - الكلام الخبيث - واضحة . فوَجَهَ الصلة بين رداءة المتاع والكلام الخبيث هو الحَقارَة والهَوان والدَناءة ،فكل ما كان خبيثا أو رديئا فهو منبوذ ومذموم .

(**الأخفاض**) الحَفَضْ مُحَرَكة: متاع البيت إذا هُيئَ للحمل والبعير الذي يحمله[4].

وبالرجوع إلى معجم كتاب الفرق لابن فارس اللغوي يُمكننا حصر المعنى المعجمي للفظة والمتمثل في الإبل التي تحمل البيوت وأمتعتها نحو قوله: " والأخفاض التي تحمل البيوت وأمتعتها "[5].

وهذا يدلنا على أن ما جاء عند ابن فارس اللغوي يتوافق وما جاء في المعجمات العربية.

من خلال استعراضنا لوحدات الحقل الدلالي الفرعي (ج) نلاحظ أن هذه الوحدات الدلالية لم تسجّل نسبة ورود عالية وإن كنا نلاحظ تنوعًا في عددها .

- اشتركت الوحدات الدلالية في هذا الحقل الدلالي (ج) في ملمح عام هو " أن الإبل " وسيلة من وسائل النقل مهما كانت طبيعة المنقول .

- وتميزت بعض وحداته بملامح دلالية خاصة، فتميزت (الرِكَاب) بالإبل المختصة بالحمل وخاصة الزيت الرِكابي .

- وتميزت (العير) بأنها الإبل عليها الأحمال، وقيل التي تعود محملة بمختلف أنواع المتاع الذي ينتفع به سواء أكان طعاما أو ثيابا وغيرها

---

[1] الفرق لابن فارس ،ص101.

* الخُرْثِيّ : بالضم : أثاث البيت أو أردأ المتاع والغنائم ، ينظر القاموس المحيط ، ص 154

[2] أساس البلاغة للزمخشري ،ص 157.

[3] الفرق لابن فارس ، ص 101

[4] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 575 .

[5] الفرق لابن فارس ، ص 101.

-وتخصصت الوحدة الدلالية (اللطيمة) بالإبل التي تحمل الطيب و(الظُعن) بالإبل التي تحمل النساء والهوادج.

إلا أنه اختلف في الدلالة المعجمية للفظة (العَسْجَدية) وخصها بالإبل التي تحمل البُر. في حين اختصت في المصادر الأخرى بالإبل التي تحمل الذهب .

تميزت الوحدات الدلالية لهذا الحقل بالعلاقات الدلالية وأهمها :

-**علاقة العموم والخصوص** بين:(الأخفاض والخُرْثِية) فالوحدة الأولى تعني حمل أثاث البيت إذا هيئ للحمل، واختصت الوحدة الثانية بحمل متاع البيت الرديء .

-**علاقة ترادف** بين: (العِير) و(الرِكاب) و(الزوملة) في وظيفة النقل واحتفاظ كل لفظ بملمحه التميزي.

اختصت اللفظة (اللطيمة) بالإبل التي تحمل الطيب

ومُحصلةَ هذا الإختصاص علاقة اشتمال بين (اللطيمة) و(الظعينة) لأن الطيب من مستلزمات المرأة فهي تتطيب وتتعطر لنفسها ولزوجها.

واختصت اللفظة (الظعينة) بالإبل التي تحمل النساء

1-3 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الأغنام:

ويتضمن هذا الحقل الوحدات الدلالية الدالة على أسماء الغنم وجماعاتها وبنيتها الجسمية، ويمكن تصنيفها تبعا لجنس الحيوان ونوعه.

وينقسم هذا الحقل الدلالي إلى حقلين دلاليين فرعيين :

1-3-1 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أسماء عامة الغنم وجماعاتها:

أ/ **أسماء عامة الغنم**: وتمثّله الوحدات الدلالية التالية :

(الغنم، الضأن، الماعز، الشّاة، الكبش، النعجة ، التيس، العِناق).

(**الغنم**) جمع لا واحد له من لفظه. ج الجمع: أغنام وأغانيم وغُنوم . (غير واحد): واحد الغنم من غير لفظها: شاة[1].

وهو اسم مؤنث للجنس يقع على الذكور والإناث وعليهما جميعا[2].

وقد جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس بدلالة هذا النوع من الحيوان المعهود والمعروف عندنا في قوله " وصُبّة من الغنم، وجاء رِفُ من الغنم * "[3].

---

[1] المخصص م3 /س7 / ، ص 509.

[2] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص1031 .

* نجد اللفظ الغنم : يشتجر بالغُنِم بضم الغين ، بمعنى الفوز بالشيئ من غير مشقة ، نقول غنم بالشئ فاز به ، والغنم والغنيمة الفيئ " ينظر القاموس المحيط ، ص 1031.

[3] الفرق لابن فارس ، ص 100 ،

وجاء اللفظ في السياق القرآني يحمل المعنى المعجمي نفسه وذلك في قوله تعالى: ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ ﴾ طه: ١٨[1].

(**الضأن**) أبو حاتم: الضأن مؤنثة: الواحد ضائن وضائنة ،والضّائنة: منها ذات الصوف[2].

جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي يدل على هذا الصِنف من الحيوان الأليف الذي يُؤكل لحمه ويُنتفَع من صوفه، وذلك في قوله :" وللضأن شعر ،و هو الصوف "[3].

أمّا (الضأن) فقد جاء في السياق القرآني يحمل المعنى المعجمي ذاته. في قوله تعالى: ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ۖ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ ۗ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ ۖ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٣﴾ ﴾ الأنعام: ١٤٣[4].

(**الماعز**): ذات الشعر، والماعز والمِعْزُ والمعيز اسم للجمع .

ويقال رَجُلُ مَعّاز: صاحب معيز، وأضْأن القوم وأمْعزوا: كثر ضأنهم ومعزهم، وعَنْز ضئينة تألف الضأن.

وبإستقراء دلالة (الماعز) في كتاب الفرق لاين فارس، لا حظت أنها جاءت بنفس المعنى المعجمي الوارد في المعجمات العربية في قوله:"والثُنَة* يقال لها في الضباء والبقر والمعز "[5].

كما أن المعنى المعجمي للفظة (الماعز) لا يختلف عن معناها في القرآن الكريم لقوله تعالى: ﴿ أَزْوَاجٍ ۖ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ ۗ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ ۖ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٣﴾ ﴾ الأنعام: ١٤٣[6].

(**الشاة**): : الواحدة من الغنم للذكر والأنثى أو يكون من الضأن والمعز والظباء والبقر والنعام وحُمُر الوحش[7].

ج: شاء وشياه وشِواه وأشاوِه .و رجلٌ شاويٌ: ذو شاء[8].

ولقد جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس يحمل نفس الدلالة المعجمية المعروضة آنفا في قوله: " وثَغَتِ الشاة تَثْغو .وذلك في الضأن والمعز والظِباء "[9].

(**كبش**): الذكر من أولاد الغنم إذا كبر[10].ويقال"هو الحمل إذا أثنى*، وقيل إذا أربع**"[11].

---

[1] سورة طه الآية 18 .

[2] المخصص م3 ، س7 ، ص 509 .

[3] الفرق لإبن فارس ، ص 53 .

[4] سورة الأنعام الآية 143.

* الثّنُة: بالضّم:شعرات تخرج في مؤخر رسغ الدابة.

[5] المخصص م3 / س7 ، ص 509 .

[6] الفرق لابن فارس ، ص 52.

[7] سورة الأنعام الآية 143

[8] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص1124

[9] المخصص م3 ، س7 ، ص 509 .

[10] الفرق لابن فارس ، ص 70.

* أثنى ثنيا : بلغ السنة الثالثة

** أربع : بلغ السنة الرابعة. ينظر المخصص م3/س7 /ص 525، وينظر أيضا في : فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي ، ص63 .

[11] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 670.

ج: كباش، ومن المجاز: كبشُ القوم أي سيدهم[1].

ورد لفظ(كبش)في كتاب الفرق لابن فارس بالمعنى المعجمي ذاته في قوله :"فإذا أثنى فهو كبش"[2].

ومما هو ملاحظ أن المعنى المجازي شديد الصلة بالمعنى المعجمي؛ فوجه الصلة بينهما هو بلوغ مرحلة من النضج والكبر، إضافة إلى الجانب المعنوي للإنسان المتمثل في الرفعة والعزة والسيادة .

(نعجة):الأنثى من الضأن ج: نِعاج ونَعاجات[3]، والنَعْجة بفتح النون على المشهور، وكسرهالغة تميم وبها قُرِئ[4].

قوله سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ ﴾ ص: ٢٣[5].

وإذا تأملنا اللفظة في استعمالها المعجمي نجده قد اتسع لِيُكنّ به عن المرأة وعن الرجل اللَيِّن بأنه نَعجة أي سهل الطباع والأخلاق.

وجاء استعمال هذا اللفظ –نعجة–في كتاب الفرق لابن فارس في المعنى المعجمي نفسه في قوله "فإذا أثنى فهو كبش والأنثى نَعجة"[6].

(التيس) :الذكر من الظباء والمعز والوعول أو إذا أتى عليه سنة.ج تيوس وأتياس وتيسة[7].

وقد جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس بالمعنى المعجمي ذاته نحو قوله:ويقال للماعز بعد أربعة أشهر من فصله عن أمه...التيس الذكر[8]. وقد ورد استعماله في أربعة مواضع .

(عناق):الأنثى من أولاد المعز قبل استكمالها السنة[9].

وقد وظفه ابن فارس مرة واحدة في قوله:ثم يقال للماعز بعد أربعة أشهر من فصله عن أمه...جفر، وهي عناق للأنثى[10]. وقد جاء موافقا في ذلك ما ورد في المعجمات العربية .

ب/ جماعات الغنم وأسمائها:

ويضم الوحدات الدلالية الدالة على تدرج جماعة الغنم من القلة إلى الكثرة وهي كالآتي:

(صُبة، رفٌ، حَيْلَة).

(صُبة): من الخيل والغنم وهي القطعة[11]. أو السُرْبة من الخيل والإبل والغنم، أو مابين العشرة إلى الأربعين[12].

---

[1] ديوان الأدب للفرابي/ج1 /، ص 114 .

[2] الفرق لابن فارس ، ص 91 .

[3] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 189 .

[4] ينظر المصدر نفسه والصفحة نفسها .

[5] سورة ص الآية23 .

[6] الفرق لابن فارس ، ص 91 .

[7] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 481.

[8] الفرق لابن فارس ، ص 90.

[9] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 534.

[10] الفرق لابن فارس ، ص 90. وينظر ديوان الأدب للفرابي /ج1 /، ص 114 .

[11] أساس البلاغة للزمخشري،ص 345.

[12] القاموس المحيط ،فيروز آبادي ،ص 97.

والشاهد أن لفظ (صُبة) ورد في كتاب الفرق لابن فارس في إطار الجماعة القليلة من الحيوانات في قوله:" وصُبة من غنم"[1]. وتبين من الاستعمال التوافق المعجمي لما جاء في المعجمات العربية -كما اتضح سابقا-.

(**رفٌ**) الرِّف: الجماعة من الضأن أو من مطلق الغنم[2].

ومما هو مؤكد أن اللفظة جاءت في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي تحمل الدلالة المعجمية ذاتها كما في قوله: "وجاء رِفٌ من الغنم"[3].

(**حَيْلَة**) الحَيْلَة: جماعة المِعْزى أو القطيع من الغنم[4].

وخصّها ابن فارس في كتابه الفرق بدلالة القطيع من المعز نحو قوله : "وحَيْلَة من المعزى خاصة "[5].فكان التوفيق بين رأيه وبين ما ورد في المعجمات العربية.

1-3-2 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على البنية الجسمية للأغنام:

ويمثل لنا هذا الحقل الكلمات التي تصف لنا البنية الجسمية للأغنام.

ويمكن تقسيمه إلى حقلين دلاليين فرعيين يتم تصنيف وحداتهما بحسب البنية الجسمية للحيوان المدروس .

أ- حقل على السِمن: الألفاظ الدلالية الدالة وتشير إليه الوحدات الدلالية التالية:

(**سَاحُ، سَحوف، هَجْر**).

(**ساحٌ**): سَحَّتْ الشاة سُحُوحة، أي سمنت[6].

(**سَحوف**): السَحوف من الغنم التي لها سَحْفة، وهي الشحمة التي على ظهرها[7].

وقد وافق ابن فارس اللغوي في كتابه الفرق علماء المعجمات العربية على الدلالة المعجمية لهاتين اللفظتين (ساحٌ وسَحوف) فقال :"شاة ساح سحوف"[8].

(**هجر**) وناقة مُهْجِرة: فائقة في الشحم والسَيْر[9].

ويقال أيضا الهَجْرَة: المرأة السمينة التامة[10]. و(الهَجْر) الحسن الكريم الجيد[11].

---

[1] الفرق لابن فارس ، ص 100.

[2] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 733.

[3] الفرق لابن فارس ، ص 100.

[4] القاموس المح*يط فيروز آبادي ، ص 891.

[5] الفرق لابن فارس ، ص 100.

[6] ديوان الأدب للفرابي ، ج3 ، ص 139. ،

[7] المصدر نفسه /ج1/ ،ص344.

[8] الفرق لابن فارس ، ص 98 .

[9] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 446 .

[10] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 855.

[11] المصدر نفسه والصفحة نفسها.

وكل ما كان فائق في بنيته الجسمية فهو مُهْجر وهذا ما عناه ابن فارس في كتابه الفرق" كبش مُهْجر"[1].أي تام سمين./

ب/ حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الهُزال :وتشير إليه الوحدتان الدلاليتان:

(رَعُوم، عَجْفاء) .

(رعوم) الرَعوم: من الغنم التي يسيل أنفها وهو المخاط[2]. مُخاط الخيل والشاء أو أعَمُ ج: أَرْعِمة. ورَعَمَتِ الشاة رُعاما فهي رَعُوم . إشتد هُزَالها وسال رُعامها[3].

فإذا تأملنا لفظة (رَعوم) في كتاب الفرق لابن فارس نجدها قد ذُكرت مرة واحدة في قوله: " وشاة رعوم..." [4]. دليل على شدة هُزالها وسيلان أنفها .

وهو ما يُؤكد توافقها مع ما ورد من معان ودلالات معجمية في المعجمات العربية-كما تبين ذلك-.

(عَجْفاء) من العَجَف: مُحَرَكة ،ذهاب السِمَن ،وهو أعْجَف وهي عَجْفاء[5].

الأعْجَف: المهْزول[6]. وأَعْجَفه أي هَزَلَه[7].

وبإستقراء دلالة (عَجْفاء) في السياق الذي وردت فيه في كتاب الفرق لابن فارس، لاحظت أنها لم تخرج عن المعنى المعجمي والذي يمثل صورة من الهُزال الذي يُصيب الشاة نتيجة لسوء تغذية أو لمرض ما ، نحو قوله:" وشاة رعوم وعجفاء "[8].

من خلال استعراضنا للوحدات الدلالية لهذا الحقل الذي يشير إلى الأغنام وأنواعها، لاحظت أن الوحدتين الدلاليتين (شاة) و(المعز) سجلتا نسبة ورود عالية، فذُكرت الوحدة (الشاة) خمسة عشر مرة ، والوحدة (المعز) عشر مرات . أمّا بالنسبة للوحدات الدلالية (الغنم) و(الضأن) و(النعجة) فجاءت بنسب متساوية فذكرت كلٌّ منها ستّ مرات .

-أمّا الوحدة الدلالية (كبش) فسجلت نسبة ورود ضئيلة حيث ذكرت ثلاث مرات فقط. اشتركت الوحدتان (كبش) و(نعجة) في ملمح دلالي عام وهو الصوف، مع تميّز كل وحدة بملمح دلالي خاص بها، فتميزت الوحدة الدلالية (كبش) بالذكورة و(نعجة) بالأنوثة.

---

[1] الفرق لإبن فارس ، ص 99 .

[2] ديوان الأدب للفرابي/ ج1 / ، ص 396 .

[3] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 1005 .

[4] الفرق لإبن فارس ، ص 99 .

[5] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص751 ..

[6] ديوان الأدب للفرابي / ج2 /، ص 265 .

[7] المصدر نفسه/ج2/، ص 315 .

[8] الفرق لابن فارس ، ص 98 .

-كما اشتركت الوحدتان الدلاليتان (التيس) و(العناق) في ملمح عام هو الشعْر، وتميزت كل وحدة بملمح خاص بها، فنجد الوحدة الدلالية (تيس) اختصت بملمح الذكور والوحدة الدلالية (العناق) بملمح الأنوثة .

-أمّا بالنسبة للحقل الدلالي الفرعي الخاص بأسماء جماعات الغنم اشتركت دلالاته في ملمح دلالي عام هو العدد ،مع تميز كل وحدة بملمح خاص، فتميزت الوحدة الدلالية (صُبة) من غنم بتقدير عشرين ونحوها.ثم يأتي التدرج نحو العدد الأكبر(رف) من الغنم أي جماعة من الضأن أومطلق الغنم .

وتخصصت الوحدة الدلالية (حَيْلَة) بجماعة المعز .

تميّزت الوحدات الدلالية لهذا الحقل الدلالي بتنوع العلاقات الدلالية فيما بينها وأخصّ بالذكر:

-**علاقة ترادف متدرج**: من القلة إلى الكثرة بين (صُبة) و(رف) و(حيلة).

-**علاقة شبه ترادف**: بين (ساحّ) و(سحوق) و(هجر)، فكل الوحدات الدلالية اشتركت في مظهر السمنة والتمام -**علاقة الجزء من الكل**: بين (سحوف) و(ساح) فالوحدة الدلالية الأولى تعني الشحمة التي على ظهر الشاة، والوحدة الدلالية (ساح): دلت على سِمن البنية الجسمية للشاة ككل .

-**علاقة اشتمال أو تضمين**: بين الوحدات الدلالية التالية:

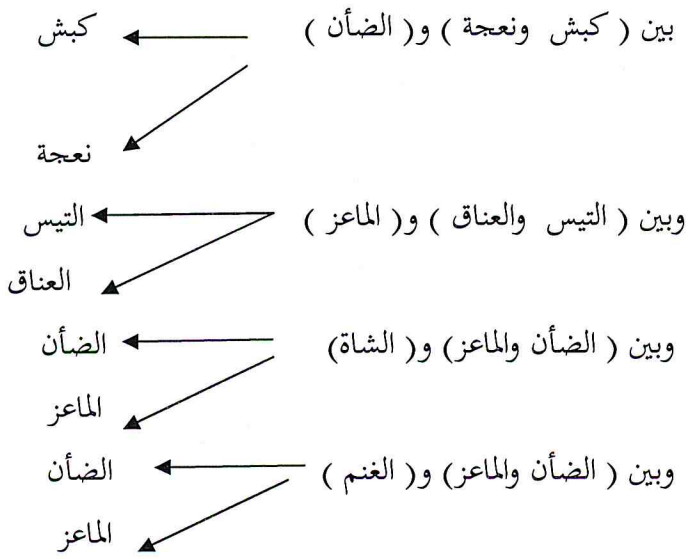

-**علاقة تقابل وتضاد حاد** بين: (كبش) و(نعجة) من حيث الجنس ذكر وأنثى.

و(التيس)و(العناق)أيضا من حيث الجنس ذكر وأنثى.

-**وتظهر علاقة التضاد الحاد** بين: (هَجَر) و(عجفاء) .

و(ساح) و(عجفاء) .

-**وتظهر علاقة التقابل** بين: (سحوف) و(رعوم) فالوحدة الدلالية (سحوف) جاءت دلالة على الصحة والوحدة الدلالية (رعوم) والتي تعني سيلان الأنف جاءت دلالة على المرض والضعف وشدّة الهُزال.

وأهم ما تمّ تسجيله على هذا الحقل وضوح الفراغ المعجمي المتمثل في وحدتي(الجدي)و(الخروف).

2-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الثديات غير المجترة:

تمثل الكلمات التي تصف لنا الخيل في كتاب الفرق لابن فارس الحقل الدلالي الفرعي الثاني من الحقل الدلالي الأول الخاص بالحيوانات الثدية الحافرية.وينقسم هذا الحقل بدوره إلى ثلاث حقول دلالية فرعية:

يضم الحقل الدلالي الفرعي الأول: الكلمات الدالة على أسماء عامة الخيل .

يضم الحقل الدلالي الفرعي الثاني: الكلمات الدالة على أسنان الخيل وجنسها.

يضم الحقل الدلالي الفرعي الثالث: الكلمات الدالة على البنية الجسمية للخيل .

2-1 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أسماء عامة الخيل: وتشير إليه الوحدتان الدلاليتان الآتيتان :

(**الخيل، الفرس**) .

(**الخيل**) جمع لا واحد له وجمعه خيول، وكان (أبو عبيدة) يقول: واحدها خائل لاختيالها، فهو على هذا إسم للجمع . (ابن السكيت) قَوْمٌ خَيالة: أصحاب خيل[1].

وهو فصيلة حيوانية من رتبة مفردات الأصابع تشمل الفرس والحمار[2].

وجاءت نسبة وروده في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي ضئيلة إذا ما قرّنت بالوحدات الدلالية الأخرى، حيث قدرت بثلاث مرات .

وجاء استعمال اللفظ في السياق القرآني بدلالة هذا النوع من الحيوان في مواضع كثيرة، في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ ﴾ النحل: ٨ [3]. وقوله تعالى أيضا: ﴿ وَأَعِدُّوا۟ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ الأنفال: ٦٠ [4].

(**الفرس**) واحد الخيل والجمع أفراس، الذكر في ذلك والأنثى سواء . والفارس: صاحب الفرس على إرادة النسب والجمع فرسان ،و المصدر: الفراسة والفروسية[5].

وهو عبارة عن حيوان أهلي أكثر استعماله للركوب ويقال له حصان للذكر والأنثى حِجْر[6].

وإذا تأملنا استعمال اللفظ في بنية كتاب الفرق لابن فارس نجد نسبة ورود كبيرة مقارنة بالوحدات الدلالية الأخرى وقدرت بأربعة عشر مرة .

كما جاءت الدلالة المعجمية للفظ متناسبة والحيوان الموصوف في المعجمات العربية.

---

[1] المخصص م3/س6 /، ص 184 .

[2] المنجد في اللغة والأعلام . ص 203 .

[3] سورة النحل الآية 8 .

[4] سورة الأنفال الآية6.

[5] المخصص م3/س6 /، ص 184 .

[6] المنجد في اللغة والأعلام . ص 575 .

2-2 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أعمار الخيل: يشير هذا الحقل الدلالي إلى أعمار الخيل وجنسها وتجسده الوحدات الدلالية الآتية:

(المُهر، خروف، الفلو، جذع، ثنى، رَباع، قارح، المُذّكي).

(**مُهْر**) الأصمعي: إذا نُتِجت الفرس فولدها أول ما يكون مُهر . والجمع: أمْهار ومِهار ومِهارَة. وفرس مُمْهِر: ذات مُهر[1] .

وقد جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس بدلالة أول نِتاج للفرس في قوله: " وفي الخيل: أول ما تضعه أُمه، فهو مُهر "[2]. وبالتالي فهو لم يخرج عن الدلالة المعجمية التي ذكرت سابقا .

(**خروف**) الأصمعي: ثم يكون إذا بلغ ستة أشهر أو سبعة أو نحو ذلك خروفا [3].

وقد إستعمله الفيروز آبادي في قاموسه المحيط بدلالة مُهر الفرس إلى مُضي الحول، أو إذا بلغ ستة أشهر أو سبعة[4].

إنّ توظيف ابن فارس لهذا اللفظ في كتابه الفرق لم يعدم هذه الدلالة المعجمية المذكورة سابقا في قوله :" ثم خروف بعد الأشهر الثمانية "[5].

(**فلُوّ**): فإذا بلغ السنة فهو فَلُوّ . (ابن السكيت): فَلَوتُه عن أمه وإفْتَليتُه: فصلته عنها وقطعت رَضَاعه[6].

وقد بحث ابن فارس اللغوي هذا المعنى في كتابه الفرق قائلا: " فإذا أتت عليه سنة فهو فَلُوٌّ"[7].

مما يعني أنه وافق ماجاء في المعجمات العربي من معنى ودلالة لهذا اللفظ كما اتضح سابقا.

(**جَذِع**) الجَذعُ: كل ماكان من صغار البهائم[8].

وفلان في هذا الأمر جذع، أي أخذ فيه حَديثاً[9].

وإذا إستكمل المهرُ سنة فهو حَوْلِي، ثم في الثانية جذع[10].

أمّا إذا تأملنا اللفظة في السياق الذي ورد فيه في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي نجدها ذات الدلالية المعجمية نفسها نحو قوله: " ويكون الفرس جذعا ابن سنتين"[11].

---

[1] المخصص م3/س6 /، ص 186 .

[2] الفرق لابن فارس ، ص 87 .

[3] المخصص م3/س6 /، ص 186

[4] ينظرالقاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 723 .

[5] الفرق لابن فارس ، ص 87 .

[6] المخصص م3/س6 ، ص187 .

[7] الفرق لابن فارس ، ص 87 .

[8] المنجد في اللغة والأعلام ،ص 83 .

[9] المصدر نفسه والصفحة نفسها .

[10] فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي ، ص 62 .

[11] الفرق لابن فارس ، ص 87 .

ومما هو ملاحظ أيضا أن الاستعمال المجازي للفظة لم يختلف عن الاستعمال المعجمي لها كما تبين ذلك .

(**ثَنّياً**): ثم في الثالثة ثنّي[1].

استعمل هذا اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي في الدلالة المعجمية ذاتها في قوله :" يكون الفرس جذعا ابن السنتين، ثم ثَنِيا "[2].

(**رَباع**): أَرْبَعَ وهو رَباعٍ: إذا أطلعت رَباعِيَتُه*[3].

وقيل: ثم في الرابعة رَباعٍ بكسر العين[4]. أي إذا دخل في السنة الرابعة .

إنّ المتأمل لموضع اللفظة في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي، والمعنى الذي شغلته نلاحظ أنّ مجيئها كان للمعنى المعجمي السابق نحو قوله:" يكون الفرس جذعا ابن سنتين، ثم ثنيا ،ثم رَباعيا "[5].

(**قارِح**): من قَرَحَ قُروحا وقِراحا، الفرس صار قَارِحا أي شق نابه وطلع[6].

وقارِحُ الفرس: سِنُه التي صار بها قارِحا[7].

والقارِحُ من الحافر، كالبَازِل** من الإبل[8].

وورد عند الثعالبي قوله :" ...ثم في الخامسة قارح "[9].

وقيل أيضا قُرُوحة: وقوع السن التي تلي الرباعية أو إنتهاء سنه[10].

أمّا إذا عدنا إلى معنى (قارح) في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي نجده لم يبعد عن أحد هذه المعاني الواردة في المعجمات العربية، كما اتضح ذلك سابقا في مثل قوله: " يكون الفرس جذعا ابن سنتين، ثم ثنيا ،ثم رَباعيا، ثم قارحا "[11].

وما دمنا في تتبع زمني لعمر هذا الحيوان المدروس فالدلالة المعجمية التي يمكن إسقاطها على هذا اللفظ-قارح- هي الدلالة الأولى -...صار قَارِحا أي شق نابه وطلع-أي أن معرفة هذه المرحلة الزمنية من عمره تتحدد بخروج وبروز نابه.

---

[1] فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي ، ص 62 .

[2] الفرق لابن فارس ، ص 87 .

* الرباعية: السن التي بين الثنية والناب ، ينظر المنجد في اللغة والأعلام ص 245 .

[3] المخصص م3/س6 ، ص187 ،

[4] فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي ، ص 62 .

[5] الفرق لابن فارس ، ص 87 .

[6] المنجد في اللغة والأعلام ص 618 .

[7] المصدر نفسه والصفحة نفسها .

** البازِل من الإبل : إذا دخل في السنة التاسعة وفطر نابه فهو بازل ، ينظر فقه اللغة ص 62 .

[8] المخصص م3/س6 /، ص187 ،

[9] فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي، ص 62 .

[10] المخصص م3/س6 /، ص187 .

[11] الفرق لإبن فارس ، ص 87 .

إنّ تموقع الكلمة وتعدد معانيها ودلالاتها المعجمية لايتحدد إلا من خلال السياق اللغوي الوارد فيه.

(**مُذَكٍّ**) أبو عبيدة: المذكّي المسن منها وعَم به بعضهم كل مسن، وقيل المذكّي أن يُجاوز القروح بسنة، والاسم الذكاء[1].

ووردت دلالة اللفظ عند الثعالبي في قوله :" ثم هو إلى أن يتناهى عمره مُذَكٍ"[2].

فإذا عدنا إلى معنى (مُذَكٍ) عند ابن فارس اللغوي في كتابه الفرق نجده قد وافق في معناها الدلالات المعجمية المعروضة سابقا في قوله: " فإذا جاوز القروح فهو مُذَكٍّ، وكذلك يقال للفرس"[3].

وتأسيسا على ما تقدم ذكره يمكن لنا أن نبني المراحل الزمنية المتدرجة لعمر هذا الحيوان. كما جاء في كتاب الفرق لابن فارس كالتالي: (مُهر، خروف، فَلُوّ، جَذَع، ثَني، رَباع، قارح، مُذَكٍ).

من خلال استعراضنا للوحدات الدلالية لهذا الحقل الدلالي والتي تشير إلى عمر الخيل نلاحظ ما يلي:

تميزت الوحدات الدلالية في هذا الحقل الدلالي بملمح دلالي عام وهو العمر،كما تميزت كل وحدة دلالية بملمح دلالي خاص بها .

فالمهر ولد أُنثى الخيل ساعة ولادته، والفلو الذي فُطِم عن أمه، والجذع ابن السنتين وهكذا .

علما أن الإجْذاع * : زمن ليس بسن تَسْقُط ولا تنبت[4].

وتميّزت أيضا الوحدة الدلالية (مُذكٍ) بملمح الطاعن في السن .

إنّ تضافر الوحدات الدلالية واشتراكها في إطار علائقي خاضع لأزمنة معينة متدرجة من منتهى الصغر إلى الكبر.أعطى لنا في الأخير ملمحا تصوريا تشكليا لحيوان الخيل أو الفرس -كما تبين سابقا-.

2-3 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على على البنية الجسمية للخيل: يتضمن هذا الحقل الدلالي الوحدات الدلالية الدالة على البنية الجسمية للخيل من سِمْنٍ ونحافة وهي كالآتي:

(**قَضيف، شنون**) و(**مُطعِم، ناوٍ، زاهق، زهم**) .

(**قضيف**) ابن السكيت. القضيف: الدقيق العظم . القليل اللحم والقضافة من خلق لا من هُزال، وجمع قضيف: قِضاف[5]. والقَضافة والقَضَفُ: مُحَركة: وهي النَّحافة[6].

---

[1] المخصص م3/س6 /، ص 188 .

[2] فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي ، ص 62 .

[3] الفرق لابن فارس ، ص 87 .

* الجذوعة: وقت وليس بسقوط سن (عن الأصمعي) ينظر المخصص م3/س6 ، ص188 .

[4] المصدر نفسه والصفحة نفسها .

[5] المخصص م1/س2 /،ص 430 .

[6] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 761 .

وبالرجوع إلى كتاب الفرق لابن فارس اللغوي لاحظت أن اللفظ قد استعمل بالدلالة المعجمية ذاتها كما في قوله: " يقال في الخيل: قَضيف، وهي أقلها سِمنا "[1].

أ–حقل الألفاظ الدلالية الدالة على النحافة:

(**شَنُون**): والشّنون من الإبل ،الذي ليس بهزيل ولا سمين[2].

والشِنان: الجمل من المهزول والسّمين[3]. والشنون: ضد المهزول وضد السمين[4].

وقال ابن فارس اللغوي في كتابه الفرق :" وفرس شنون "[5].للدلالة على الفرس المهزول.

وبالتالى يكون المعنى المعجمي للفظ(شنون) في كتاب الفرق لابن فارس مخالفا للمعاني التى جاء في المعجمات العربية –كما تقدم سابقا–.

ب– حقل الألفاظ الدلالية الدالة على السِمْن:

(**مُطعِم**) أبو عبيد: فإذا كان فيها سِمن وليست بتلك السَمانة فهي طَعُوم وطَعِيم ومُطَعِّم[6].

والمطَعّم: هو الذي نجد فيه طعم الشحم[7]. أي سَمنت قليلا .

كما نجد اللفظ يشتجر مع (طَعُوم) و(طَعِيم)، فيقال"جزور طعوم وطعيم: بين الغَثَّة والسَّمينة[8]. ويقال أيضا:" ناقة وبعير مُطْعِم، لها نِقْي*"[9].

وبإستقراء دلالة (مُطْعم) في السياق التي جاءت في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي لاحظت أنها لم تبعد عن المعنى المعجمي الذي جاء في المعجمات العربية –كما تقدم سالفا– نحو قوله:"ويقال في الخيل قضيف...ثم مُطْعِم "[10]. أي سمنت قليلا .

(**نَاوٍ**) نَوى: نَوَتِ الناقة. أي سمنت[11]. و(الناوية): السمينة والجمع نِواء. وناقة ناوية: بينة النِواء. ويقال: أنوينا إبِلنا: أسمناها[12].

---

[1] الفرق لابن فارس ، ص 98 .

[2] ديوان الأدب للفرابي ، ج3 ، ص71 .

[3] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 1090 .

[4] المنجد في اللغة والأعلام ص 430.

[5] الفرق لابن فارس ، ص 99 .

[6] المخصص م3/س7 /، ص 363 .

[7] المصدر نفسه والصفحة نفسها .

[8] ينظرالقاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 1021.

* نِقْي : الشحم والمخ ، ينظر المخصص م3/س7 ، ص 362 .

[9] ينظر المصدر نفسه ، ص 1022،

[10] الفرق لابن فارس ، ص 98 .

[11] ديوان الأدب للفرابي ج4 ، ص 90 .

[12] المخصص م3/س7 /، ص 363 .

وقد وافق ابن فارس اللغوي الدلالة المعجمية لهذا اللفظ كما جاء سابقا في قوله: " ويقال في الخيل: قضيف وهي أقلها سِمنا ثم مُطعِم ثم ناوٍ"[1].

(زاهِق): زَهَقَ العظم زُهوقاً إكتنزَ مُخُّهُ. الزاهِق: السمين المِمخ من الدواب[2].

(زَهِمَ) الزُهْم: الشحم بعينه[3]. وزَهِمْ :هو السمين الكثير الشحم[4].

ويذكر (أبو عبيد) أن: الزّهِمُ كالزاهق[5].

وقد وافق ابن فارس اللغوي كل هذه الدلالات المعجمية في قوله الجامع: " ويقال في الخيل :قضيف وهو أقلها سِمنا ثم مُطعِم ثم ناوٍ ثم زاهِق زَهِم"[6].

وكأني بابن فارس يرسم ويشكل لنا ملامح البنية الجسمية للخيل ،بحسب تدرج منطقي يبدأ بالقضافة وينتهي باكتناز العظم شحما ولحما.

من خلال استعراضنا للوحدات الدلالية الخاصة لهذا الحقل الدلالي الفرعي الثالث والذي تشير وحداته إلى هيئة الخيل وشكله لاحظت مايلي:

تنوع عدد الوحدات الدلالية الدالة على البنية الجسمية للخيل وإن كانت هذه الوحدات الدلالية لم تسجل نسبة ورود كبيرة أي جاءت بنسب متساوية.

إشتركت هذه الوحدات الدلالية في ملمح دلالي عام وهو البنية الجسمية للخيل، مع تميز كل وحدة دلالية بملمح خاص بها كما تقدم سالفا.

وكما تميزت أيضا الوحدات الدلالية لهذا الحقل الدلالي الفرعي بمختلف العلاقات الدلالية والتي تم رصدها كالآتي:

علاقة ترادف: بين (زَهِم) و(زَهِق)

علاقة شبه ترادف: بين (قضيف) و(شنون) فالوحدة الدلالية الأولى تعني النحافة والوحدة الدلالية الثانية تعني المهزول، بحيث تتقارب الوحدة الدلالية الأولى من الوحدة الدلالية الثانية من حيث الشكل.

كما تعد الوحدة الدلالية (شنون) من ألفاظ المشترك اللفظي أي أنها تستعمل للدلالة على السِمن كما تستعمل للدلالة على الهُزال، بحسب ماجاء في بطون المعجمات العربية من دلالات ومعاني .

علاقة ترادف متدرج: بين (مُطْعِم، ناوٍ، زَهِق، زَهِم) وذلك بحسب ما تمّ عرضه من خلال الدلالات المعجمية .

---

[1] الفرق لابن فارس ، ص 98 .

[2] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 803

[3] المخصص م3/س7 /، ص 366 .

[4] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 1009 .

[5] المخصص م3/س7/ ، ص 366 .

[6] الفرق لابن فارس ، ص 98 .

علاقة التضاد الحاد :تظهر بين (قضيف) و(زهم).

علاقة تضاد متدرج: وتظهربين (شنون) و(مُطعم) .فالوحدة الدلالية الأولى تعني الهزال في البنية الجسمية .والوحدة الدلالية الثانية تعني أن الجسم مُطعم بقليل من الشحم .

ثانيا–الحقل الدلالي الخاص بالحيونات الثديية آكلة اللحوم والقارضة:

ويتضمن هذا الحقل الدلالي حقلين دلاليين فرعيين هما:

–حقل الألفاظ الدلالية الدالة على عائلة الكلبيات .

–حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الحيوانات الثديية القارضة .

1 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على عائلة الكلبيات:

وينقسم هذا الحقل الدلالي بدوره إلى حقلين دلاليين فرعيين نتناولهما كالآتي:

1–1حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الأسماء العامة من فصيلة عائلة الكلبيات:

ويتضمن هذاالحقل الدلالي الفرعي الوحدات الدلالية التالية:

(الكلب– الكلبة – الذئبة – السلقة – الذئب – الثعلب – الثعلبة – الثرْمَلَة –الضِباع).

(الكلب): حيوان أهلي من الفصيلة الكلبية ،ورُتبَة اللواحم فيه سلالات كثيرة تربى للحراسة[1]. ج: كِلاب وأَكْلُب:كل سبع يَعُض . وغلب على الحيوان النابح المعروف[2].

(الكَلْب) الكَلِب: هو الذي يأكل لحوم الناس، فيأخذ من ذلك شبه جنون ولا يعُضُ إنسانا إلا كَلِب المعْضوض، أي أصابه داء يسمى الكَلَبْ[3].

(الكَلْبة): أنثى الكِلاب والجمع كَلْبات. وأرضُ مَكْلَبة، كثيرة الكلاب[4].

جاءت نسبة ورود الوحدتين الدلالتين (الكَلْب والكَلْبة) في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي بنسب معقولة فتكرر ورود لفظ (الكلب) ثماني مرات.ولفظ (الكلبة) تكرر ست مرات .في حين جاء اللفظ على صيغة الجمع مرة واحدة في قوله :"وذَكَرَ ناس أن أفواه الكِلابِ..." [5].

وفي كل هذه المرات كان يدل على هذا النوع الحيواني من فصيلة الكلبيات رتبة اللواحم ذات سلالات متنوعة.

(الذئب) ابن السكيت: والأنثى ذِئبة ج: أذْؤب وذِئاب ذُؤبَان.أبوعبيد: وأرض مَذْأبة: كثيرة الذئاب[6]. وهو حيوان يشبه الكلب جريئ جدا عند الجوع[7].

---

[1] معجم الوسيط ، تقديم د.إبراهيم أنيس وآخرون ،الصادر عن مجمع اللغة العربية ،القاهرة، ، ج2 ، ص 826 .

[2] المنجد في اللغة والأعلام ، ص694 .

[3] المخصص م4/س8 /،ص 104 .

[4] المصدر نفسه ، ص105 .

[5] الفرق لابن فارس ، ص 56 .

[6] المخصص م4/س8/ ،ص 85 .

[7] ينظر المنجد في اللغة والأعلام ، ص 232 .

جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي بنسب ضئيلة جدا إذ ما قارناها بالوحدة الدلالية السابقة . وأُرْجع ذلك لعدم أهمية هذا الحيوان في حياة الإنسان بعامة ،والعربي بخاصة لأنه العدو اللدود لقطيع أغنامه.

فتكررت الوحدة الدلالية (الذئب) ثلاث مرات والوحدة الدلالية (ذئبة) مرتين ، نحو قوله: "مواضع الذئب[1] .والسِلقة الذئبة"[2].

(**السِلقة**): سَلَقَه بلسانه[3]. أي أذاه بالكلام. ولسان مِسْلَق وسَلاّق وهي سِلْقة من السِلْق وهي الذئبة: للسليطة[4].

وقيل "أَسْلَق: صَاد ذئبة"[5].

استعمل اللفظ (سِلْقة) بالدلالة على أنثى الذئب في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي ،كما جاء مرة واحدة في قوله: "والسِلقة الذئبة"[6].

ووجه الصلة بين (اللِسان) و(الذئبة) أن كلاهما يؤذي بتسلطه، فاللسان يتسلط بالكلام البذيء الفاحش، والذئبة تتسلط بهجومها ووحشيتها.

(**الثعلب**) ابن السكيت: هو الثَعْلب[7]. وكلمة (ثعلب): تقع على الذكر والأنثى[8].

(**الثعلبة**) (أبو عبيد): الأنثى ثعلبة وأرض مثعلبة من الثعالب[9].

(ابن السكيت): ويقال: ثُعالة وثُعال للأنثى منها ويقال للذكر ثُعْلُبان[10]. وهو حيوان مشهور بالتحيل والروغان يتساقط شعره كل سنة ومنه داء الثَعْلَبَة هو عِلَة تساقط الشعر[11].

وتَثَعْلَبَ أي: راغَ وتشبه بالثعلب في روغانه[12].

وقد جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي بالدلالة المعجمية ذاتها . في قوله:" ومن الثعالب، ثُعْلُبان"[13].

---

[1] الفرق لابن فارس ، ص 67.

[2] المصدر نفسه ،ص. 96.

[3] ينظر أساس البلاغة للزمخشري ، ص305 .

[4] المصدر نفسه والصفحة نفسها .

[5] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 805 .

[6] الفرق لابن فارس ، ص 96 .

[7] المخصص م4/س8 /، ص 98.

[8] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 70 .

[9] المخصص م4/س8/ ، ص98 .

[10] المصدر نفسه ،ص99 .

[11] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 70 .

[12] المصدر نفسه والصفحة نفسها .

[13] الفرق لابن فارس ، ص .94

(**الثُرْمُلَة**) أبوعبيد: ويقال أيضا للأنثى من الثعالب ثرْمُلَة[1]. والثرْمُلة:الثعلبة. ويعني بها أنثى الثعالب[2].

وجاءت دلالة اللفظ (الثرْمُلة) عند ابن فارس في كتابه الفرق بنفس الملامح المعجمية.نحو قوله:"و الثّرْمُلة: الثعلبة[3]".

وقد وردت هذة الوحدات-الثعلب،الثعلبة، الثرملة- في كتاب الفرق لابن فارس بنسب متفاوتة .فذكرت الوحدة الدلالية الأولى مرتين فقط .والوحدة الدلالية الثانية مرة واحدة، وكما هو الحال بالنسبة للوحدة الدلالية الثالثة -مرة واحدة-.

(**الضبعُ**): جنس من السِباع من الفصيلة الضَبْعِية ،ورتبة اللواحم أكبر من الكلب وأقوى وهي كبيرة الرأس قوية الفكين[4].

(الضبع): للحيوان الوحشي مُؤنثة . وتطلق على الذكر والأنثى[5]. والذكر ضِبعان: فإذا اجتمعت هي والذكر قيل هُما ضَبْعان .وليس شيء يجتمع منه المذكر والمؤنث إلا غلب المذكر والجمع ضِباع وضُبعُ[6].

والمشهور فيها نوعان: الضَبْع المخططة والضبْع الرقطاء ،وهي أكبر من المخططة وأقوى منها[7].

وقد جاءت الدلالة المعجمية للفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي متوافقة والدلالات المعجمية المعروضة آنفا.في مثل قوله:"وذكر الضِباع الضبعان"[8].كما قدرت نسبة وروده بأربع مرات.

من خلال استعراضنا للوحدات الدلالية لهذا الحقل الدلالي والتي تشير إلى عائلة الكلبيات نلاحظ ما يلي:

-اشتراك كل الوحدات الدلالية في ملمح الافتراس والتوحش.

-تميّز كل وحدة دلالية بملمح الخصوصية المتفردة لكل نوع من أنواع الحيوانات المذكورة في الحقل الدلالي السابق؛ مثل الوحدة الدلالية (ثعلب) :تميزت بملمح الافتراس والخبث والمكر والحيلة .

كما سجلنا بين الوحدات الدلالية لهذا الحقل الدلالي مختلف العلاقات الدالة وهي كالآتي:

علاقة الترادف وتظهر بين: (السلقة) و(الذئبة). وبين(الثُرْمُلة) و(الثعلبة).

علاقة تضاد تقابلي وتظهر بين: (الثعلب) و(الثعلبة).

و(الذئب) و(الذئبة). و(الكلب) و(الكلبة).

علاقة تنافر وتظهر بين: (الضبع) و(الكلب).أوبين(الضبع) و(الذئب) أو بين (الضبع) و(الثعلب).

---

[1] المخصص م4/س8 ، ص 99 .

[2] ينظر ديوان الأدب للفرابي /ج2/ ، ص 50 .

[3] الفرق لابن فارس ، ص 96.

[4] معجم الوسيط ، د.إبراهيم أنيس وآخرون، ج2 ، ص 826.

[5] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 445 .

[6] المخصص م4/س8 ، ص 90 .

[7] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 445 .

[8] الفرق لابن فارس ، ص 94 .

2-1 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أسماء أولاد عائلة الكلبيات:

ويتضمن هذا الحقل الدلالي الفرعي الوحدات الدلالية الدالة على أسماء صغار عائلة الكلبيات وهي كالآتي:
(جرْو- القُطْرُب- تَتْفُل-فُرْعُل).

(جرو): يقال لولد الكلبة خاصة جِرو وجَرو وجُرو والجمع: أجْرٍ وجِراء[1]. وهو صغيركل شيء حتى الرُمان والبطيخ وغلب على ولد الكلب والأسد[2].

وورد اللفظ (جرو) في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي لوصف ولد الكلبة في قوله: " وولد الكلبة جِرْو"[3].
وهكذا وافقت هذه الدلالة المعجمية ما جاء من معاني ودلالات في المعجمات العربية كما تبين ذلك.وقد ذكر مرة واحدة في القول أعلاه.

(**القُطْرُب**): صغار الكلاب[4].

وقد جاء اللفظ بمعنى صغير الكلب عند ابن فارس اللغوي ومن ذلك قوله "القُطْرُب الكلب الصغير"[5].
وهكذا كان إستعمال هذا اللفظ موافقا لما جاء من معاني ودلالات في المعجمات العربية -كما اتضح ذلك-.

(تَتْفُل) ابن السكيت:يقال لولد الثعلب:تَتْفُل وتُتْفُل وتِتْفَل وتَتْفِل[6]. (أبو حاتم) جرو الثعلب: التَتْفُل[7].
وجاء استعمال اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي بدلالة صغير الثعلب نحو قوله :"وولد الثعلبة: تَتْفُل"[8*]. وهكذا وافقت الدلالة المعجمية للفظ المعاني والدلالات السابقة الذكر .

(**فُرْعُل**) ابن السكيت: يقال لولد الضبع: الفُرْعُل والأنثى فُرْعُلة[9]. ج: فَراعِلة وفَراعِلْ، والفُرْعُلان الذكر منه[10].

وقد جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي في السياق ذاته يشير إلى ولد الضبع في قوله :" وولد الضبع: فُرْعُل " والأنثى بالهاء[11].

---

[1] المخصص م4/س8 /، ص 103 .
[2] المنجد في اللغة والأعلام ، ص88 .
[3] الفرق لابن فارس ، ص 81. .
[4] لمخصص م4/س8 /، ص 106 ، ينظر أيضا القاموس المحيط " قطرب" ،ص 117 .
[5] الفرق لابن فارس ، ص 82 .
[6] المخصص م4/س8 /، ص 99 .
[7] المصدر نفسه والصفحة نفسها .
[*] ولد الثعلب :هَجْرس ينظر فقه اللغة للثعالبي ، ص 61 .
[8] الفرق لابن فارس ، ص 82 ،
[9] المخصص م4/س8/ ، ص 94.
[10] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 938 .
[11] الفرق لابن فارس ، ص 81 .

من خلال تحليلنا للوحدات الدلالية لهذا الحقل الدلالي الفرعي والتي تشير إلى عامة أسماء صغار عائلة الكلبيات لاحظنا مايلي:

- اشتركت مجمل الوحدات الدلالية لهذا الحقل الدلالي الفرعي في ملمح دلالي عام هو " الصِّغر" . مع اختصاص كل وحدة دلالية بملمح تميزي خاص بها ؛ حيث اختصت الوحدة الدلالية (تَتفُل) بصغير الثعلبة ،و (فُرعُل) بصغير الضبع وهكذا....

كما تميّزت الوحدات الدلالية لهذا الحقل الدلالي ببعض العلاقات الدلالية مثل:

-**علاقة الترادف** والتي تظهر بين:(الجرو) و(قُطرب).

- **علاقة تنافر** والتى تظهر بين: (الجرو) و(تتفل)

وبين (قطرب) و(فُرعُل) .

1- حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الحيوانات الثديية القارضة :

ويضم هذا الحقل الدلالي بدوره حقلين دلاليين فرعيين هما:

حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الأسماء العامة من الحيوانات الثديية والقارضة

حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أسماء أمكنة مختلف الحيوان (من الفصيلتين الكلبية والقارضة)

1-2 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أسماء الحيوانات الثديية القارضة:

ويتضمن هذا الحقل الدلالي بدوره عدة حقول دلالية فرعية هي كالآتي:

1-1-2 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الأرانب والقنافد:

أ/ **أسماء الأرانب وصوتها:** الوحدات الدلالية التي تمثل هذا الحقل الفرع الدلالي هي :

(الأرانب، الأرنبة، الخُزز، العِكْرِشة، الخِرَنْق، ضَغبَتِ) .

(**الأرنب**) أبو حاتم: أرنب ؛ للذكر والأنثى[1]. وهو جنس حيوانات من فصيلة الأرنبيات ومنها الأرنب البرية والأرنب الوحشية والتي هي أصغر حجما من الأولى وبالإمكان جعلها من الدواجن[2].

(**الأرنبة**) صاحب العين :أرنبة للأنثى.(أبو عبيد): أرض مُؤرْنِبة . (ثعلب):أرض مُرْنِبة كذلك[3].

(**الخزَزُ**) :ذكر الأرنب .ج: خِزان وأخِزة وهو مشتق من المخَزَة أي موضع الأرانب بإعتبار نعومته كأوبارها[4].

وقد جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي بنفس الدلالة المعجمية المذكورة آنفا .وذلك في قوله:"وذكر الأرانب :الخَزَز"[5].

---

[1] المخصص م4/س8 /، ص 100 .

[2] المنجد في اللغة والأعلام ، ص9 .

[3] المخصص م4/س8 /، ص 100 .

[4] ينظر المنجد في اللغة والأعلام ، ص 177 .

[5] الفرق لابن فارس ، ص 94 .

(**العِكْرِشة**): الأنثى من الأرانب[1].

وجاءت في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي بنفس الدلالة المعجمية نحو قوله: " والعِكْرِشة: الأرنبة "[2].

(**الخِرْنق**): هي الفتية من الأرانب، ويقال الخِرْنق للذكر والأنثى[3].

وجاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي بنفس الدلالة المعجمية في قوله: "وولد الأرنب الخرنق"[4].

وقد جاءت الوحدة الدلالية(**الأرنب**) في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي بسمة العموم، بحيث اختصت بالوحدات الدلالية التالية: الخزز والعكرشة والخرنق ، فالوحدة الدلالية الأولى (**الخزز**) جاءت بمعنى ذكر الأرانب، والوحدة الدلالية الثانية (**العكرشة**) جاءت بمعنى أنثى الأرانب، والوحدة الدلالية الثالثة (**الخرنق**) جاءت بمعنى صغار الأرانب

وقد وافق في هذه الدلالة المعجمية ما جاء من معاني ودلالات في المعجمات العربية. إن تميز وتفرد هذه الوحدات الدلالية بهذه السمات الدلالية أعطى لنا ملمحا تصويريا لهذا النوع من الحيوان.

(**ضَغَبت**): والضَغيبُ: صوت الأرانب[5].

وقد استعمل اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي يحمل الدلالة ذاتها نحو قوله: " وضَغَبَتِ الأرنب"[6].

ب– أسماء القنافذ:الوحدتان الدلاليتان اللتان تمثلان هذاالفرع الدلالي هما: (**القنفد، الشيهم**) .

(**القُنْفُذ**): دُوَيْبة من فصيلة القُنْفُذِيات، ذات شوك حاد يلتف فيصير كرة مستديرة وبذلك يقي نفسه من خطر الاعتداء عليه[7].

(**الشيهم**) أبوحاتم: وهو: الشَيهم والأنثى شَيْهَمة[8]. وهو ما عظم شوكُها من ذُكْرانها[9].

جاء في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي "...وهو من القنافذ: الشَيْهَم"[10].وهذا المعنى المعجمي يوافق ما جاء في المعجمات العربية.

2-1-2 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على اليربوع والجُرْذ والفأر: ويتضمن هذا الحقل الدلالي الفرعي الوحدات الدلالية التالية:

(اليربوع– الجُرْذ – الفأرة – الغُفة– العَضل – الدِرص).

---

[1] ديوان الأدب للفرابي ج2 ، ص 53 .

[2] الفرق لابن فارس ، ص 96 .

[3] ينظرالمخصص م4/س8 /، ص 101 .

[4] الفرق لابن فارس ،ص 81.

[5] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 101 .

[6] الفرق لابن فارس ،ص 71.

[7] ينظر المعجم الوسيط ، د.إبراهيم أنيس وآخرون ، ج2 ، ص 793 .

[8] المخصص م4/س8 ، ص 124 .

[9] القاموس المحيط فيروز آبادي ، ص 1017 .

[10] الفرق لابن فارس ، ص 94.

(**اليربوع**): حيوان من الفصيلة اليربوعية صغير على هيئة الجرذ الصغير له ذنب طويل ينتهي بِخُصلة من الشعر، وهو قصير اليدين وطويل الرجلين[1].

استعمل اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي بنفس الدلالة المعجمية في قوله: " وولد اليربوع..."[2].وكانت نسبة وروده ضئيلة إذا ما قُرنت بالوحدات الدلالية الأخرى.

(**الجُرْذ**): ضَرْب من الفأر أعظم من اليربوع، وهو أكدر، ذَنَبه إلى السواد، ج: جِرْذان، وأرض جَرِذة: كثيرة الجِرْذان[3] .

ذكر اللفظ مرة واحدة في كتاب الفرق لابن فارس وجاء بنفس الدلالة المعجمية المذكورة سابقا في قوله: "والعضل: ذكر الجرذان"[4].

(**الفأرة**): أصغر من الجُرذ. فَأَرَ فَأْراً التراب: حفره والفأرُ (مص). ج فئران وفِئْرَة للمذكر والمؤنث[5].

دوبية في البيوت تصطادها: الهرة وهي من فصيلة الفأريات ورُتبة القواضم والفأرة واحد الفأر[6].

وقد وردت اللفظة في ثلاث مواضع من كتاب الفرق لابن فارس اللغوي اتفق فيها مع ما تمّ عرضه من دلالات معجمية.

(**الغُفة**) ابن دريد: الفأرة غُفة الهِر. أي قوته[7].

الغُفة بالضّم: البُلْغة من العَيش، يقال: تكفيه غُفَة من العيْش . أي بُلغة منه. والفأر لأنه بَلْغة السِنور[8].

وردت اللفظة في موضع واحد من كتاب الفرق لابن فارس اللغوي اتفق فيها مع ما ورد من معان ودلالات معجمية في المعجمات العربية كما تبين ذلك نحو قوله: "والغُفة: الفأرة"[9].

(**العَضل**) ابن دريد. العَضَل: الفأرة في بعض اللغات والجمع عِضْلان[10] .والعَضلة فأرة البيت، وهو العَضَلُ، وقال الساجِعُ:

- عَضَلُ عَضَ غَزالاً
- عَضَلُ مات هُزالاً [11]

---

[1] ينظر المعجم الوسيط ،د. إبراهيم أنيس وآخرون ، ج1، ص337 .

[2] الفرق لابن فارس ، ص 86 .

[3] ينظرالمخصص م4/س8 /، ص 129 .

[4] الفرق لابن فارس ، ص 95 .

[5] المخصص م4/س8 /، ص 129 .

[6] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 566 .

[7] المخصص م4/س8/ ، ص 130 .

[8] ينظر القاموس المحيط لفيروز آبادي ، ص758 . و ينظر أيضا المنجد في اللغة والأعلام ، ص554 .

[9] الفرق لابن فارس ، ص96 .

[10] المخصص م4/س8 ، ص 130 .

[11] كتاب الجيم لإبي عمر الشايي ، ص 300 .

ولقد ورد اللفظ في موضع واحد في كتاب الفرق لابن فارس متفقا مع ماجاء من دلالات معجمية في المعجمات العربية إلا أنه خصّها بذَكر الجرذان. نحو قوله: "والعضَل: ذكر الجرذان"[1].

(**الدّرص**): ولد القنفد واليربوع والفأرة[2]. وجاء عند الثعالبي :"ولد الفأرة دِرصٌ"[*3].

وإذا نظرنا إلى استعمال الكلمة في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي نجدها جاءت بالمعنى ذاته في قوله: "وولد الفأر، والبربوع... الأدراص، والواحد دِرْص"[4].

من خلال استعراضنا للوحدات الدلالية الدالة على أسماء الحيوانات الثديية القارضة لاحظنا مايلي:

سجلت وحدات هذا الحقل نِسبة ورود ضئيلة ومتساوية ،مما يُصَوِرُ لنا قلة أهمية هذه الحيوانات في حياة الإنسان العربي.

تمَيز الوحدات الدلالية الخاصة بالأرانب بعلاقتي العموم والخصوص ،وقد تم التطرق إليها سلفا.

وقد تخصصت الوحدة الدلالية (ضَغِبَتْ) بصوت الأرانب .

وتخصصت الوحدة الدلالية (قنفد) بهذا النوع الحيواني من فصيلة القنفديات والوحدة (شيهم) بذكران القنافد .

كما تميزت الوحدات الدلالية لهذا الحقل بالعلاقات الدلالية التالية :

- **علاقة ترادف** والتي تظهر بين: (القنفد) و(الشيهم).

وبين (الفأرة) و(الغفة).

و(الجرذ) و(العضل) .

-**علاقة تضاد من حيث الجنس** :بين (الأرنبة) و(الخُزز).

وبين (الأرنب) و(العكرشة).

وبين(العضل) و(الغفة) .

- **علاقة التضادالحاد** بين:(الجرذ) و(الدرص)من منتهى الكبر إلى منتهى الصغر أو العكس.

- **علاقة تنافر** تظهر بين: (الأرنب) و(القنفد).وبين (الجرذ) و(اليربوع).

وقد اشتركت الوحدات الدلالية (اليربوع، الجرذ، الفأرة، العَضُل، الغُفة) في ملمح دلالي عام هو أنها ضرب من الحيوانات القارضة ، إضافة إلى ما تتركه من آثار في النفس من الرهبة والخوف ونوع من التقزز والإشمئزاز.

واختصت الوحدة الدلالية(الدرص) بولد (الفأر) و(اليربوع) و(إلقنفد) ،وهي تُعد من قبيل المشترك اللفظي.

---

[1] الفرق لابن فارس ، ص95 .

[2] القاموس المحيط لفيروز آبادي ، ص 556 ، وينظرالمنجد في اللغة والأعلام ، ص 211 .

[*] (الدرص) ولد الكلبة ، ينظر المخصص م4/س8 ، ص 103 .

[3] فقه اللغة للثعالبي ، ص 60 ،

[4] الفرق لابن فارس ، ص82.

2-2 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أسماء أمكنة مختلف الحيوان (من الفصيلتين الكلبية والقارضة):

يتضمن هذا الحقل الدلالي الكلمات التي تشير إلى مواضع الفصيلتين (عائلة الكلبيات والقوارض) وتمثله الوحدات الدلالية التالية:

(الجحر، الوِجار، مكا، القاصِعاء، الدَماء، النافِقاء، الراهِطاء) .

(الجُحْر) صاحب العين : الجُحْرُ كل شئ يُحْتَفر في الأرض[1].

وهو مكان مُحْتَفر السباع والهوام لأنفسها. والجُحْرُ: الغار البعيد القعر[2].

(الوِجار) الوَجر (مص) ج: أوْجار: ما كان كالكهف في الجبل، الوجْرَة والوجَرَة .ج:أوجار حفرة تجعل للوحش: فإذا مرت بها سقطت فأُمْسِكَت[3].

الوِجار والوَجار: جُحر الضبع، وغيرها لأنها تغيب فيه كما يغيب المشروب في الحلق[4].

(أبو عبيد): يقال لجحر (الضبع) و(الذئب) :وَجَار وأظنه يقال وِجار بالكسر وهما لغتان . الجمع: أوْجِرة ووُجَر[5].

(**مكا)** أبوعبيد: يقال لجحر (الثعلب) مَكاَ. مقصور خفيف ومَكْءُ جمعه: أمْكاءُ[6].

مَكَا. مَكْوُ. المِكى والمِكْو، ج أمْكاء: جحر الأرنب ونحوه[7].

إذا تأملنا الوحدات الدلالية (الجحر، وِجار، مَكا) في السياق الذي جاءت فيه في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي نجدها جميعا ذات دلالة معجمية واحدة؛ إذ هي أسماء لمواضع الحيوانات المذكورة سابقا في مثل قوله: "مواضع الذئب الوِجار وكذلك الضبع. وموضع الثعلب والأرنب .....مكا. والجحر للفأر والقنفذ واليربوع"[8].

(جِحْرة) اليربوع: (قال أبو حاتم): هي سبعة: القاصِعاء والنافِقاء والداماء والراهِطاء والعنقاء والخاثِياء ووالغر[9].

وسأكتفي بتعريف الأنواع الأولى التي وردت في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي.

---

[1] المخصص م4/س8/ ، ص 112 .

[2] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 79 .

[3] المصدر نفسه، ص888 .

[4] المصدر نفسه ،الصفحة نفسها.

[5] المخصص م4/س8 /، ص 112 .

[6] المصدر نفسه والصفحة نفسها .

[7] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 771 .

[8] الفرق لابن فارس ، ص 67 .

[9] المخصص م4/س8 ، ص 121 .

(**القاصِعاء**): فإنه يحفر جحره، فإذا فرغ ودخل سدَ فم الجُحر بتراب يَجِيئُ به، وإنما يفعل ذلك لكي لا تدخل عليه حية ولا دابة وقد قَصَعَ: سدّ باب جُحْرِه[1].

(**الداماء**): باب جُحره يُسوي عليه التراب فيكون بمنزلة الدِمام فتراه كأنه طبِق: يعني بالدِمام الطِلاء. كما تدمُ القِدر بالطحال ونحوه[2].

(**النافِقاء**): نبيثَة جُحره التي أَخرج فتراها ترابا منبوثاً[3].

(**الراهطاء**): حجارة يجمعها وتراب يلعب حولها ويضرب بذنبِه[4].

استعملت هذه الوحدات الدلالية في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي بالمعاني المعجمية المذكورة. نحو قوله: "وجِحْرة اليربوع النافِقاء والراهِطاء والقاصِعاء والدأْماء"[5].

من خلال تحليلنا لوحدات هذا الحقل الدلالي، خَلُصنا إلى ما يلي:

-إشتركت الوحدات الدلالية في ملمح دلالي عام هو: المَلْجأ والمِلاذ، أي الموضع والمكان الذي يأوي إليه كل كائن حي، وتحديدا الحيوانات المذكورة سابقا. إلى جانب تميز كل وحدة دلالية بملمح دلالي خاص بها، أشرنا إليه في موضعه.

[1] المصدر السابق ، ص 121-122.

[2] المصدر نفسه ، ص 122.

[3] المصدر نفسه ،ص122.

[4] المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[5] الفرق لابن فارس ، ص 67 .

ملخص

الفصل الثالث

الفصل الثالث

↓

الحقل الدلالي الخاص بالحيوانات الثديية الحافرية

↓

1–حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الحيوانات الثديية المجترة (الابل)

↓

حقل الألفاظ الدلالية الدالة على جماعة الإبل	حقل الألفاظ الدلالية الدالة على ما يُعتمل ويُحتمل عليه من الإبل
1– مادّل على قلة المعدود من الإبل: – ذوْد – الصِّرمة – أدّية 2– مادّل على كَثرة المعدود من الإبل : – كور – حوم	الوحدات الدلالية الدالة على ذلك هي: – العِير – الرِكاب – اللّطيمة – العَسْجدية – الخُرْثية – الزوملة – الظّعْن – الأخفاض

– جدول يبين أهم الحقول الدلالية الفرعية الخاصة بجماعات الإبل في كتاب الفرق لابن فارس

(وثيقــة رقــم: 01)

الفصل الثالث

↓

الحقل الدلالي الخاص بالحيوانات الثديية الحافرية

↓

2– حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الحيوانات الثديية المجترة (الغنم)

↓

حقل الألفاظ الدالة على أسماء عامة الغنم	حقل الألفاظ الدالة على جماعة الغنم	حقل الألفاظ الدالة على البنية الجسمية للأغنام
وتمثله الوحدات الدلالية التالية : – الغنم – الشّاة – الضّأن – الكبش – النّعْجَة – الماعِز – التَيس – العِناق .	تدّرج جماعة الغنم من القِلة إلى الكثرة : – صُبَّة – رِفٌّ – حَيْلَة	1–مادّل على سِمنها: – سَاحٌ – سَحُوف – هَجْز 2–مادّل على هُزالها : – رَعُوم – عَجْفاء

– جدول يبين أهم الحقول الدلالية الفرعية الخاصة بالحيوانات الثديية المجترة في كتاب الفرق لابن فارس.

(وثيقــة رقــم: 02)

الفصل الثالث

↓

الحقل الدلالي الخاص بالحيوانات الثديية الحافرية

↓

3–حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الحيوانات الثديية غير المجترة

↓

حقل الألفاظ الدالة على أسماء الخيل	حقل الألفاظ الدالة على أعمار الخيل	حقل الألفاظ الدالة على البنية الجسمية للخيل
– الخيل – الفرس	وتمثله الوحدات الدلالية الآتية: – المُهْرُ – ثني – خَرَوف – رَبَاغ – الفُلو – قارِح – جَدع – المُذكى	1–مادّل على نحافتها : – قَضيف – شَنّون 2–مادل على سِمنها : – مُطْعِم – ناوٍ – زاهق – زَهم

–جدول يبين أهم الحقول الدلالية الفرعية الخاصة بالخيل في كتاب الفرق لابن فارس .

(وثيقـــة رقـــم: 03)

الفصل الثالث

4-الحقل الدلالي الخاص بالحيوانات الثديية آكلة اللحوم

حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الأسماء العامة لعائلة الكلبيات	حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الأسماء أولاد عائلة الكلبيات
تمثله الوحدات الدلالية الآتية : – الكلب – الكلبة – الذئب – الذئبة – الثعلب – الثعلبة – التُرْمُلة – الضِّباع .	تمثله الوحدات الدلالية الآتية : – جَرْوْ – تَتْقُل – فُرْعُل – القُطْرُب .

– جدول يبين أهم الحقول الدلالية الفرعية الخاصة بعائلة الكلبيات في كتاب الفرق لابن فارس

(وثيقـة رقـــم: 04)

الفصـــــل الثـــالث

5- الحقل الدلالي الخاص بالحيوانات الثديية الدالة على القوارض

حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الأرانب والقنافد	حقل الألفاظ الدلالية الدالة على اليربوع والجُرذ والفأر	حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أسماء أمكنة مختلف الحيوان من الفصيلتين (الكلبية والقارضة)
تمثله الوحدات الدلالية الآتية :	تمثله الوحدات الدلالية الآتية:	تمثله الوحدات الدلالية الآتية:
– الأرانب – الأرنبة – الخُزز – العِكْرِشة – الخِرْنق – ضَغبِت – القُنفذ – الشِيهم	– اليربوع – الجُرذ – الفأرَة – العضْل – الدِّرص – الغُفّة	– الجُحر – الوِجار – مَكا – النّافقاء – الرّاهطاء – القاصغاء – الدّاماء

–جدول يبين أهم الحقول الدلالية الفرعية الخاصة بالحيوانات الثديية القارضة في كتاب الفرق لابن فارس.

(وثيقـــة رقـــم: 05)

الفصل الرابع:

الحقل الدلالي الخاص بالطبيعة والمادة

■ الحقل الدلالي الخاص بالطبيعة والمادة:

يتضمن هذا الحقل الدلالي حقلين دلاليين فرعيين هما :

-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الطبيعة(مظاهرها وظواهرها).

-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أصوات بعض الماديات.

أولا -حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الطبيعة مظاهرها وظواهرها:

وينقسم هذا الحقل الدلالي الخاص بالطبيعة (مظاهرها وظواهرها) بدوره إلى حقلين فرعيين هما:

- حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أسماء الشجر والنبات (هيئته وشكله).
- حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أصوات بعض الظواهر الطبيعية .

1- حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أسماء الشجر والنبات (هيئته وشكله):

وينقسم هذا الحقل الدلالي بدوره إلى حقلين فرعيين هما:

- حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أسماء جماعة الشجر والنبات.
- حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أنواع الأشجار (السهلية والرملية ونحو ذلك).

1-1 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أسماء جماعة الشجر والنبات:ويتضمن هذا الحقل الدلالي الوحدات الدلالية الدالة على ما تكاثف والتفت أغصانه من الشجر وهي كالآتي:

(أيكة- الآجام - وهط - حَرجَة -الحديقة - رُبُض - العِيص - صريمة- غيضة- قصيم-وديقة - ضغيغة) .

(الأيك): الشجر الكثير الملْتف . الأيْك الواحدة أيْكَة[1].

جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي بنفس الدلالة المعجمية في قوله:"وأيْكَة من أَثل"[2].

وبإستقراء دلالة اللفظ في السياق القرآني ،لاحظت أنه لم يبعد عن المعنى المعجمي لها مصداقا لقوله تعالى:

﴿ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ ﴾[3].

(الأجمة) أبو عبيد: الأَجَمَةُ، الشجر الكثير الملتف والجمع: الآجام والإجام[4].

جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي في باب فرق في الآجام[5]. كعنوان على الفقرة الدالة على مختلف الأشجار وبالدلالة المعجمية ذاتها.

---

[1] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 22 .

[2] الفرق لابن فارس ، ص102 .

[3] سورة الشعراء ، الآية 176 .

[4] المخصص م5/س11 /، ص 56 .

[5] الفرق لابن فارس ، ص102 .

(**وهط**): ومن جماعات الشجر الوَهْط .وقيل الوَهْط من العُرفط خاصة وأوْهطت الأرْض: كَثُر وَهْطُها[1].

استعمل اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي معادلا للدلالة المعجمية المذكورة سابقا في مثل قوله: "ووهْطُ من عُرْفط "[2].

(**حَرَجَة**): الحَرَجة: جماعة الشجر وجمعها: حِراج وأَحْراج وحَرَجُ .وهي المحاريج أيضا .و إنما سُميت حِراجا لالِتفافها وضيق المسالك فيها . ومنه مكان ضيق حَرَج. وقال بعضهم الحَرَجة تكون من السَمر والطلح والعَوْسج والسِّدْر[3].

وقيل أيضا (الحَرَجة): الشجرة تكون بين الأشجار فلا تصل لها الآكلة . وقيل أيضا إذا اجتمع الشجر في عرض وطول فهو حَرَجة[4].

ومعنى اللفظة في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي لا يختلف عن المعنى المعجمي الذي سُقناه في قوله: "وحرجَة من طلْح"[5].

(**حديقة**): يُراد بها الجماعة الملتفة ولذلك قيلت في العشب والنخل، وقد جاءت في الشجر وفي النخل أكثر[6].وهي الروضة ذات الشجر،ج :حدائق ،أو البستان من النخل والشجر ،أو كل ما أحاط به البناء، أو القطعة من النخل[7].

وبإستقراء دلالة (الحديقة) في السياق الذي جاءت فيه في كتاب الفرق لابن فارس ،لاحظت أنه اختلف عن المعنى المعجمي الوارد في المعجمات العربية في قوله: " وحديقة من نخل وعنب"[8].

في حين إذا اجتمع النخل والأعناب فهي الجنة، وهو ما يؤكد لنا فراغا معجميا للفظة (الجنة) في هذا الحقل الدلالي .

(**ربُض**) أبو حنيفة: من أسماء جماعات الشجر الملتف الرُبُضُ والجمع أَرْبَاض، وهي الشجرة العظيمة، يُقال: شجرة رَبوض[9].

وجاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي بمعنى الشجر العظيم الملتف في قوله: "ورُبض من أرَاك "[10].

---

[1] المخصص م5/س11 /، ص 62 .

[2] الفرق لابن فارس ، ص102 .

[3] المخصص م5/س11 /، ص 56 .

[4] المصدر نفسه ، ص 57 .

[5] الفرق لابن فارس ، ص 102 .

[6] المخصص م5/س11 ، ص62 .

[7] ينظر القاموس المحيط فيروز آبادي ،ص 785

[8] الفرق لابن فارس ، ص 102 .

[9] المخصص م5/س11 /، ص62 .

[10] الفرق لابن فارس ، ص 102 .

(**العيص**) أبو حنيفة: جماعة الشجر ذي الشوك. ج: أعْياص وعِصَان: مَنْبَت الشجر الكثيف الملتف . منبْت خِيار، والمعيص: منبت الشجر[1].

والأصل يقال: هو من عِيْص كريم، أي من أصل كريم[2].

جاء اللفظ بالدلالة المعجمية ذاتها في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي في قوله: "وعِيْص من طَرْفاء"[3].

(**صريمة**) أبو حنيفة : والصريمة الجماعة من العضاه والأرْطى[4].

و الصريمة أرض تُرى فيها عِضَاهاً، ليست بأودية ولا بحَار .والبَحْرة مثل الناصفة*[5].

والصريمة: هي الرملة المنْصَرِمة من الرِمال ذات الشجر[6].

وإذا نظرنا إلى اللفظة في كتاب الفرق لابن فارس نجدها م تعدم هذه الدلالة المعجمية في قوله :"وصريمة من أرطى ومن سَمُر"[7]. أي تلك القطعة المنْصَرِمة المتجمعة من الأشجار.

(**غيضة**): من غاضَ يَغيضُ غيْضاً.الغيضُ (مص) ج: غِياض وأغْياض وغيْضات: مجتمع الشجر في مغيض الماء، والمغيض: مُجتمع الماء ومَدْخله في الأرض[8].

ولفظة (غَيْضة) ورد ذكرها في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي ومن ذلك قوله: "وغَيْضة من قصب"[9].والمعنى عند ابن فارس اللغوي لا يختلف عن المعنى المعجمي الذي سُقْناه سابقا.

(**القصيم**) :ومن منابت جماعة الشجر القصيم: وهو أَجَمّة الغضى[10].

رَمْلَة تُنْبِتُ الغَضَى، أو جماعة الغَضى المتقارب[11]. والقصيم أيضا: عَتيق الشجرة . ويقال: ذهبوا يَخْطِبون في القصيم[12].

وباستقراء دلالة اللفظ في السياق الذي وردت فيه عند ابن فارس اللغوي، لاحظت أنّ معناها لم يبعد عن المعنى المعجمي الذي سُقْناه في قوله: " وقصيم من غَضَا " [13].

---

[1] المخصص م5/س11/ ، ص 57 .

[2] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 540.

[3] الفرق لابن فارس ، ص 102 .

[4] المخصص م5/س11 /، ص 61 .

* الناصفة : موضع منبات يسع من الوادي ، ينظر أيضا المخصص م5/س11 ، ص 55

[5]. كتاب الجيم لأبي عمر الشيباني ، ص 245 ،

[6] أساس البلاغة للزمخشري ، ص 354 .

[7] الفرق لابن فارس ، ص 102 .

[8] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 564 .

[9] الفرق لابن فارس ، ص 102.

[10] المخصص م5/س11 ، ص 55 .

[11] القاموس المحيط فيروز آبادي، ص 1037 .

[12] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 634 ..

[13] الفرق لابن فارس ، ص 102 .

(**الوَديقَة**): الموضِعْ فيه بَقَل أو عُشْب ج: وَدائق[1].

جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي مَعادِلاً للدلالة المعجمية المذكورة سابقا في قوله:" ووديقَة من بَقْلٍ "[2].

(**ضَغيغَة**): الرَوْضة الناظِرة[3].

استعمل اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي مَعادِلاً للدلالة المعجمية المذكورة أعلاه في قوله: " وضغيغة من عُشب "[4].

1-2 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أنواع الأشجار(السهلية والرملية ونحوذلك):

ويضم هذا الحقل الدلالي الفرعي حقولا دلالية فرعية هي كالآتي:

1-2-1 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على ما ينبت منها في السهل والمجاري المائية: وتمثل هذا الحقل الدلالي الفرعي الوحدات الدلالية التالية:

(**الرِمْث، العَرْفج، العُشَر، القَصَب**) .

(**الرِمْث**) أبو حنيفة : من الحَمْض واحدته رِمْثَة، وَوَرَقُهُ طِوالٌ دِقاق. والإبل والغنم تُحْمُضُ به فتعيشُ به وإن لم يكن معه غيره. له وَقود حَارْ ويُنْتَفع بدُخانِه من الزُكام[5].

وإذا تأملنا هذا المعنى، نجد أن كلمة (الرِمث) في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي قد جاءت تحمل المعنى المعجمي نفسه في قوله: " وحاجِر* من رِمثٍ "[6].

(**العَرْفج**): شجر سهلي واحِدته عَرْفَجة، وبه سُمِي الرجل[7].وهو طيب الريح أغْبر إلى الخُضرة . وله زهرة صفراء، وإذا اجتمع بمكان وكثُر فيه سُمِي المكان الحَوْمان**[8]. وليس له حبٌ ولا شوك، وقد يكون في الجبل وأصل العَرْفج واسع يأخذ قطعة من الأرض وتنبِتث له قُضبان كثيرة بقدر الأصل ... وله عِيدان دِقاق يُتَخَذُ منها المكانس ولَهُ ثَمْرَة صفراء تأكله الإبل والغنم رطبا ويابسا[9].

---

[1] القاموس المحيط فيروز آبادي، ص 835 .

[2] الفرق لابن فارس ، ص 102 .

[3] القاموس المحيط فيروز آبادي، ص 707 .

[4] الفرق لابن فارس ، ص 102 .

[5] المخصص م5/س11 /، ص 197 .

* حاجِر: الأرض المرتفعة ووسطها منخفض ، ومنبت الرِمثِ ومجتمعه و مستدارة " ، ينظر القاموس المحيط لفيروز آبادي، ص 336 .

[6] الفرق لابن فارس ، ص 102 .

[7] القاموس المحيط فيروز آبادي، ص 181 .

** الحومان: من منابت العرفج ، ينظر المخصص م5/س11 /، ص 55 .

[8] المخصص م5/س11 ، ص 198 .

[9] المصدر نفسه ،الصفحة نفسها. .

جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي مَعادلاً معجميا لما جاء في المعجمات العربية في قوله: "وجُلْبة من عَرْفج "[*1].

(**العُشر**): شجر فيه حُرّاق لم يَقْتَدِح الناس في أَجْود منه .و يُحْشى في المِخاَد . عِراضُ الورق يَنْبُتُ صُعَدا في السماء ويخرج من زهره وشُعبه سُكر[2].

ويُتَخَذُ منه عُمُد وخَذاريف لِخِفَته، والخَذاريف يَلْعب بها الصِبيان، وهي فلك فيها خيوط يُدخِلُ الصبي أصابع يده في أطراف الخُيوط ثم يُجْذِبها تارة ويُرْخيها تارة. ومنابِته السهل وقِيعان الأوْدِية[3].

استعمل ابن فارس اللغوي اللفظ مُعادلا للدلالة المعجمية ذاتها في قوله: " وَرَهْطٌ من عُشَر"[**4].

(**قصَب**): القصب نبات مائي من فصيلة النَّجْليات ،يبلغ أحد أنواعه القصب الكبير حوالي أربع أمتار، يكثر حول المتوسط، منه نوع قصب المكانس، منتشر على ضفاف المستنقعات أو الغُدران، ومنه صلب غليظ تُعمل منه المزامير وتُسقف به البيوت ومنه ما تُتَخذ منه الأقلام[5].

استعمل بن فارس اللغوي اللفظ بنفس الدلالة المعجمية في قوله:"وغَيْضة من قصب"[6].

1-2-2 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على ماينبت منها في الرمل: ويتضمن هذا الحقل الدلالي الفرعي الوحدات الدلالية التالية:

(**الغضى – الأرْطى – أثْل**) .

(**الغضى**) أبو عبيد: من نبات الرمل الغضى[7].

(أبو حنيفة): الغضى واحد وجمع ،وقيل واحِدته غضاة: وهي شجرة دائمة الخُضرة، وهو من شجر الحَمْضِ الكِبار وَرَقُها مثل الهَدَبْ .وإذا كثُر بأرض فهي غَضّية وغَضْياء[8].وخشبه من أصلب الخشب وجَمْرُه يبقى زمنا طويلا لاينطفئ[9]. ولقد استخدمه ابن فارس في السياق والدلالة المعجمية ذاتها في قوله:"و قصيم من غَضا"[10].

---

* جُلْبة: إذا ما عسا العضاه وصارت خُضرة مظلمة سمى جُلْبة ، ينظر المخصص م5/س11 /، ص 244 .

[1] الفرق لابن فارس ، ص 102 .

[2] ينظر القاموس المحيط فيروز آبادي، ص 397 .

[3] المخصص م5/س11 /، ص 240 .

** رهط : عدد يجمع من ثلاثة إلى عشرةوليس فيهم امرأة ، ولا واحد له من لفظه .ويقال نحن ذو رهط. أي مجتمعون.ينظر المنجد في اللغة والأعلام، ص 283 .

[4] الفرق لابن فارس ، ص 102 .

[5] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 632 .

[6] الفرق لابن فارس ، ص 102 .

[7] المخصص م5 /س11 /، ص 210 .

[8] المصدر نفسه ، ص 211 .

[9] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 554 .

[10] الفرق لابن فارس ، ص 102 .

(**الأرطى**): واحدته أرْطاة وجمعه أراطٍ وأراطى .تنبُت عِصِيا من أصل واحد بطول قدر القامة ،ورَقُها هدب وله نور مثل نور الخِلاف* ، عَيْر أنه أصغر منه ورائحته طيبة وعُروقه شديدة الحُمرة ،ولا شوك للأرطى وله ثمرة كالعُنّاب** تأكُلها الإبل غَضَة[1].

وقد إستعمله – الأرطى – ابن فارس اللغوي في كتابه الفرق واصفا هذا النوع من الأشجار مُستدِلاً عليه بقوله: " وصريمة من أرطى "[2].

(**أثل**): الواحدة أثَلة . طُوَال في السماء مستقيم الخشب وورَقُه هَدَب طِوال دِقاق ليس له شوك ومنه تُصْنع الآنية[3].

(أثل): شجر من فصيلة الطرفائيات يكثر قرب المياه وفي الأراضي الرملية، أزهاره عُنْقودية يُزرع أحيانا للزينة خشبه صلب جيد تُصنع منه القِصاع والجِفان[4].

يتضح لنا من معنى اللفظة المعجمي أنه المعنى الذي خَصَّهُ ابن فارس اللغوي لها وذلك في قوله:"و أيكة من أَثل "[5].

1-2-3 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على العِضاه*** وسائر الشجر الشوكي:

الوحدات الدلالية التي تشير إلى هذا الحقل الدلالي الفرعي هي :

(**طرفاء– سمر – سَلم – الطلح – عُرْفط – الأراك – السِدر**) .

(**طرفاء**) أبو حنيفة: والطَرفاء واحدتها طَرفة وطَرفاءة وقيل هي واحد وجمع. وهَدْبُها مثل: هَدَب الأثْل وليس لها خشب وإنما تخرج عِصِيا سَمْحة في السماء وتتحمض بها الإبل إذا لم تجد غيرها . وقد يُتَخذ منها قِداح للنَبل عند العوز،وعِصيه وَوَقودُه وأوْتارُه جيد ،وهو من العضاه .وقيل الطرفة: الشجرة والطُرفاء منبتها[6].

ورد اللفظ (طرفاء) في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي حاملا الدلالة المعجمية ذاتها في قوله:" وعِيص من طَرفاء"[7]. والذي يعني جماعة الشجر ذي الشوك .

---

* الخلاف:صنف من الصفصاف سمي خلافا لأن السيل يجري به سببا ، فينبُتُ من خلاف أصله و موضعه، ينظر القاموس المحيط ، ص 727.

** العُناب : كُرمان ، ثَمَرَ و ثَمَرُ الأراك ، ينظر القاموس المحيط ، ص 110 .

[1] ينظر المخصص م5/س11 /، ص 212 .

[2] الفرق لابن فارس ، ص 102 .

[3] ينظر المخصص م5/س11 /، ص240.

[4] المصدر نفسه، ص 242 – 243 .

[5] الفرق لابن فارس ، ص 102.

*** العضاه: من الشجر :كل شجر له شوك وقيل: اسم يقع على ما عَضُم من شجر الشوك وطال واشتد ، ينظر المخصص م5/س11/ ص 233.

[6] ينظر المخصص م5/س11 /، ص 237 .

[7] الفرق لابن فارس ، ص 102 .

(**سمر**): ج: أسْمُرْ واحدته سَمُرة: شجر من العِضاة .وليس في العضاه أجود خشبا منه[1]. طويل صغير الورق قصير الشوك، له حب أصفر يُؤكل[2].

جاء اللفظ في كتاب الفرق ابن فارس اللغوي بالدلالة المعجمية نفسهافي قوله: " وصَرِيمة من سَمر "[3].

(**سَلَم**): الواحدة سَلَمَة جنس شجر أو جنبات شائك .من فصيلة القطنيات ينمو في البلدان الحارة . ثمره أصفر. يحوي حبة خضراء .يُستعمل ورقه في الدبغ . أرض مَسْلُوماء كثُر فيها شجر السَلَم[4].

وإذا تأملنا اِستعمال ابن فارس اللغوي للفظة نجده لم يحد عن الدلالة المعجمية السابقة، وذلك في قوله: " وسليل* من سَلَم "[5].

(**عرفط**) العُرفُط .بالضم :شجر من العِضاة، الواحدة عُرْفُطة[6]. لا يذهب في السماء وله ورقة عريضة وشوْكة حديدة حَجْناء ... وهو خَرِع العيدان وليس له خشب يُنتفَع به[7].

وإذا نظرنا إلى استعمال ابن فارس اللغوي للفظة نجده لم يخرج عن الاستعمال المعجمي السابق، وذلك في قوله: " وَوَهْطٌ من عُرفُط "[8].

(**الطلح**): من أعظم شجر العضاه وأكثره ورقا.وأشده خُضرة وله شوك ضِخام طِوال حاد. يُستضل بها، الواحدة طلحة .و بها سُمي الرجل[9]. وليس في العضاه أكثر صمغا منه ترعاه الإبل[10].

وإذا تأملنا الدلالة المعجمية للفظة نجدها لم تَبْعُد عن الاستعمال القرآني لهذا النوع من الأشجار وذلك في قوله تعالى:﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ ﴾[11].

وقد جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي حاملا للدلالة المعجمية المذكورة أعلاه في قوله: " وحَرَجَة من طلح "[12].

---

[1] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 350.

[2] ينظر المخصص م5/س11 ، ص 237 .

[3] الفرق لابن فارس ، ص 102 .

[4] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 346 .

* (سليل) : وادي واسع وغامض يُنبِت السَلَم والسمر، ينظر القاموس المحيط ، ص 914 .

[5] الفرق لابن فارس ، ص 102 .

[6] القاموس المحيط فيروز آبادي، ص 609 .

[7] المخصص م5/س11 /، ص 236.

[8] الفرق لابن فارس ، ص 102 .

[9] ينظر المخصص م5/س11 /، ص 236.

[10] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 468 .

[11] سورة الواقعة الآية 28-29 .

[12] الفرق لابن فارس ، ص 102 .

(**سِدر**): شجر النّبِق، الواحدة بهاء، ج: سِدْرات وسِدِرات وسِدَرات وسِدَر وسُدُر، وسِدرة المنتهى: في السماء السابعة [1]. وهي شجرة نبق عن يمين العرش[2].

لم يختلف الاستعمال المعجمي للفظة (سِدرة) عن الاستعمال القرآني لها، وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ ﴾ **الواقعة: ٢٧ - ٢٨** [3].وقوله تعالى أيضا ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ ﴾ **النجم: ١٣ - ١٤** [4].

وهكذا لم يخرج استعمال ابن فارس اللغوي للفظة عن المعاني المعجمية التي تمّ عرضها في قوله:"وخبْراء [*] من سِدر"[5].

(**الأراك**): واحدته أراكة، ج: أُرْك وأرائِك: شجر من الحَمض ذو شوك طويل الساق كثير الورق والأغصان. خُوّار العود تُتَخَذُ منه المساويك[6].

وإذا عدنا إلى ابن فارس اللغوي في شرحه للفظة (أراك) في قوله: " ورُبْضٌ من أراك "[7]. نجده قد وافق الدلالة المعجمية المذكور سالفا .

1-2-4 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على النبات:الوحدات الدلالية التي تشير إلى هذا الحقل الدلالي الفرعي هي:

(**عُشب، بَقَل، ثُمام**)

(**عُشب**) بالضم: الكلأ الرطب، وأَعْشَبَتِ الأرض: أنبتته. وأرض عاشِبة وعَشيبة: كثيرة العُشب[8].

جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي يحمل الدلالة المعجمية ذاتها وذلك في قوله:" وضَغيغة من عُشب"[9].

(**بَقْل**) :بقَّل بَقْلاً وبُقُولا وأبْقل: ظهر وطلع .و أبْقل المكان: أنبت بقله فهو باقِل . و(البَقْل) ج بُقول: وهي جميع النباتات العشبية التي يتغذى بها الإنسان[10].

---

[1] القاموس المحيط فيروز آبادي، ص 366 .

[2] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 326 .

[3] سورة الواقعة الآية 27 – 28 .

[4] سورة النجم الآية 13 – 14 .

[*] (خبْراء): الخبْر شجر السدر و الأراك وما حولهما من العُشب واحدة خَبْرة و خَبْراء و الخَبرة : شجرها ، المخصص م5/س11 /، ص 55.

[5] الفرق لابن فارس ، ص 102 .

[6] المنجد في اللغة والاعلام ، ص 9 .

[7] الفرق لابن فارس ، ص 102 .

[8] القاموس المحيط فيروز آبادي، ص107 .

[9] الفرق لابن فارس ، ص 102 .

[10] ينظر المنجد في اللغة والأعلام ، ص 45

استخدم ابن فارس اللغوي اللفظ مُطابقا للتعبير عن موضع فيه بقل .في قوله :" وَوَديقة من بقل "[1].

(**ثُمام**) واحدته: ثُمامة: وهو نبت ضعيف لا يطول[2]. وقيل ينبتُ معا خيطانا دِقاقا ،صِغار العيدان تأكله الإبل والغنم[3]. وقد يُستعمل لإزالة البياض من العين[4]. وهو أبقى شجر تجده عند السنة وذلك لكُثرته[5].

وقد جاء إستعمال ابن فارس لهذا اللفظ مطابقا للذلالة المعجمية السابقة . وذلك في قوله: "رحبة من ثُمام"[6].

ومن خلال تحليلنا للحقل الدلالي الخاص بالطبيعة ،والذي يتضمن الألفاظ الدالة على الشجر والنبات وأنواعهما، لاحظنا ما يلي:

-إرتفاع عدد الوحدات الدلالية الدالة على الكثيف والطويل وذي الشوك من الشجر. تليها عدد الوحدات الدالة على العضاة وسائر الشجر الشوكي، ثم يليها عدد الوحدات الدالة على ما ينبت منها في السهل والمجاري المائية. وتكافأت الوحدات الدلالية الدالة على ما ينبت منها في الرمل والوحدات الدلالية الدالة على النبات .

-إشتركت وحدات الحقل الدلالي الفرعي الخاص بأسماء جماعة الشجر في ملمح دلالي عام هو الكثافة والتفاف أغصان الشجر؛ فنجد الوحدة (الأيك) تعني الكثيف الملتف من الشجر .

-وتميزت الوحدتان (رُبْص) و(عِبص) بجماعة الشجر الملتف ،غير أن الوحدة الدلالية الأولى اختصت بالشجر العظيم واختصت الوحدة الثانية بمنبت الشجر الكثيف .

-كما تميزت الوحدة (حَرجَة) بجماعة الشجر الملتف وضَيْق المسالك فيها .

-وإختصت الوحدة الدلالية (غيضة) بمُجتمع الشجر في الماء .

- وقد تميزت الوحدة الدلالية (الحديقة) عند ابن فارس اللغوي بمجتمع النخل والعنب عكس ماورد في المعجمات العربية .

-إشتركت الوحدات الدلالية للحقل الدلالي الفرعي الأول في ملمح دلالي عام هو: الأشجار النابتة في السهول والمجاري المائية ذات طول وليس لها شوك. كما نرى ذلك في الوحدات (العَرْفج والعُشر) حيث تميزت بعض هذه الوحدات الدلالية بملمح إستعمال خشبها في صناعة الأدوات،فاختصت الوحدة الأولى (العرفج) بصناعة المكانس . وإختصت الوحدة الثانية (العُشر) بصناعة الأقداح وبعض الألعاب الخاصة بالأطفال

-وتميزت الوحدة (قصب) بملمح النمو في المياه أو على ضفاف الوديان، كما يُستعمل قصبها في تسقيف البيوت وصناعة المزامير .

---

[1] الفرق لابن فارس ، ص 102 .

[2] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 74 .

[3] المخصص م5/س11 /، ص 185 .

[4] القاموس المحيط فيروز آبادي، ص 979 .

[5] المخصص م5/س11 /، ص 185 .

[6] الفرق لابن فارس ، ص 102 .

-وقد اشتركت وحدات الحقل الدلالي الفرعي الثاني في ملمح دلالي عام هو: النمو على الرمل وانعدام الأشواك.
مع تميز كل وحدة دلالية بملمح دلالي خاص بها ؛ كالطول، والإستواء ،و الأوراق الهُدْبية.

-و اختصت الوحدة (أثْل) بجودة خشبها في صناعة الأواني كالقِصاع والجِفان .

-و اشتركت وحدات الحقل الدلالي الفرعي الثالث في ملمح دلالي عام هو: الطول والشوك من شجر العضاه. كما تميزت الوحدة الدلالية (سَمُر) بالطول وصِغر الورق وقِصر الشوك وإمتازت بجودة خشبها .

-وتميزت الوحدة (السّلَم) بلون ورقته الذي يُدبَغُ به.

فإلى جانب ملمحي الطول والشوك تميزت الوحدة (غُرْقط) بالأوراق العريضة وبالعيدان الخَرِعَة ليس له خشب يُنتفع به .

-وتميزت الوحدة الدلالية (الطلح) بملمح كثرة الورق وشدة خُضرتها، واختصت بملمح ضخامة الشوك وطوله وحِدَته

-وتميزت الوحدة الدلالية (الأراك) بملمح عام وهو: كثافة والتفاف أغصانها، واختصت بملمح طول الساق كما جُعِلت منها المساويك .

-اشتركت وحدات الحقل الدلالي الفرعي الرابع في ملمح دلالي عام يشير إلى ما ينبت على الأرض بلا ساق كالبقول والأعشاب ، إضافة إلى ملمح الليونة والضعف.

فتميزت الوحدة الدلالية (بقل) مع قرينتها اللفظية (وديقة) بموضع النباتات العشبية التي يتغذى منها الإنسان

- وامتازت الوحدة الدلالية (عُشب) مع قرينتها اللفظية (ضغيغة) بما يمكن أن يتمتع به الإنسان من مناظر طبيعية جميلة تاركة أثرا نفسيا إيجابياً في الإحساس بالسعادة وتجديد الطاقة فيه. في حين اختصت الوحدة الدلالية (ثُمام) بقِصر وصِغر ما ضعف من الشجر .

عرف الحقل الدلالي الأخير :

- **علاقة شبه الترادف:** بين (عُشب) و(بقل) من حيث إنتمائها لفصيلة النبات.

- **علاقة تنافر:** بين (عشب) و(ثمام) فالوحدة الدلالية الأولى تشير إلى ما ينبت على الأرض دون ساق والوحدة الدلالية الثانية تشير إلى نوع من الشجر .

2-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أصوات بعض الظواهرالطبيعية

(الريح،الرعد،الماء،البحرالحجر):

يتضمن هذا الحقل الدلالي الفرعي الألفاظ الدلالية الدالة على أصوات بعض الظواهر الطبيعية كالريح والرعد والماء والبحر والحجر. والذي تمثله الوحدات الدلالية التالية:(**الزفزفة- الهَزمة-الجَلْجَلة،الهيقم،الخرير، القسيب، الصّخ):**

(**الزَفْزَفَة**): تحريك الريح الحشيش وصوتها فيه[1].و(الزفزف): الريح الشديد الهُبوب في دَوامٍ[2].

وقد جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي بالمعنى المعجمي ذاته للتعبير عن صوت الريح في قوله: " والزَفْزَفة صوت الريح "[3].

(**الهَزمة**): ج: هَزْم وهُزوم والهَزيم: صوت الرعد كأنه يتكسر أو الرعد نفسه[4].

(**الجَلْجَلة**):صوت الرعد والجرس[5]. أو التحريك وشدة الصوت كصوت الرعد، ويقال: مُجَلْجِل وغيث جَلْجَال[6].

وبالرجوع إلى كتاب الفرق لابن فارس اللغوي، نجده قد خصَّ اللفظتين بالمعاني المعجمية المذكورة سلفا،في قوله: " والهَزْمة والجَلْجَلة صوت الرعد "[7].

(**الهَيقم**): البحر الواسع .وصوت البحر عند الإضطراب[8].

لم يختلف إستعمال ابن فارس اللغوي للفظة عن الاستعمال المعجمي الذي ورد في المعجمات العربية .وذلك في قوله: " والهَيقم صوت البحر" [9].

(**الخَرير**): صوت الماء[10].

(**القسيب**):من قَسَبَ قسْباً الماء جرى.وقَسيبُ الماء جَرْيُه مع صوت[11]. وقَسيبُ الماء: صوته تحت ورق أو قُماش[12]. وجاء إستعمال ابن فارس اللغوي للفظتين مطابقا للاستعمال المعجمي الذي ورد في المعجمات العربية .وذلك في قوله: " والخرير والقسيب صوت الماء "[13].

(**الصخ**): الضرب بشئ صَلب على مُصْمِت[14]. والصّخ والصّخة صوت الحجر أو الحديد إذا قُرع .يقول: ضَرَبت الصخرة بِحَجَر فسمعت لها صَخّة أي صوتاً . والصّاخَة صيْحة تُصِمُّ لِشِدتها والقيامة[15].

---

[1] القاموس المحيط فيروز آبادي، ص735 .

[2] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 300.

[3] الفرق لابن فارس ، ص 73 .

[4] ينظر المنجد في اللغة والأعلام ، ص 866 ، و ينظر أيضا القاموس المحيط ، ص 1054 .

[5] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 96 .

[6] القاموس المحيط فيروز آبادي، ص 880.

[7] الفرق لابن فارس ، ص 74 .

[8] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 869.

[9] الفرق لابن فارس ، ص 74 .

[10] ديوان الأدب للفرابي ، ج3 ، ص139 .

[11] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 627 .

[12] ديوان الادب للفرابي ، ج1 ، ص 399 .

[13] الفرق لابن فارس ، ص 74 .

[14] القاموس المحيط ، مصدر سابق ، ص 232.

[15] ينظر المنجد في اللغة والأعلام ، ص 417 .

أمّا إذا عدنا إلى معنى (الصّخ) في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي نجده لم يختلف في معناه عن المعاني المعجمية الواردة في المعجمات العربية. في قوله " والصّخ صوت الحجر على الحجر"[1].

من خلال إستعراضنا لوحدات الحقل الدلالي الثاني من الحفل الدلالي الخاص بالطبيعة...، والتي تشير إلى الأصوات الطبيعية لمختلف الظواهر الطبيعية لاحظنا ما يلي:

-إشتركت الوحدات الدلالية الدالة على الأصوات المختلفة في ملمح دلالي عام هو:

طبيعة وتنوع الأصوات الصادرة عن مختلف الظواهر الطبيعية مع تنوع الآثار الناجمة عنها على السامع ونفسيته.

-كما نرى أيضا مختلف العلاقات الدلالية بين وحدات هذا الحقل الدلالي وأهمها:

علاقة ترادف والتي تظهر بين: (الهَزمة والجلجلة). و(الخرير والقسيب).

علاقة تنافر والتي تظهر بين: (الزفزفة) و(الصّخ).

علاقة تقابل والتي تظهر بين: (الهيقم) و(القسيب) .

ثانيا:الحقل الدلالي الثاني الخاص بأصوات بعض الماديات:

وينقسم هذا الحقل الدلالي إلى حقلين دلاليين فرعيين هما:

حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أصوات بعض أدوات الحياة اليومية.

حقل الألفاظ الدلالية الدالة على ما يستعمله الإنسان من أسلحة ووسائل أخرى.

1-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أصوات بعض أدوات الحياة اليومية :

وينقسم هذا الحقل الدلالي إلى حقلين دلاليين فرعيين هما :

1-1حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أصوات ما يُطبخ ويُشرب منه: والوحدات الدلالية التي تمثل هذا الحقل الدلالي الفرعي هي:

(الجرْس، الطنين، الكتيت، النفْت، الحّق والغّق).

(الجرس): الجيم والراء والسين أصل واحد .وهو من الصوت . قالوا الجرس الصوت الخَفي.يُقال ما سمِعْتُ له جرسا . وسمِعت جرس الطير، إذا سمعت مناقِرها على شئ تأكله[2].

قال ابن فارس اللغوي: "وصوت الجَرّة* الجَرْس "[3]. فإذا تأملنا معنى هذه الدلالة المعجمية نجدها تتطابق والدلالة المذكورة سابقا .

---

[1] الفرق لابن فارس ، ص 74 .

[2] مقاييس اللغة لابن فارس ، ص 442 .

* الجرّة : من الفخار لأنها تجر للإستسقاء . كما تضرب العرب بها مثلا للذي يخالف القوم في رأيهم ثم يرجع إلى قولهم : فيقولون " ناوَصَ الجرة ثم سالَمَها " ينظر مقاييس اللغة لإبن فارس ، م1 ، ص 413 .

الجرّة: إناء من خزف له بطن كبير وعُروتان وفم واسع ، ينظر المنجد في اللغة والأعلام ، ص 84 .

[3] الفرق لابن فارس ، ص .72 .

(**الطنين**) الطَّنُّ ج: أطْنان وطِنان: صوت الذُباب والطِسْت . وطَنَّ صَوّت[1] . وأطْنَنْت الطَسْت: فطَنَّت[2]. أي أيقضت بصوتها النائم.

أمّا المعنى المعجمي الذي أورده ابن فارس اللغوي في كتابه الفرق نجده يتطابق والدلالات المعجمية المذكورة أعلاه في قوله :" والطنين للطسْت* وما أشبهه "[3].

(**الكتِيت**) يقال ولِقدره كتيت، وهو صوت الغليان[4].وكَتَّ البعير يكِتُ: صاح صياحا لَيّنا[5].

أمّا إذا نظرنا إلى الكلمة في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي يتبين لنا أنها حُصرت في معنى صوت الماء في الجرة الجديدة في قوله :" والكتيت: صوت الجرة الجديدة إذا صَبَبْتَ فيها الماء "[6].وبذلك فقد خالف ماجاء في المعجمات العربية.

(**النَّفْت**): نَفَتَ يَنْفِتُ نَفْتاً ونَفَتَاناً . غضِب أو نفخ غضَبا .و القِدْر غَلَتْ أو لَزِقَ المرق بجوانِبها[7].

وقد جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي حاملا الدلالة المعجمية السابقة. وذلك في قوله :" والنفتُ صوت غليان القِدر "[8].

ومن المجاز: صدْرُه ينفت بالعداوة . فالصِلة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي متطابقة، فكأنّ صدر الإنسان يغلي من شدة الغيض والكُره وما يُخْفيه أشد وأعظم.

(**الحِّق والغِقُ**): (**غ ق ق**): غَقَ القارُ يَغِقُ غَقًّا: غَلَى فسُمِع صوته، والصَقر صوّت...ويقال:غِق غِق بالكسر وهي حكاية صوت الغليان[9].

والملاحظ أن ابن فارس اللغوي خص صوت غليان القدر بلفظتي (الحِق والغِق). وذلك في قوله: الحِقُ والغِقُ ؛ صوت غليان القدر[10]. وبالتالي قد خالف ما جاء في المعجمات العربية.بجعل الدلالة المعجمية لحكاية صوت الغليان مرتبط بلفظتي:الحِقُ والغِقُ.

---

[1] القاموس المحيط فيروز آبادي، ص 1093.

[2] ديوان الأدب للفرابي ، ج 3 ، ص 167 .

* الطست، ج: طُسوت : إناء من نحاس لغسل الأيدي (فارسيه) ، ينظر المنجد في اللغة والأعلام ، ص 466 .

[3] الفرق لابن فارس ، ص 72 .

[4] أساس البلاغة للزمخشري ، ص 535 .

[5] القاموس المحيط فيروز آبادي، ص 146 .

[6] الفرق لابن فارس ، ص 73.

[7] القاموس المحيط فيروز آبادي، ص139 .

[8] الفرق لابن فارس ، ص 73.

[9] القاموس المحيط فيروز آبادي، ص 824 .

[10] الفرق لابن فارس ، ص 73.

2-1 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أصوات ما يستعمله الإنسان من حُلي وخرز وموكب: والوحدات الدلالية التي تمثل هذا الحقل الدلالي الفرعي هي:

(**جفْجف، خشخش، الوسواس**).

(**جَفْجَف**) .وجَفْجَفة الموكب: حفيفهم في السِير[1].

وجاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي بالدلالة المعجمية ذاتها وذلك في قوله: " وجَفْجَف الموكب: وهو صوت اضطرابه[2]. والمقصود بالموكب هنا الجماعة رُكبانا أو مشاة. أو رُكاب الإبل للزينة[3].

(**خشخش**): كل شئ يابس إذا حُك بعضه ببعض[4]. أي سُمِع له صوت عند اصطكاكِه[5].

جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي بالدلالة المعجمية ذاتها وذلك في قوله: " وخشخش الشئ اليابس كالحصى والخرز *"[6].

(**الوسواس**) الوسواس :اسم الشيطان . وسوس له الشيطان :حدّثه فيما لا ينفع فيه ولا خير[7].

ومن المجاز: وسوس الحلي والقصب، سمِعتَ وسواسه[8]. أي سمِعت صوتا له .

استعمل اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي بالدلالة الاصطلاحية المذكورة سلفا وذلك في قوله: " والوسواس: صوت الحلي "[9].

2-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على صوت ما يستعمله الإنسان من أسلحة ووسائل أخرى :

ويتضمن هذا الحقل الدلالي الوحدات الدلالية التالية :

(**الصليل، الهيقعة، الأزمل، الخَضْعة، البَضْعة، القعقعة**) .

(**الصّليل**): من صلّ يَصِلّ صَليلا: صوّت. كَصَلْصَلَ صَلْصَلَة ومُصَلْصَلاً، واللّجام امتد صوته. فإن تُوّهِم ترجيع الصوت .فقل صَلْصَل ونَصَلْصَل والمِسمار صَليلاً: ضُرِب فأُكره أن يَدخُل في الشئ[10].

وصَلّ الحديد صَليلاً وصَلْصَل ... وصَلاصِل السِلاح . إذا سُمِع لها طنين[11].

---

[1] القاموس المحيط فيروز آبادي، ص 717 .

[2] الفرق لابن فارس ، ص 73.

[3] ينظر القاموس المحيط فيروز آبادي، ص131 .

[4] المصدر نفسه ، ص 533 .

[5] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 179 .

* (الخرز) : الجوهرة وما ينظم وخرزات الملك جواهِر تاجه ، ينظر القاموس المحيط ، مصدر سابق ، ص 459 .

[6] الفرق لابن فارس ، ص 73.

[7] ينظر المنجد في اللغة والأعلام ، ص 899 . ، وينظر ديوان الأدب للفرابيج3 ، ص 246 .

[8] أساس البلاغة للزمخشري ، ص 674 .

[9] الفرق لابن فارس ، ص 73.

[10] القاموس المحيط فيروز آبادي، ص 920 .

[11] أساس البلاغة للزمخشري ، ص 360 .

والصَليل (مص)،صوت وقع الحديد بعضه على بعض وغُلِبَ عليه وقع السيف مُطلقا[1]. ذاته في قوله: "والصليل والصلصلة: صوت الحديد "[2].

(**الهيقعة**):حكاية وقع السيف، أو ضربك الشئ اليابس على اليابس لتَسْمع صوته أو أن تضرِب بالحديد من فوق[3].

جاءت لفظة (الهيقعة) في كتاب الفرق لابن فارس بدلالة عموم صوت الضرب وذلك في قوله:
"والهيقعة: صوت الضرب"[4]. ومن ثم فإنه خالف ما جاء من المعاني المعجميةالتي وردت في المعجمات العربية.

(**الأزمل**) الصوت[5]، أو كل صوت مُختلط[6]. والأزْمَلة رنين القوس[7].

وجاء عند (ابن دريد): أن صوت القِسي: الأزمل[8].

وفي المعنى المعجمي ذاته جاء عند ابن فارس اللغوي في كتابة الفرق وذلك في قوله: " والأزمل صوت القِسي*"[9].

(**الخضعة**): السيوف أو السِياط لانصبابها على ما تقع عليه، صوت وقع السيوف أو السِياط[10].

وقد جاء في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي أن لفظ (الخضعة) هي أصوات السيوف.وذلك في قوله: الخضعة :أصوات السيوف[11].

(**البضعة**): السِياط وقد تقدم أنها السيوف[12].

والبضعة من البَضع أي القطع[13]. ويقال: سمعت للسيوف بَضْعة وللسِياط خَضْعة، أي صوت قطع وصوت وقع[14].

---

[1] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 431 .

[2] الفرق لابن فارس ، ص 73.

[3] القاموس المحيط فيروز آبادي، ص 698 .

[4] الفرق لابن فارس ، ص 73.

[5] ديوان الأدب للفرابي، ج 1 ، ص 270 .

[6] القاموس المحيط ، فيروز آبادي ، ص 909 .

[7] المصدر نفسه والصفحة نفسها ، وينظر أيضا المنجد في اللغة والأعلام ، ص 306 .

[8] المخصص م3 /س 6 /، ص53 .

* القِسي: القوس أنثى ج: أقواس وقياس و قِسي ، ينظر المخصص /م3 /، ص 53 .

[9] الفرق لابن فارس ، ص 73.

[10] المنجد في اللغة والأعلام ، ص 183 .

[11] الفرق لابن فارس ، ص 73.

[12] المخصص م3 /س 6 /، ص 139 .

[13] القاموس المحيط فيروز آبادي، ص 633.

[14] أساس البلاغة للزمخشري ، ص 41.

وجاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي بدلالة صوت السِياط في قوله: "والبضعة أصوات السِياط*"[1].

يتبيّن لنا مما سبق ومن خلال ما تمّ عرضه من معان ودلالات معجمية لهاتين اللفظتين، عدم تحديد وإعطاء دلالة معجمية موحدة لهما .

والأرجح في رأي: أن (البضعة) صوت السيف و(الخضعة) صوت السوط، بحكم أن البضعة مشتقة من البضع أي القطع كما تقدم ذلك .

(**القعقعة**): حكاية صوت السلاح، وتحريك الشئ اليابس الصلب مع صوت[2].

استعمل ابن فارس اللغوي اللفظ (القعقعة) بالدلالة المعجمية الوارد في المعجمات العربية في قوله: " والقعقعة صوت الخُطاف** من حديد "[3].

من خلال تحليلنا لوحدات الحقل الدلالي الرابع والمتعلق بأصوات بعض الماديات والذي يتضمن الوحدات الدالة على أصوات بعض أدوات الحياة اليومية، وأصوات بعض الأشياء والوسائل المستعملة من طرف الإنسان سجّلنا ما يلي:

-ارتفاع عدد الوحدات الدلالية الدالة على ما يستعمله الإنسان كأسلحة ووسائل أخرى، تليها عدد الوحدات الدلالية الدالة على أصوات أواني ما يطبخ ويشرب فيه، ثم تليها عدد الوحدات الدلالية الدالة على صوت ما يستعمله الإنسان من حلي وأشياء أخرى .

-اِشتركت الوحدات الدلالية للحقل الدلالي الفرعي الأول في ملمح دلالي عام هو:

الصوت الخافت والأقل حدة لأواني الطهي والشرب .

-وتميزت كل وحدة دلالية بملمح دلالي خاص بها، فتميزت الوحدة الدلالية (**الجرس**) بصوت الجرة المستعملة في نزح الماء، وتميزت الوحدة (**الكتيت**) بصوت الجرة الجديدة إذا صببت فيها الماء-بحسب رأي ابن فارس-، والوحدة (**الطنين**)

---

* السياط: مشتق من السوط : الخلط يقال سُطت الشئ سَوطاإذا أخلطت شيئين في إناء ثم ضربتهما بيدك حتى يختلطا وذلك أن السوط يسوط اللحم بالدم ، ينظر المخصص م3 /س 6 ، ص 137 . و ينظر أيضا القاموس المحيط (مادة س وط) ص 605

[1] الفرق لابن فارس ، ص 73.

[2] ديوان الأدب للفرابي ج3 ، ص 196 . و ينظر المنجد في اللغة والأعلام ، ص642 .

** الخُطاف من حديد: حديدة حجناء في جانبي البكرة فيها المحور ، أو كل حديدة حجناء يُختطف بها ، ينظر القاموس المحيط ، ص 725، وينظر المنجد في اللغة والأعلام ، ص 187.

[3] الفرق لابن فارس ، ص 74.

بالصوت الصادر عن الطسْت مسببا إزعاجا -و إختصت الوحدة (**النفت**) بصوت غليان القدر ،وكذا لفظتا (**الحِق والغِق**) -كما تبين ذلك -.

كما تميزت وحدات هذا الحقل الدلالي الفرعي ب:

علاقة الترادف: والتي تظهر بين الوحدتين الدلاليتين التالية:

(النفت) و(الحق والغق) كلاهما تدلان على صوت غليان القدر .

-إشتركت الوحدات الدلالية للحقل الدلالي الفرعي الثاني في ملمح دلالي عام هو: صوت احتكاك الأشياء اليابسة ببعضها مع احتفاظ كل وحدة دلالية بملمحها التميزي المتعلق بها .

-فتميزت الوحدة الدلالية (الوسواس) بصوت الحلي إذا احتكّ ببعضه، فكأنه يحدثك بصوته ويهمس لك.

-وتخصصت الوحدة (جفجف) بهزيز الموكب .

وتميزت وحدات هذا الحقل الدلالي ب:

علاقة تقابل وتنافر:بين (الوسواس) الصوت الخفي وبين (الخشخشة) الصوت الأقوى قليلا والمنفِر في نفس الوقت.

اشتركت الوحدات الدلالية للحقل الدلالي الفرعي الثاني والدالّ على صوت ما يستعمله الإنسان من بعض الأسلحة ووسائل أخرى في ملمح دلالي عام هو: أنها أصوات صادرة عن مادة حديدية مع تميّز كل وحدة بملمح خاص بها.

اختصت الوحدة الدلالية (الأزمل) بصوت القوس المصنوع من خشب (فروع الشجر).

وتميزت الوحدات الدلالية لهذا الحقل بمختلف العلاقات الدلالية نذكر منها:

علاقة الترادف: والتي تظهر بين (الصليل) و(القعقعة) كلهما تشتركان في أنها أصوات صادرة عن مادة حديدية، مع تميّز كل وحدة دلالية بسمة دلالية خاصة بها.

علاقة تقابل وتنافر:والتي تظهر بين الوحدتين (الصليل) و(الأزمل)؛ فالوحدة الأولى صوت صادرعن مادة حديدية. والوحدة الثانية صوت صادر عن مادة خشبية.

وكذلك تظهر بين الوحدتين (الخضعة) و(البضعة) فالوحدة الدلالية الأولى صوت مصدره من مادة حديدية وهي السيف، أما الوحدة الدلالية الثانية صوت مصدره مادة جلدية أو حبل . هذا بحسب رأي ابن فارس اللغوي في كتابه الفرق علما أن هناك اختلافات في عدم تحديد وإعطاء دلالة موحدة للفظين كما تقدم

ملخص

الفصل الرابع

الفصـــل الرابـــع

الحقل الدلالي الخاص بالطبيعة والمادة

1–حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أسماء الشجر والنبات (هيئته وشكله)

حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أسماء جماعة الشجر والنبات.	حقل الألفاظ الدلالية الدالة على ما ينبت من الشجر في السهل والمجاري المائية والرمل	حقل الألفاظ الدلالية الدالة على العضاة وسائر الشجر الشوكي.
1– أَيْكة – الآجام – وَهْط – حَرِجَة – قصِيم – الحديقة – رُبْض – العِيص – صَريمة. 2– غَيْضة – وَديقة – ضَغيغة.. 3– عُشب – بَقْل – ثُمَام.	1–ماينبت منها في السهل والمجاري المائية : –الرِمْث – العَرْفج – العُشر – القَصَب . 2–ما ينبت منها في الرمال: –الغَضى – الأرْطى – الأثْل.	• الوحدات الدلالية التي تمثله هـي: –طَرْفاء – سَّمَر – سَلّم – الطَلْح –عُرْفُط – الأراك – السِّدر.

–جدول يبين أهم الحقول الدلالية الفرعية الخاصة بأنواع الأشجاروالنبات في كتاب الفرق لابن فارس .

(وثيقـــة رقـــم: 01)

الفصل الؤابع

↓

الحقل الدلالي الخاص بالطبيعة والمادة

↓

2 –حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أصوات بعض الظواهر الطبيعية

↓

حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أصوات: الريح، الرعد، الماء، الحجر .
• و تمثله الوحدات الدلالية الآتية : – الزفْزفة – الهَزْمة – الجَلْجَلة – الهَيْقم – الخرير – القسِيب – الصّخ .

–جدول يبين أهم الحقول الدلالية الفرعية الخاصة ببعض أصوات الظواهر الطبيعية بحسب ماجاء في كتاب الفرق لابن فارس.

(وثيقـــة رقـــم: 02)

الفصـــل الرابــع

الحقل الدلالي الخاص بالطبيعة والمادة

3-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أصوات بعض أدوات الحياة اليومية وما يستعمله الإنسان من وسائل أخرى

حقل الألفاظ الدالة على أصوات ما يطبخ ويُشرب منه .	حقل الألفاظ الدالة على أصوات الحلي، الموكب، الخرز.	حقل الألفاظ الدالة على أصوات ما يستعمله الإنسان من أسلحة ووسائل أخرى .
• وتمثله الوحدات الدلالية الآتية: -الجَرْس – الطَنين – الكَتيت – النّفْت – الحَّق والغِّق .	• وتمثله الوحدات الدلالية الآتية : – حَفْحَف – خَشْخَش – الوَسْوَاس .	• وتمثله الوحدات الدلالية الآتية : -الصّليل – الهَيْقَعَة – الأزْمل – الخضْعَة – البَضْعَة – القَعْقَعَة.

-جدول يبين أهم الحقول الدلالية الفرعية الخاصة ببعض أصوات الأدوات اليومية وما يستعمله الإنسان من وسائل أخرى بحسب ما ورد في كتاب الفرق لابن فارس

(وثيقــة رقــم 03)

الخاتمة

خاتمة :

إنه من المجازفة أن يقرأ التراث العربي عامة واللغوي خاصة في ضوء ما استحدث من مناهج ونظريات حديثة.
لأنه نمى ونشأ في بيئة غير التي عايشها هؤلاء . بمعنى يجب مراعاة تلك الفوارق البيئية والحضارية والثقافية بين التراث العربي والدراسات الغربية.

وما قمت به في هذا البحث، إنما هو محاولة للكشف عن المسار التاريخي لنظرية الحقول الدلالية وتطبيقها على كتاب الفرق لابن فارس اللغوي.

ولعله من المفيد أن نحمل أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة والتي يمكن تقسيمها إلى قسمين:

النتائج النظرية:

يعدّ النشاط المعجمي من المجالات التي بدأ العرب التأليف فيها مبكرا وأهم تطبيقات البحث اللغوي كمعجم العين والمخصص وما تلاهما من أمهات المعاجم خير دليل على ذلك.

تعدّ الرسائل اللغوية (كتب المعاني) في العربية هي أول أنماط التأليف الجزئي في الحقول الدلالية، وإن تقسيم اللغة العربية إلى حقول دلالية من أقدم المسلمات اللغوية والتأليفية وأولها .

يهدف تنظيم الألفاظ اللغوية عند العرب وترتيبها بحسب تقارب الموضوعات وتشابهها على غرار ما نجده في نظرية الحقول الدلالية إلى: ترجمة المعاني الذهنية للكاتب والباحث إلى ألفاظ يستعملها لأغراض متنوعة .

أهمية نظرية الحقول الدلالية عند الغربيين ؛ لأنها تنظر إلى اللغة نظرة شمولية عامة، وذلك بتصنيف ألفاظ اللغة في حقول دلالية (متنوعة) على شكل بناء هرمي يضم ألفاظ اللغة جميعا .

التطبيقات المعجمية المتعددة في لغات الغرب جعلت النظرية تتمتع بأهمية مطلقة .

إن الإنسان بطبعه يحب التغيير والتلون والتملق بألفاظ متعددة ومتنوعة لأجل الوصول إلى أغراضه وأهدافه المنشودة، سواء أكان ذلك من حيث توضيح فكرة معينة هو بصدد توصيلها للآخرين، أو من حيث التباهي بفصاحة اللسان والدقة المتناهية في اختيار الألفاظ المناسبة لكل مقام .

وبناءً على ذلك ، هي دعوة لعصرنة العمل التأليفي المعجمي للقدماء وإخضاعه لآليات وتقنيات تجعله ممنهجا وفق أُطر علمية دقيقة وفي متناول كل طالب علم .

وذلك بالإبتعاد عن كل ماهو غريب من الألفاظ المستبهمة والمستغلقة الدلالة التي تستوقف الباحث.

وبالتالي نكون قد أخرجنا المعجم العربي من حدوده الزمنية والمكانية إلى فضاء مسايرة الحياة اللغوية المعاصرة.

وبذلك نكون قد حافظنا على تلك الصِلة بين ما هو قديم وما هو حديث إلى جانب الفائدة العملية المكتسبة أثناء التعامل مع المعجم .

النتائج التطبيقية:

من الطبيعي ألآ يخرج تصنيف المفاهيم في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي عن الموضوعات المتعلقة بالإنسان والحيوان والطبيعة والماديات موزعة على أبواب تختلف من حيث حجمها ووفرة مادتها اختلافا واضِحا بيِّنا .

اعتمد ابن فارس اللغوي منهجا يقوم على أساس تجميع الألفاظ حول محاور رئيسية جاعلا من الإنسان هو المحور الأساسي، وعليه فإن الحقل الدلالي الأول من كتاب الفرق لابن فارس اللغوي اشتمل على الجانب المادي للإنسان، والذي يتمثل في الألفاظ الدالة على حسِّهِ وجوارحه المختلفة ومراحل عمره وجماعته قد ضم ثلاثة وثلاثين ومائتي لفظا (233)، بورود إجمالي ،وتكرّر ورودها بنسب متفاوتة .

وقد خرج عن الدلالة المعجمية المألوفة اثنتا عشرة مرة في استعماله للألفاظ الآتية:

(الكُنتي، أفنون، طاف، جخأ، مُكَدم، بخَنْداة، الضبر، الغطف، الصفن، العسجدية، أمصلت،أملصت) .

-كما نلاحظ أنّ هذه الألفاظ قسّمت تبعا لتقاربها الدلالي إلى ثمانية وثلاثين حقلا ، كل حقل دلالي يختلف في عدد ألفاظه عن الحقول الأخرى، تبعا لانتشار بعض الألفاظ وشيوعها أكثر من غيرها في كتاب الفرق فأكثر هذه الحقول ألفاظا الحقل الخاص بعمر الإنسان (الذكر والأنثى) ونموه، جمع تسعة وأربعين لفظا(49)، تكرّر ورودها بنسب متفاوتة .

ارتفاع نسبة شيوع عدد الوحدات الدلالية الدالة على جنس (الذكر) مقابل (الأنثى)، ولعل هذا يعكس المكانة التي يتمتع بها الذكر في المجتمع العربي .

– عدد الوحدات الدلالية الدالة على مرحلة الشباب لكل من الذكر (12وحدة) والأنثى (11وحدة)، متكافئة تقريبا ؛ لأن هذه المرحلة تمثل القوة والشجاعة والشِدة للرجل والجمال والعطاء للمرأة .

– عدد الوحدات الدلالية التي تصف مرحلة الطفولة للمرأة لاشيء مقابل عدد الوحدات الدلالية التي تصف مرحلة الطفولة للذكر والتى تقدر ب(11وحدة)، أي عدم ظهور دور المرأة في المجتمع العربي إلا في مرحلة النضج والشباب.

اختص ابن فارس اللغوي الوحدة الدلالية (العقيقة) بالجنين الذي ولد .

وفي رأيي قول: الشعر الذي يولد به المولود (العقيقة) ؛لأن الجنين لا يزال في بطن أمه .

الوحدة الدلالية (الكُنتي): والتي تعني البالغ أعلى السن ،وفي رأيي أن اللفظة جاءت في وصف الجانب المعنوي أيضا إضافة إلى الجانب الحسي في آن واحد، باعتبار أنّ الإنسان قد يتحسر ويعدد مناقبه وذلك من خلال العودة بالزمن إلى الوراء .

– اشتمل كتاب الفرق لابن فارس اللغوي تقريبا على كل العلاقات الدلالية التي ذكرها الدلاليون الغربيون بوصفها أسسا للتصنيف داخل الحقول واعتماده عليها مثل:

علاقة التضاد المتدرج بين (رضيع) و(شاب) و(كهل) و(شيخ) .

علاقة الجزء بالكل بين (القلامة) و(الظفر) وأيضا بين (الظفر) (الأملة) .

-علاقة العموم والخصوص بين بعض الوحدات الدلالية مثل: الوحدة الدلالية (العنق) بدلالة عامة، حيث تخصصت بالوحدة الدلالية (الجيد) الدالة طول (العنق) .

وبالتالى فإن هذه العلاقات الدلالية تجعل ترتيب الحقول الدلالية أكثر سهولة ووضوحا .

وأهم ما تمّ التوصّل إليه أيضا التداخل مابين الحقول الدلالية الفرعية وتقاطعها كحقل الحمل، وحقل الرِضاعة في الوحدة الدلالية (أمغلت) والتي تعني الرضاع في وقت الحمل ....

استعمال ألفاظ كتاب الفرق لابن فارس اللغوي، جاء تقريبا موافقا للاستعمال القرآني لنفس الألفاظ نحو (العين) والتي تعني حاسة البصر وذلك في قوله تعالى :"**وابيضت عيناه**" سورة يوسف الآية **84** .

-إنّ عدم وجود معجم تاريخي يؤَصّل للكلمة الواحدة وبين ستعمالها ولهجاتها وتطورها الدلالي من ثبات أو رُقي أو انحطاط .وذلك كما حدث في الوحدة الدلالية (طاف) التي جاءت في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي بمعنى (التغوط) .بحيث تكون هذه اللفظة قد أفرغت -من معني التغوط - وإرتقت الى معنى الدوران والجولان، أو من معنى الدوران حول المكان إلى مفهوم التغوط . ومن ثم فأي الدلالتين أسبق في الظهور والاستعمال ؟.هذا ما لم يتسني لنا معرفته، وذلك لعدم تأصيلنا للألفاظ.

- وقد تم رصد بعض الفراغات المعجمية مثلا :في حقل العين (مقلة، حدقة، دمع).

أو في حقل الأنف (المِعطس، المِخطم). أو في حقل الفم (اللّسان، الحنك، اللهاة)

إنّ ما حواه التراث المعجمي العربي من تطبيقات رائدة وناجحة لدليل على الخبرة المعجمية لدى هؤلاء العلماء، إضافة إلى أنّها قد تكون النواة الأولى والمادة الأساسية لأي معجم للحقول الدلالية (المعاني) مستقبلا .

الدعوة إلى إنشاء معجم جديد للمعاني في اللغة العربية يتماشى والمعاني المستحدثة وحاجات مستخدمي المعاجم.

الـملاحـق

موجز مفهرس لحقول كتاب الفرق لابن فارس اللغوي بحسب الدراسة :

إســـم الحقـــل	عدد الحقول	أرقـــام الصفحات
حقـــل الإنسان:		
حقل الإنسان وهيئته.	1	31
حقل الرأس ومايتعلق به.	2	34
حقل الوجه ومـا فيـــه.	4	41
حقل العنق ومايتعلق به.	1	48
حقل جذع الإنسان: الصدر، البطن، الأعضاء التناسلية (الذكرية والأنثوية)	4	50
حقل الأطراف العلوية: أ- أسماء اليد من أعلى إلى أسفل المنكب – الكتف. ب-حقل الكف وأجزائها.	2	56
حقل الأطراف السفلية: أ-الجزء الأعلى من الرجل (الرّكبة ،.....) ب-الجزء الأسفل من الرجل (القدم، ..)	2	62
حقل ما ينتجه جسم الإنسان	4	65
حقل النّكاح	1	79
حقل الحمل والولادة والرّضاعة	5	83
حقل عمر الإنسان (الذكر) .	3	92
حقل عمر الإنسان (الأنثى) .	2	102
حقـــل الصفات الخَلْقية للإنسان		
حقل السِمن للرجل	1	108
حقل الهزال للرجل	1	109
حقل السِمن للمرأة	1	110
حقل الهزال للمرأة	1	111
حقل الصوت الصادر عن الإنسان	1	112
حقل الإنتماء للجماعات الكبيرة والصغيرة من الناس	2	113

حقـــل الحيوان		
حقل جماعة الإبل	2	122
حقل مايعتمل ويحتمل عليه	1	124
حقل أسماء عامة الغنم	1	127
حقل جماعة الغنم	1	129
حقل البنية الجسمية للأغنام	2	130
حقل أسماء الخيل	1	133
حقل أعمار الخيل	1	134
حقل البنية الجسمية للخيل	2	136
-حقل الأسماء العامة لصنف الكلبيات	1	139
حقل أسماء أولاد عائلة الكلبيات	1	142
حقل الأرانب والقنافد	2	143
حقل اليربوع والجرذ والفأر	1	144
حقل أسماء أمكنة مختلف الحيوان من الفصيلة الكلبية والقارضة	1	147
حقـــل أسماء الشجر والنبات		
حقل أسماء جماعة الشجر والنبات	1	155
حقل ما ينبت من الشجر في السهل والمجاري المائية	1	158
حقل ماينبت من الشجر في الرمال	1	159
حقل العضاة وسائر الشجر الشوكي	1	160
حقل النبات	1	162
حقل أصوات بعض الظواهر الطبيعية: (الريح والرعد والماء والحجر ....)	1	164
حقل أصوات ما يُطبخ ويُشرب منه	1	166
حقل أصوات الحلي: الخرز والموكب	1	168
حقل أصوات ما يستعمله الإنسان من أسلحة ووسائل أخرى	1	168

قائمة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم. مصحف الكتروني: مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي

- الإبل: الأصمعي (منشور في كتاب الكنز اللغوي في اللسان العربي)، تأليف أوجست هيغنز، ليبزج ،دط،سنة 1950م.

- أساس البلاغة: لابن عمر الزمخشري، دار صادر، بيروت، ط1 ،سنة 1412 هـ-1992 م.

- أصوات وإشارات (دراسة في علم المعني). أ .كوندراتوف ،ترجمة إدوربوحنا، مطبعة الجمهورية سنة 1390هـ، 1971م.

- الأصول (دراسة ابستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب)، د.تمام حسان ،دار الشؤون الثقافية العامة، مشروع النشر المشترك، بغداد سنة 1988 م.

- أصول تراثية في علم اللغة ،د كريم زكي حسام الدين،مكتبة الأنجلو مصرية، ط2 ،سنة 1985م.

- أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، د. أحمد عزوز، منشورات إتحاد الكتاب العرب ،دمشق، سنة2002م.

- الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى للرماني (مقدمة محقق الكتاب)، تحقيق :د .فتح الله صالح علي المصري، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، سنة 1987م.

- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخيار الأئمة الأطهار عليهم السلام للعلامة الشيخ محمد باق المجلسي، طبعة مؤسسة الوفاء، بيروت – لبنان، سنة 1414هـ-ج73.

- الخصائص:ابن جني (أبو الفتح عثمان)، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة، ج 2، سنة 1408هـ-1988م.

- الدراسات اللغوية: د .محمد حسين آل ياسين، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت – لبنان، ط1، سنة 1400هـ،1980م.

- دراسات في علم الدلالة والمعجم ،د.رجب عبد الجواد إبراهيم ،دار غريب ،سنة 2001م.

- دراسات لغوية في تراثنا القديم (صوت-صرف-نحو-معاجم)، د صبيح التميمي، دار مجدلاوي، عمان، ط1، سنة 2003م.

- دلالة الألفاظ ،د.إبراهيم أنيس،مكتبة أنجلو مصرية، ط3،سنة 1972 م..

- دور الكلمة في اللغة :ستيفن أولمن ، ترجمه وقدم له وعلق عليه د .كمال بشر ،مكتبة الشباب ط10، سنة 1986م.

- ديوان الأدب (لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفرابي ،ت 350 هـ) تحقيق د أحمد مختار عمر مراجعة د إبراهيم أنيس – ج1 وج2، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، دط، دت.

- ديوان الأدب للفرابي تحقيق د أحمد مختار عمر مراجعة د.إبراهيم أنيس .ج3، مطبعة الأمانة، سنة1369 هـ -1976م

- ديوان الأدب للفرابي تحقيق د أحمد مختار عمر مراجعة د.إبراهيم أنيس .ج4:القسم الأول، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة ،ط1، سنة 1398 هـ - 1978م.

- الصاحبي في فقه اللغة: لابن فارس، تحقيق مصطفى الشويمي، بيروت، سنة 1963م.

- علم الدلالة :د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط7، سنة 2009م.

– علم الدلالة :جون لاينز (الفصلان:التاسع والعاشر من كتاب مقدمة في علم اللغة النظري 1968 م). ترجمة مجيد عبد الحليم الماشطة وحليم حسين فالح وكاظم حسين باقر،مطبعة جامعة البصرة سنة 1980 م.

–علم الدلالة: د .فريد عوض حيدر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، سنة 1999 م.

–علم الدلالة: كلود جرمان وريمون لوبلان، ترجمة د .نور الهدى لوشن، دار الفاضل، دمشق 1994م.

–علم الدلالة التطبيقي (في التراث العربي) أ.د. هادي نهر .جدارا للكتاب العالمي، عمان الأردن، عالم الكتب الحديث إربد، الأردن، ط1، سنة 1429 هـ –2008م.

– علم اللغة :(الأسس الأولى دو سوسير وعلم اللغة) ترجمة د .يوئيل يوسف عزيز، الموسوعة الصغيرة (242)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

– علم اللغة بين التراث والمعاصرة، د. عاطف مذكور، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ، دط، سنة 1987م.

– فقه اللغة: د.علي عبد الواحد وافي، مطبعة الرسالة ، ط6، سنة 1968م .

– فقه اللغة وأسرار العربية: للثعالبي (ت430هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، دت.

– فقه اللغة وخصائص العربية :د محمد المبارك، دار الفكر بيروت، سنة 1968م.

– في اللهجات العربية: د .إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية ط 3..

– القاموس المحيط: للفيروزآبادي (ت817هـ)، ضبط وتوثيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت لبنان، سنة 2008م.

–كتاب الأمالي في لغة العرب للقالي (أبو علي اسماعيل بن القاسم)، دار الكتاب العلمية، بيروت نشر وتوزيع أحمد الباز، مكة المكرمة، دط، سنة 1978م.

–كتاب الجيم :لأبي عمر الشيباني، تحقيق عادل عبد الجبار الشاطي، مكتبة لبنان ناشرون ،لبنان، ط1، سنة 2003 م.

–كتاب الفرق: لابن فارس اللغوي (أبو الحسن أحمد) ،تحقيق رمضان عبد التواب،مكتبة الخانجي، القاهرة ،دار الرفاعي بالرياض، ط1، سنة 1402هـ–1982م.

– اللغة: فندريس ترجمة عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو مصرية، مطبعة لجنة البيان العربي سنة 1950م.

– لسان العرب: لابن منظور (محمد بن مكرم أبو الفضل جمال الدين)، م1، دار صادر، بيروت، ط1، سنة 1992/1955م.

– اللسانيات واللغة العربية: د. عبد القادر الفاسي الفهري، منشورات عويدات، بيروت باريس، ط1، سنة 1986م.

– اللسانيات واللغة العربية (نماذج تركيبية ودلالية المعرفة اللسانية أبحاث ونماذج–قسمان –)، د .عبد القادر الفاسي الفهري، دار الشؤون الثقافية العامة، مشروع النشر المشترك بغداد.ج2.

– مباحث في اللسانيات :د .أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 1999م

– مباحث في علم المعنى د .محمد بوعمامة،شركة باتنات للنشر والتوزيع ،ط1،سنة 2003م.

– المخصص: لابن سيدة، تحقيق :د .عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، سنة 2005م.

- المزهر في علوم اللّغة وأنواعها للسيوطي،شرح وضبط وتعليق جاد المولي ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي .دار التراث القاهرة ط3،ج1.

- المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، د .محمد أحمد أبو الفرح، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ،ط1، سنة 1966م.

- المعجم العربي للمعاني مناهجه وموضوعه (مصلحة التعريب بحث)مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع1،يونيو سنة 1964.

- معجم الوسيط.مجمع اللّغة العربية ،دار عمران ،مطابع الأوقست .شركة الإعلانات الشرقية .ط3 سنة 1985م.

- مقاييس اللغة: لابن فارس، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الجبل، ط1 ، سنة 1411هـ -1991م.

- المنَجَّد في اللغة :(أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي) لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي المشهور بكراع (ت 310 هـ)، تحقيق د .أحمد مختار عمر ود .ضاحي عبد الباقي،عالم الكتب ، القاهرة، ط2، سنة2000م.

- المنْجد في اللغة والأعلام (طبعة جديدة منقحة)، دار المشرق، بيروت – لبنان، ط39، سنة2002م.

- نظريات في اللغة الألسنية 3 ،د.أنيس فريحة، دار الكتاب اللبناني، بيروت ،ط2 ،سنة 1981م.

- نظرية الاكتمال اللغوي: د. أحمد طاهر حسنين، ط1، سنة 1407هـ، 1982م.

قائمة المجلات والدوريات:

- ترتيب مداخل المعجم ل :د .علي القاسمي، مجلة اللسان العربي ،مكتب تنسيق التعريب ،الرباط م19، ج1، سنة 1982م.:

- ظلال المعنى بين الدراسات التراثية وعلم اللغة الحديث ، د.علي زوين، مجلة آفاق عربية، أيار سنة1990 م.

- المجال الدلالي بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية الحديثة، د.علي زوين، مجلة آفاق عربية، ع1 كانون الثاني سنة 1992م.

- مدخل إلى علم الدلالة الألسني موريس أبو ناظر .مجلة الفكر العربي المعاصر، ع18-19 ،بيروت سنة 1982م.

- منزلة بعض عناصر المعجم العربي الحديث من الدراسات اللغوية الحديثة :محمد رشاد الحمزاوي، حوليات الجامعة التونسية، ع21، سنة 1982م.

المراجع الأجنبية :

Semantic fields and lexical structure adrienne lehier amsterdam – .london,1974

مواقع إلكترونية:

-مقال عن مركز الإشعاع الإسلامي للدراسات والبحوث الإسلامية ،تاريخ النشر 2009/11/26. الموقع الإلكتروني ISlam 4u.com.

قائمة الرموز:

م :مجلد.

ص :صفحة.

ج :جزء.

تح :تحقيق.

ط :طبعة.

دط : دون طبعة.

دت :دون تاريخ.

تر : ترجمة.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مـــــقدمة أ

تـــــمهيد 8

الفصـــــل الأول: الصفـــات الثابتة للإنسان

1-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الإنسان وهيئته بصفة عامة 31

2-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الرأس ومايتعلق به 34

3-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على وجه الإنسان وما فيه 41

4-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على العُنق ومايتعلق به 48

5-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على جذع الإنسان(الصدر،البطن،الأعضاء التناسلية) 50

6-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الأطراف العلوية والسفلية 56

7-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على نتاج جسم الإنسان 65

مـــلخص الفصـــل الأول 76

الفصـــل الثاني: الصفـــات العارضة للإنسان

1-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على النكاح 79

2-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الحمل والولادة والرضاعة 83

3-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على عمر الإنسان (الذكر) 92

4-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على عمر الإنسان (الأنثى) 102

5-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على سِمن وهُزال الرجل 108

6-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على سِمن وهُزال المرأة 110

7-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الأصوات االصادرة عن الإنسان 112

8-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الإنتماء للجماعات الكبيرة والصغيرة 113

مـلخص الفصـــل الثاني 117

الفصـل الثالث: الحقل الدلالي الثالث الخاص بالحيوان

أولا:حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الحيوانات الثدية الحافرية 122

1-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الحيوانات الثدية المجترة 122

1-1-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على جماعة الإبل 122

1 -2 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على يعتمل ويحتمل عليه 124

1-3 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الأغنام 127

2- حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الحيونات الثدية غير المجترة 133

2- 1 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أسماء عامة الخيل 133

2-2 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أعمار الخيل وجنسها 134

2-3 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على البنية الجسمية للخيل 136

ثانيا: الحقل الدلالي الخاص بالحيوانات الثدية آكلة اللحوم والقارضة 139

1-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على عائلة الكلبيات 139

1-1 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الأسماء العامة من عائلة الكلبيات 139

1-2حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أسماء أولاد عائلة الكلبيات 142

2- حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الحيوانات الثدية القارضة 143

2 -1 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أسماء الحيوانات الثدية القارضة 143

2-2 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أسماء أمكنة الحيوانات (الكلبية والقارضة) 147

- مـــلخص الحقول الدلالية للفصل الثالث 150

الفصـــل الرابع: الحقـل الدلالي الخاص بالطبيعة والمادة

أولا :حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الطبيعة (مظاهرها وظواهرها) 155

1-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أسماء الشجر والنبات (هيئته وشكله) 155

1-1حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أسماء جماعة الشجر والنبات 155

1-2حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أنواع الأشجار السهلية والرملية ونحو ذلك 158

2-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أصوات بعض الظواهر الطبيعية(الريح والرعدوالحجروالماء) 164

ثانيا: الحقل الدلالي الخاص بأصوات بعض الماديات 166

1-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أصوات بعض أدوات الحياة اليومية 166

1-1حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أصوات ما يُطبخ ويُشرب منه 166

1-2حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أصوات مايستعمله الإنسان من:حلي وخرز وموكب 168

2-حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أصوات ما يستعمله الإنسان من أسلحة ووسائل أخرى 168

- مـــلخص الحقول الدلالية للفصل الرابع 173

- خـــاتمـــة 177

- ملحق موجز مفهرس لحقول كتاب الفرق لابن فارس اللغوي 181

- قـائمة المصادر والمراجع 184

- قائمة الرموز 187

- فهرس الموضوعات 189